

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة



مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ :

إشكالية الترجمة الإعلامية و توجيه الفكر الاجتماعي الغربي حول
القضية الفلسطينية -دراسة ميدانية تحليلية-

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

إشراف الأستاذة:

د. عبد الكامل

فتحية

إعداد الطالبين:

البشير رحيمة

حمومي سيهام

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د سعيد بلعربي جلول
مشرفا و مقرا	جامعة تلمسان	د. عبد الكامل فتحية
مناقشا	جامعة تلمسان	أ.د قبائلي عمر

العام الجامعي: 2023\2024

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ ^{صَلِّ} وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ^{صَلِّ}"

[سورة المجادلة: الآية 11]

شكر و عرفان

الحمد لله و الشكر لله الذي رزقنا التوفيق و أعاننا على إتمام بحثنا

نتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أستاذتنا المشرفة التي لم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة و آرائها السديدة، الأستاذة الدكتورة "عبد الكامل فتحية" عرفانا منا على حسن توجيهها و مرافقتها لنا خلال خطوات إنجاز هذا البحث.

الشكر موصول أيضا لكل أساتذة قسم الترجمة و قسم اللغة الإنجليزية و إلى كل من علمنا حرفا خلال مسيرتنا الدراسية و من ساعدنا في إتمام هذه الدراسة.

كما نتقدم بجزيل الشكر و الاحترام لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرتنا

و تعديلها.

و نشكر أيضا جميع العمال على تفانيهم كل في مجاله.

إهداء

إلى أمي التي زرعت في نفسي حب الدراسة و التفوق

إلى أبي الذي مهّد لي الطريق لأصل

إلى من كانا مصدر قوتي و خير سند لي، والديّ، لكما أهدي ثمرة جهدي و جهدكما.

إلى أخواتي، أبنائهن و ابنة أختي، أعلى كنز وهبه الله لي

إلى رفيقة دربي التي ساندتني طيلة مشواري الجامعي

إلى نفسي، و إلى صديقتي و زميلتي في البحث أهدي هذا العمل.

و شكرا لكل عائلتي و بالأخص من قدّم لي يد العون في إتمام هذا البحث.

البشير رحيمة

إهداء

أهدي عملي هذا لأماني و مأمني، عائلتي

إلى أمي و قدوتي، اليد التي تساندي و التي بثت فيّ الشوق للمعرفة وحب التعلم
والنجاح.

إلى أبي و قوتي، الرجل الذي ينسج خيوط الأمان من صلبه، مهد النصيحة والحكمة.
إلى أعلى ما أملك، أختي الوحيدة و العزيزة، إخوتي عزوتي، زوج أختي و زوجة أخي
و أبنائهما بهجتي.

و إلى رفيقاتي الغاليات كل باسمهن.

و إلى كل من تمنى نجاحي.

حمومي سيهام

مقدمة

مقدمة

إن اختلاف ألسن الناس جعل للترجمة مكانة هامة، برزت قديماً لحاجة الناس للتواصل و التعارف، ثم تطورت عبر الأزمنة و أصبحت علماً ذو قواعد و أسس، يلمس العديد من الميادين من بينها الإعلام.

لقد ساعد التطور التكنولوجي، و اكتظاظ المعلومات و الأخبار في تطور وسائل الإعلام بشكل رهيب؛ مما أدى إلى رغبة الناس في معرفة واكتشاف ما يدور في العالم. ولدت هذه الرغبة أحد أهم أنواع الترجمة التي تُعرف بالترجمة الإعلامية (Media Translation)، و التي تقوم على نقل المحتوى الإعلامي من لغة إلى أخرى؛ بهدف تعزيز التواصل بين الناس و نشر الثقافات و تبادل الأفكار حول العالم.

و مجال تخصص هذا النوع من الترجمة هو المقالات الصحفية و الإعلانات و الأخبار و الخطابات و كذلك ترجمة محتوى الفيديوهات، سواء المنشورة في القنوات التلفزيونية أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

ارتباط الترجمة الإعلامية بالإعلام أكسبها أهمية كبيرة لما لها من تأثير بالغ على الرأي العام، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة، وهذا ما جعلها باباً مهماً للبحث و التنقيب. و لتوظيف هذه الدراسة انتقينا ترجمة أحداث القضية الفلسطينية (The Palestinian issue) لأنها تُعدُّ الحدث الأبرز الذي يشغل الرأي العام في هذه الفترة، فهي

مقدمة

مثال استطاعت الترجمة الإعلامية التأثير في مجراه و تغيير أفكار و توجهات الفرد الغربي بشأنه.

و عليه جاء عنوان بحثنا موسوما ب: " الترجمة الإعلامية و توجيه الفكر الاجتماعي الغربي حول القضية الفلسطينية "

و حاولنا من خلاله اكتشاف أثر الترجمة الإعلامية في القضية الفلسطينية، و التعرف على العوامل التي تؤثر في ترجمة هذا النوع من المحتويات، و من هنا انطلقت إشكالية بحثنا متمثلة في: " كيف تخدم الترجمة الإعلامية القضية الفلسطينية؟ و ما مدى تأثير أيديولوجيا المترجم؟ "

و انطلاقا من هذه الإشكالية طرحنا التساؤلات التالية:

- ماهي الترجمة الإعلامية (Media translation) ؟
- كيف يوظف المترجم الأيديولوجيا لتغيير مسار نتيجة الترجمة؟
- بأي شكل تتأثر الترجمة الإعلامية و كيف تؤثر؟
- ما العلاقة بين الترجمة الإعلامية (Media translation) و القضية الفلسطينية (The Palestinian issue) ؟

مقدمة

• كيف انعكست الترجمة الإعلامية على القضية الفلسطينية و كيف أثرت على تصورها

في المجتمعات الغربية؟

• هل ساهم أثر الترجمة الإعلامية على الفكر الاجتماعي الغربي في تسيير القرارات

الدولية المتعلقة بالشأن الفلسطيني؟

• هل ينجح المترجم الإعلامي في نقل المصطلحات المتعلقة بالقضية الفلسطينية من

اللغة العربية إلى الإنجليزية؟

و من هذا المنطلق وضعنا الفرضيات التالية:

• الترجمة الإعلامية تمثل إحدى العناصر التي تؤثر على مجرى القضية الفلسطينية .

• توجد بعض العوامل التي توجه الفكر الاجتماعي الغربي سلبيا في ما يخص أصل

و حقيقة الحرب على فلسطين.

• ترجمة المصطلح المتخصص أساس نجاح الترجمة، ونجاح الترجمة هو طريق نشر

الوعي.

• مهمة المترجم الإعلامي صعبة و شائكة عند ترجمة أحداث الصراع الفلسطيني

الإسرائيلي.

مقدمة

إن توجهنا لهذه الدراسة جاء مستمدا من العديد من الدوافع؛ منها الذاتية التي تجلت في ميولنا لمجال الإعلام، و تأثرنا بالأحداث التي نشهدها في الفترة الأخيرة في فلسطين، وكذلك رغبتنا في التعرف على خفايا ترجمة المواد الحساسة التي يطرحها الإعلام.

أما فيما يخص الأسباب التي ارتبطت بالموضوع فجاءت بسبب قلة الاهتمام بالترجمة في الإعلام و عدم التكافؤ بين دورها و أثرها و بين الدراسات الموجودة و الموثقة في هذا المجال، فضلا عن أن الترجمة الإعلامية أصبحت سلاحا ضاربا يجب معرفة حيثياته من أجل توظيفه لدعم القضايا العربية، و تفادي الوقوع في مغالطات الرأي العام الغربي.

لكل دراسة منهج متبع للبحث، و في موضوعنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتلائمه مع بحثنا، حيث قمنا بتحليل و وصف ترجمة المصطلحات الواردة في الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. كما طبقنا المنهج ذاته لدراسة استطلاعنا لرأي طلبة الترجمة، فقمنا بإحصاء و وصف البيانات المتحصّل عليها.

اعترضتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز بحثنا، نذكر في مقدمتها نقص الدراسات التي تصب في موضوعنا مباشرة، قلة المراجع و عدم القدرة على الوصول إلى بعض منها.

كما أننا واجهنا صعوبة في الوصول إلى بعض المواقع و الفيديوهات التي يتم حذفها تلقائيا بعد النشر بهدف التعقيم. فضلا عن المشاهد القاسية التي حرّت في أنفسنا أثناء

بحثنا.

تمثلت مرجعية بحثنا في:

أطروحة دكتوراه تحت عنوان " إشكالية التكوين في الترجمة الفورية - الترجمة

الإعلامية أنموذجاً - (معهد الترجمة جامعة وهران)

مقالات أجنبية بعنوان:

Translation in Global News (university of Warwick)

Fifteen years of Journalistic Translation Research and more (The British multinational publisher Routledge)

قد كان هدفنا من هذا البحث الإحاطة بمكونات موضوعنا كاملة، لذلك وظفنا فصلين

نظريين، تطرقنا فيهما إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالترجمة و الإعلام وتأثيرهما. ثم

اعتمدنا فصلاً تطبيقياً.

تضمن الفصل الأول المعنون " الترجمة الإعلامية و التأثير " مبحثين يعنون أولهما

"الترجمة الإعلامية " و يَضم المفاهيم الأساسية لكل من الإعلام و الترجمة وكذا الترجمة

الإعلامية و منهجيتها. أما المبحث الثاني تناولنا فيه العوامل التي تؤثر في الترجمة

الإعلامية و عملية نقل الخبر الإعلامي، كما قمنا بالتدقيق في مفهوم التأثير و التأثير

و عنوانه " تأثير و تأثير الترجمة الإعلامية".

مقدمة

و حاولنا في الفصل الثاني المَعنون " دور الترجمة الإعلامية في إبراز القضية الفلسطينية لدى المجتمع الغربي " ربط الترجمة الإعلامية بالقضية الفلسطينية لإبراز دورها في تغيير فكر المجتمعات الغربية حول حقيقة الصراع الفلسطيني اليهودي، فجنأنا بمبحث أول عنوانه " الفكر الاجتماعي و القضية الفلسطينية " وصفنا فيه مكانة القضية الفلسطينية لدى المجتمع الغربي، ثم المبحث الثاني من أجل إبراز دور و سبل الترجمة الإعلامية في توجيه الفكر الغربي حول قضيتنا المدروسة و وضعنا له العنوان التالي " الترجمة الإعلامية في خدمة القضية الفلسطينية " .

أما الفصل التطبيقي عبارة عن دراسة ميدانية تحليلية، و قد شمل بدوره مبحثين؛ قمنا في الأول بدراسة ترجمة عينة من المصطلحات الواردة في الأخبار الفلسطينية الإعلامية، من أجل إبراز أهمية اختيار مكافئ المصطلح عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية. و بالنسبة للمبحث الثاني استعنا باستبانة من أجل توفير إحصائيات دقيقة حول موضوع بحثنا و حاولنا تسطير النتائج التي توصلنا إليها. ثم طوينا بحثنا بتدوين النتائج التي توصلنا إليها.

و في الأول و الأخير إن الحمد والشكر الكثير لله عز وجل على تيسيره وتوفيقه لنا لإتمام عملنا هذا، كما نوجه شكرنا لأستاذتنا الفاضلة " الأستاذة فتحية عبد الكامل " على حسن توجيهها العلمي لنا، وعلى إشرافها على خطوات إنجاز مذكرتنا.

الطالبتين: حمومي سيهام و البشير رحيمة بتاريخ: 2024/05/29 تلمسان

الفصل الأول:

الترجمة المتخصصة و الإعلام

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

كانت ولا تزال الترجمة ميدانا واسعا لا غنى عنه بثتى مجالاتها و أنواعها، و من أبرز أصنافها التي - أصبحت بالغة الأهمية في عصرنا هذا، عصر المعلومات و الأخبار - هي الترجمة الاعلامية.

كنتيجة للعولمة و التقدم الحاصل في مختلف الميادين، أصبحت المعلومة و الخبر أساسا تسعى كل الدول من مختلف الأماكن السيطرة عليه و ترجمته حسب ما يناسب هويتها، وهنا يكمن دور المترجم الاعلامي و الترجمة الاعلامية من أجل مواكبة السير. كما يعتبر هذا المجال مجالا حيويا لأنه ينشر الوعي و الحقيقة و يمنع الجهل. تتيح الترجمة الاعلامية الفرصة لكل العالم من أجل مشاركة نفس الخبر عبر مواقع وقنوات مختلفة، في أماكن كثيرة، و بلغات عديدة؛ و بذلك تصل الأخبار الى أكبر عدد من الناس، فيحدث التأثير، و يتحقق الإدراك و الوعي.

المبحث الأول: الترجمة المتخصصة و الترجمة الإعلامية

يُعدُّ الإعلام جسرا رابطا بين مختلف أقطاب العالم؛ فهو يشمل كل الوسائل التي تستعمل لتحقيق التواصل و نقل الأخبار والمعلومات إلى عامه الناس. يهدف في أغلب الأحيان إلى تسليط الضوء على قضايا معينة، وإحداث التأثير في كل المجتمعات باستخدام الترجمة؛ حيث يعمل المترجم على تحويل المواد الإعلامية من اللغة المصدر إلى اللغة

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الهدف من أجل ضمان نقل المعلومات إلى كل العالم بشكل يتناسب مع الجمهور المستهدف.

أولاً: مفهوم الترجمة

إن علم الترجمة هو أحد العلوم الحديثة الدارجة في العلوم الإنسانية، و يرتبط بالعديد من العلوم الأخرى، يقوم على دراسة الممارسة الترجمية و معرفة الأمور العلمية التي تتولى الترجمة كالنظريات، و الاستراتيجيات، و التقنيات الترجمية. أما الترجمة فهي عملية إنتاجية تُعنى بنقل محتوى معين من لغة المصدر إلى لغة الهدف. لقد كان للترجمة منذ القدم دورا بارزا في تسهيل التواصل وتناقل الأخبار بين الشعوب و مواجهة سوء الفهم، والأثر الأبرز كان في تاريخ الحضارات والآداب واللغات.

1.1 تعريف الترجمة:

أ. الترجمة لغة:

جاء في لسان العرب " التُّرْجَمَانُ وَ التَّرْجَمَانُ: المفسر للسان. و في حديث هرقل قال لترجمانه، التُّرْجَمَانُ بالضم و الفتح: هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع تراجم. " (1)

يشير المفهوم في قاموس لسان العرب إلى معنى الترجمان و جواز ضم أو فتح أوله.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، 1956، المجلد 12، ص 66

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

أما في المعجم الوسيط ورد ما يلي: " ترجم الكلام: بينه ووضحه وكلام غيره و عنه: نقله

من لغة إلى أخرى، وترجمته: ترجمة فلان: سيرته و حياته." (1)

كما جاء في كتاب الواضح في علوم القرآن أن للترجمة لغة أربع معانٍ تتمثل في:

- تبليغ الكلام لمن لم يبلغه

- تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، كما قيل في عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما:

ترجمان القرآن

- تفسير الكلام بلغة غير لغته

- نقل الكلام من لغة إلى أخرى. (2)

ورد تعريف كلمة ترجمة على النحو التالي " ترجم؛ فسر إلى لغة إلى لغة أخرى أو إلى

لغة حاسوبية. و ترجمة هي نقل و تفسير و تأويل." (3)

نرى أنه رغم تعدد معاني الترجمة في المعاجم العربية أو الأجنبية، إلا أنها تشترك

في تحديد الغرض الأساسي من الترجمة؛ الذي يتمثل في النقل، والتفسير، والتوضيح.

في مواضع أخرى وبالإضافة إلى أن الترجمة هي العملية الترجمية، فقد تشير إلى عملية

التفسير أو سيرة الأشخاص أو النص المترجم بحد ذاته.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 2007، ص83

² ينظر، مصطفى ديب البغا و محي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن دار الكلام الطيب و دار العلوم

الإنسانية، دمشق سوريا، ط2، 1998، ص 258

³ محمد بدوي، قاموس أكسفورد المحيط، أكاديميا، بيروت لبنان، 2003، ص1133

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ب• الترجمة إصطلاحاً:

يقول دوبوا (Dubois) في مفهوم الترجمة أنها: "نقل رسالة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وهو مصطلح يشير إلى العملية الترجمية و النتيجة، فتعتبر الرسالة الهدف ترجمة للرسالة المصدر أو الأصل. و بشكل دقيق يرتبط مصطلح "ترجمة" بالنصوص المكتوبة أما نقل اللغة المنطوقة فنشير لها بالترجمة الفورية."⁽¹⁾ - ترجمتنا -

يُعبّر بيتر نيومارك (Peter Newmark) عن الترجمة بقوله: " هي غالب- لكن بالتأكيد ليس دائماً- نقل معنى نص إلى لغة أخرى بالطريقة التي أرادها المؤلف للنص."⁽²⁾

أما دانيال غواديك (Daniel Gouadec) فقال: "هي كل أشكال النقل ثقافية أو لسانية."⁽³⁾

في مقابل ذلك ذهب جورج مونان (Georges Mounin) لتعريف الترجمة على أنها "احتكاك بين اللغات؛ فهو ضرب من الازدواجية يقاوم فيه المتكلم كل انحراف عن المعيار

¹ Source text : " La traduction consiste à « faire passer » un message d'une langue de départ (langue source) dans une langue d'arrivée (langue cible). Le terme désigne à la fois l'activité et son produit : le message cible comme « traduction » d'un message source, ou « original ». Au sens strict, la traduction ne concerne que les textes écrits ; quand il s'agit de langue parlée, on parlera d'interprétariat" Dubois, dictionnaire du linguistique, Larousse, paris, premier édition, 1994, p 486

² بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2006 ، ص3

³ Voir :Daniel Guadic , terminologie phraséologi, pour traduire, la concordnce du traducteur,la maison du dictionnaire ,1979,p19 نقلا عن: سي محمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات 2015|2016، ص 55 الكمبيوتر، ماجستير، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، 2015|2016، ص 55

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

اللغوي، و كل تداخل بين اللغات. " (1)

نلاحظ اختلاف صياغة مفاهيم الترجمة من مختص لآخر نظرا لخلفياتهم العلمية، لكنهم أجمعوا على أن الترجمة هي عملية نقل المعنى و الثقافة و المفهوم من لغة إلى أخرى، مع مراعاة الخصائص اللغوية و القواعد الصرفية و النحوية... . فالترجمة عملية تفاعلية بين اللغات، يعمل المترجم فيها على إبقاء التوازن بين اللغتين. كذلك العملية الترجمية تتطلب المحافظة على محتوى وروح النص المنقول سواء كتابيا أو شفويا، من خلال الفهم العميق للنص؛ لأن الميادين و المجالات تختلف، فلا يمكن لكل من أتقن اللغة أو أجاد استخدام القواميس أن يقوم بالترجمة.

ثانيا: مفهوم الإعلام

وُجد الإعلام مع وجود البشرية و كان فطرة في الإنسان - أن يُعلم الآخر بالأحداث و الأخبار التي تدور حوله أو حول المحيط الذي يعيش فيه- لذا فالإعلام هو مجموعة التقنيات و الوسائل التي تحقق التواصل و تسهل عملية نقل و نشر الأخبار حول العالم.

2.1 تعريف الإعلام:

• الإعلام لغة:

¹ Goerge mounin ,les problèmes théoriques de la traduction , cinquième édition ,gallimart, paris, 1963, P54

نقلا عن: مليكة باشا، مشروعية الترجمة الحرفية، الممارسات اللغوية، العدد1، مج12، مارس 2021، ص373.

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

جاء في لسان العرب أن "الإعلام من عَلِمَ، و من صفات الله عز و جل العَلِيمُ و العَالِمُ
والعَلَامُ. و العلم نقيض الجهل".¹

ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة تعريف الإعلام على أنه " نشر معلومات

رسمية، إشعار، إخطار (...) نشر بواسطة الإذاعة و التلفزيون و الصحافة " (2)

و الصّحافة هي " مهنة من يجمع الأخبار و ينشرها في صحيفة أو مجلة." (3)

و يقصد بها الصحف والمجلات، وتلك الأجزاء التي تُبثُّ في التلفزيون و الراديو، أو

الصحفيين والمصورين الذين يعملون لصالحها. (4) - ترجمتنا -

أما في القاموس الثنائي إنجليزي عربي تعد كلمة (Media) المكافئ لكلمة إعلام و

معناها "وسائل الإعلام من صحف و إذاعات." (5)

كما يعرف بوسائل الإعلام التي تتضمن التلفزيون و الإذاعة و الصحف التي تستخدم

¹ ابن منظور، لسان العرب مادة عين، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، مج10، ص 263

² المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص 1015

³ عبد الهادي ثابت، اللسان العربي الصغير قاموس عربي، دار الهداية، قسنطينة، د.ط، د.ت، ص 234

⁴ Source text : « newspapers and magazines, and those parts of television and radio which broadcasted, or reporters and photographers who work for them » Cambridge Advanced learner's dictionary, Cambridge university press, P981

⁵ محمد بدوي، مرجع سابق، ص 658.

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

كوسائل للاتصال.⁽¹⁾ - ترجمتنا -

من التعريفات اللغوية السابقة الواردة في المعاجم و القواميس، يتبين لنا أن الإعلام كلمة مشتقة. أصلها و مصدرها من "أعلم" و يقصد بها أي أداة، وسيط أو سيلة تهدف إلى تحويل و نقل و نشر المعلومات على نطاق واسع حول العالم؛ من أجل تعميم العلم و المعرفة بأحداث معينة يحاول الإعلام التركيز عليها و منحها بعدا بصريا.

ب • الإعلام اصطلاحا:

اختلفت مفاهيم الإعلام من باحث و مفكر لآخر؛ حيث حاول كل واحد أن يمنح الإعلام تعريفا حسب ما يعكس اهتماماته و أفكاره، و حسب ما يتماشى مع تخصصه. يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه توفير الحقائق، و الأخبار الصحيحة و الدقيقة التي تساهم في تشكيل آراء صائبة و غير ذاتية حيال الوقائع و المشكلات، والتي تعبر عن عقلية الجماهير. أما جيهان رشتي فيقول أنه محاولة إقناع عن طريق توفير الحقائق و الإحصاءات، و هو ما يساهم في تكوين تفكير موضوعي لدى المتلقين يعبر عن اتجاهاتهم و ميولاتهم.⁽²⁾

¹ Voir : source text :« The media television, radio and newspapers used as a means of communication» Oxford word power, oxford university press, P467

² ينظر: خير الدين على عويس و عطا حسن عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 20

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

في اللغة العربية أيضا يشار الى كلمة الإعلام بـ " ميديا " و هي كلمة مقترضة من اللغة الإنجليزية، تدل على الوسيلة أو الوسيط أو الأداة التقنية التي تمكن الناس من إيصال تعبيرهم إلى الآخرين، بغض النظر عن موضوعه و شكله.⁽¹⁾

فقد كان و لا يزال الإعلام يأخذ حيزا أساسيا في قلب العالم؛ لأنه نجح دائما في تقريب الحقائق و لعب دور الوسيط بين أطراف المعمورة، و كلما تسارعت التطورات برزت أهميته أكثر وزادت حاجة الانسان و المجتمعات إليه. و هذا ما بينه عزام علي الجويلي في مقدمة كتابه عندما قال: " يعتبر الإعلام بمختلف أساليبه و وسائله من أبرز مكونات العالم المعاصر في كل معطياته الثقافية و الفكرية و الأيديولوجية، و تتضح أهمية الإعلام من خلال ما يطرحه من قضايا متنوعة قادرة على التأثير في المتلقي و إحداث تغييرات جذرية في أفكاره و معتقداته، لا سيما في الوقت الراهن الذي يشهد سيطرة الوسائل التكنولوجية على كامل معطيات الحياة البشرية"⁽²⁾

اختصارا و استنتاجا لما سبق، يعد الإعلام ركيزة التواصل و تكوين المعرفة، و إصدار الأخبار و الأحداث و الحقائق التي تساهم في تشكيل الأفكار و الرؤى، و أساسا للتعرف على الآخر من أجل تسهيل التعايش داخل مجتمعات و ثقافات مختلفة.

¹ ينظر: فرنسيس بال، الميديا، تر فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديد المتحدة، فرنسا، ط2008، ص8

² عزام علي الجويلي، الإعلام الجماهيري، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2015، ص7

ثالثا: مفهوم الترجمة المتخصصة

"لعل أبسط تعريف للترجمة المتخصصة، هو تلك الممارسة التي تهتم بنقل نصوص ذات طبيعة متخصصة على غرار النصوص التقنية أو التكنولوجية أو العلمية، وبعبارة أخرى، النصوص التي تخرج عن الإطار الأدبي أو التي لا تصنف ضمن خانة المنتجات الأدبية؛ على أن هناك من يقول إن الترجمة المتخصصة هي الترجمة التي تعنى بالنصوص الموظفة للغة الاختصاص أو التخصص، أو ما يسميها بعضهم بلغة الأغراض الخاصة، التي يراد بها ذلك التوظيف "المقنن والمنمط للغة في سياق حقيقي، من أجل إيصال معلومات معينة ودقيقة تخص حقلا من حقول المعرفة بنية نشر مصطلحاته وحقائقه العلمية، بين أهل ذلك الحقل، وغايتها في ذلك الإيجاز والدقة والوضوح"⁽¹⁾

فالترجمة المتخصصة هي تلك الممارسة التي تركز على ترجمة النصوص المتخصصة مثل النصوص التقنية أو التكنولوجية أو العلمية، و هي تختلف عن الترجمة الأدبية، تتسم بالدقة و الوضوح و استخدام لغة متخصصة حسب المجال الذي تُستخدَم فيه بهدف نشر المصطلحات و الحقائق.

¹ فاطمة قندوسي و بوفاتح علاء الدين، إشكالية الترجمة المتخصصة مصطلحات البترول أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية اللغات الأجنبية شعبة الترجمة، جامعة تلمسان، 2021\2022، ص3-4. نقلا عن: باشا مليكة، الترجمة المتخصصة في مكاتب الترجمة الرسمية، جامعة الشهيد أحمد زبانة، غليزان الجزائر، ص 14

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

رابعاً: مفهوم الترجمة الإعلامية

تضم الترجمة الإعلامية مفهومي "الإعلام" و "الترجمة" و هذا ما يعكس مدى ارتباطهما ببعضهما و مدى حاجة الإعلام للترجمة؛ حيث تعد خطوة رئيسية لا بد من العبور عليها أثناء عملية نقل الخبر. و قبل التطرق لتعريف الترجمة الإعلامية لا بد أن ندرك كيف تم ربط عمليات الترجمة بوسائل الإعلام.

تعود نشأتها إلى حاجة الإعلام إليها و حاجة الناس إلى معرفة أخبار العالم و معرفة الحقائق، لاسيما مع الثورة المعلوماتية الحاصلة في زمننا. ففي السابق كانت هناك الترجمة الصحفية فقط، ثم مع التطور التكنولوجي برزت الترجمة الإعلامية لتضم وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، و يتوافق تاريخ هذا النوع من الترجمة مع تطور الإعلام. فمع اقترانه بالتكنولوجيا، تجاوز الإعلام الحاجز المكاني و الحدود الدولية ليصل إلى العالم، مما جعل من الضروري إدراج مجال الترجمة ضمن وسائل الإعلام لفتح آفاق جديدة. ولا تختلف الترجمة عن الإعلام كوسيلة للتواصل، فقد توسع كلاهما بشكل هائل

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

في القرن الحادي و العشرين . (1) - ترجمتنا -

فالإعلام وحده غير كفيل بإيصال الرسالة الى كل العالم، وأحيانا كثيرة ما أدى إلى التعقيم و التضليل، لذا لجأت الدول الى التعامل مع هذه المشكلة عن طريق الترجمة. ففي حين أن الترجمة تهتم بنقل الاتصالات عبر اللغات و الثقافات، فإن وسائل الإعلام تهتم بنقل الرسائل داخل لغة و ثقافة واحدة. (2) - ترجمتنا -

لقد نبع هذا النوع من الترجمة من الحاجة والضرورة التي جعلت منه ركنا لا يمكن الاستغناء عنه. فقد إكتسبت الترجمة الصحفية بالفعل مكانا ضمن هذا التخصص في الطبعة الأولى من موسوعة روتليدج (Routledge Encyclopedia) لدراسات الترجمة (1998)، و في الآونة الأخيرة خصص دليل روتليدج لدراسات الترجمة (2013) فصلا لترجمة الأخبار كجزء من قسمه الخاص بالترجمة المتخصصة، إضافة الى مشروع وارويك من طرف مجلس أبحاث الفنون و العلوم الإنسانية في المملكة المتحدة بقيادة

¹ «and with its association with technology media has crossed the spatial barrier and international borders to reach the world, which made it imperative to include the field of translation within the media to open up new horizons and translation is no different from the media as a means of communication, both of them have expanded enormously in the twenty first century » Merabet Batoule Bendib Nessrine, investigating press headlines translation in the Algerian press, master's degree, department of English language and literature Kasdi Merbah uniersity Ouargla, 2021- 2022, P 10

² « While translation is concerned with transmitting communications across languages and cultures, media is concerned with relaying messages inside a single language and culture » OPCIT, P11

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

عالمة الترجمة سوزان باسنييت و الذي أفسح المجال للعديد من المؤتمرات الصغيرة.⁽¹⁾

- ترجمتنا -

فبالرغم من الدور الأساسي الذي تؤديه ترجمة الأخبار، إلا أنها لم تحصل على القدر الكافي من الدراسات. فلا زال هذا الميدان يخضع للدراسة و البحث المستمر، و كلها تعتبر أعمال و أبحاث ساهمت في نمو هذا المجال و إبراز فائدته و وجوب إدراجه ضمن الإعلام.

1.3 تعريف الترجمة الإعلامية:

تُعتبر عملية ترجمة الأخبار نوع من بين الأنواع المختلفة في مجال الترجمة، تُعنى بالمعلومات و الأخبار بثتى أصنافها سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، وتهدف الى ترجمة كل ما يتم نقله عن طريق الإعلام بشكل مباشر أو غير مباشر و نشره في كل الثقافات. "تعد نشاطا إنسانيا، غايته ربط التواصل و تيسير سبل الاطلاع على ما ينتجه الآخر و ما يحدث في أقاليم أخرى من الكرة الأرضية، مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط العلمية." ⁽²⁾

لا تقتصر الترجمة الإعلامية على مجال معين، بل تشمل مختلف المجالات من اقتصاد

¹ Roberto A vald on, Fifteen years of journalistic translation research and more, perspectives, 23 :4, 2015, P 634-635-636

² شعال هوارية، الترجمة الاعلامية: مفهومها و آليات اشتغالها، مجلة البدر، المجلد 9، العدد 11، 2017، ص 477

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

و سياسة و سياحة و غيرها؛ نظرا للعلاقة التكاملية بينها و بين قطاع الإعلام، فتتعامل مع كل الميادين بناءً على نوع وطبيعة الخبر المنقول، و تسعى إلى وضعه في بنية لغوية وتركيبية ثقافية جديدة بشكل حيادي و موضوعي تراعي من خلاله إيصال المحتوى الإعلامي من مصدره بشكل دقيق و صحيح، بحيث لا تتسبب في أي تشوه أو تحريف أو تغيير للمعلومات المنقولة.

تعرف عملية الترجمة الإعلامية بأنها " تحويل جميع المحتويات الإعلامية من لغة إلى أخرى سواء كانت نشرة أو مقال أو مقطع فيديو أو تقارير إعلامية أو محتوى البث المباشر أو المؤتمرات أو تغطية الأحداث أو اللقاءات أو الإعلانات، و كل ما يتعلق بالمحتويات الإعلامية الصحفية." (1)

كما يعرفها حسني محمد نصر بأنها " إحدى أهم طرق الحصول على الأخبار والمعلومات و المادة الصحفية سواء عن العالم الخارجي، أو حتى في بعض الأحيان عن الوطن و ما يجري فيه من أحداث. ولا غنى عن الترجمة لأي وسيلة إعلام مطبوعة كانت أم مسموعة و مرئية، لربط قارئها بالأحداث العالمية و إمداد كتابها بالجديد من الأفكار و الموضوعات التي يمكن أن يفسروها للقارئ في مقالاتهم اليومية أو الأسبوع." (2)

¹ الترجمة الإعلامية: أهميتها و مشكلاتها و الفرق بينها و بين الترجمة الصحفية، مقال مأخوذ من:

<https://leaderstranslation.com>، تاريخ الإنشاء: 2023|02|16، تم الاطلاع عليه يوم 2024|02|08 على

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة، أن الترجمة الإعلامية عملية، إجراء أو أسلوب يهدف إلى إعادة إنتاج نفس الخبر الإعلامي -أيا كان مجاله و مصدره- بلغات أخرى غير اللغة المصدر داخل ثقافات متميزة؛ من أجل نشر المعرفة و التثقيف و زيادة الوعي في المجتمعات.

2.3 الفرق بين الترجمة الإعلامية و الترجمة الصحفية:

هما مفهومان مختلفان، يتشابهان في بعض الخصائص و يختلفان في أخرى، تشير (Journalistic Translation) إلى الترجمة الصحفية، أما (Media Translation) فتشير إلى الترجمة الإعلامية. كلاهما يهدف إلى نقل و ترجمة الأخبار و المعلومات من لغة إلى أخرى، وكلاهما يتطلب إتقان اللغتين الهدف و المصدر مع الحفاظ على نقل النص بشكل دقيق و أمين.

أما الفرق البسيط بينهما فيكون في كون الترجمة الصحفية تتعامل مع الأخبار المكتوبة سواء كانت مقالا أو على الأنترنت، أما الترجمة الإعلامية فتتعامل مع كل أنواع الإعلام سواء كانت مرئية أو مكتوبة. إنما الصحافة و الترجمة الصحفية بحد ذاتها تختلف عن جميع الترجمات؛ حيث أنها تميل إلى الحرية في نقل الأخبار و لا تترجم بطريقة حرفية،

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

و تكون متحيزة لطرف معين. أما الترجمة الإعلامية والإعلام بشكل عام فتعني إبلاغ الآخرين بالمعلومات و المستجدات من خلال الوسائل الإعلامية، و غالبا ما تكون غير متحيزة لطرف معين.⁽¹⁾

3.3 تداخل الترجمة الإعلامية بالترجمة السمعية البصرية:

توسعت نطاقات الترجمة الإعلامية في السنوات الأخيرة لتضم بذلك ترجمة الشاشة متمثلة في المحتوى المقروء و المحتوى المسموع و المحتوى المرئي، و هذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين الترجمة الإعلامية و الترجمة السمعية البصرية. تعرّف هذه الأخيرة بعملية تحويل الأصوات و الفيديوهات، و كل ما يبث على الشاشة من لغة إلى أخرى. يُعدّ إيف قومبي (Yves Gombier) أحد رواد هذا المجال، و الذي يشير إلى أن " الترجمة السمعية البصرية تندرج ضمن الترجمة الإعلامية التي تشمل أيضا التعديلات، أو الإصدارات المعدة للصحف و المجالات و نشرات وكالات الأنباء، و ما إلى ذلك.⁽²⁾

- ترجمتنا -

فبما أن الترجمة الإعلامية تشمل جميع وسائط الإعلام المكتوبة و المسموعة من صحف و تلفزيون حتى مواقع التواصل الاجتماعي، قد يكون هناك حاجة إلى ترجمة المحتوى

¹ ينظر: الترجمة الاعلامية: أهميتها و مشكلاتها و الفرق بينها و بين الترجمة الصحفية، مرجع سابق، تم الاطلاع عليه يوم 10|02|2024 على 15:47

² Source text : «La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc.» Yves Gombier, La traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta : journal des traducteurs, volume 49, numéro1, 2004, P1

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الإعلامي المسموع بإحدى تقنيات الترجمة السمعية البصرية، و التي تتمثل في المترجمة و الدبلجة و الاستعلاء الصوتي.

يرى هيناكو (Hinako) و دايفيد (David) أن "مهام الترجمة الإعلامية بشقيها التحريري و

الشفهي ترتبط بالإعلام السمعي البصري، مدرجا في ذلك بث المحتويات الإعلامية من

خلال العنونة أو الاستعلاء الصوتي أو السرد أو الترجمة الفورية."⁽¹⁾

فالترجمة السمعية البصرية جزءا لا غنى عنه ضمن ترجمة المحتويات الإعلامية بكل

أنواعها. يمكن استعمال هذا النوع من الترجمة في مواقع التواصل الاجتماعي أو على

القنوات التلفزيونية عند نقل بعض الأحداث الهامة؛ حيث يستخدم الإعلامي اللغة الرسمية

لنقل الخبر مضيفا نصا أسفل الشاشة ليوضح ما يقوله بلغة أجنبية، و هذا ما يسمى

بالمترجمة أو التحت عنونة؛ يهدف من خلالها إلى إيصال الخبر إلى أكبر عدد ممكن من

المشاهدين. و مثال ذلك ما يتم بثه هذه الأيام من فيديوهات إعلامية حول أحداث

القضية الفلسطينية باللغة العربية، مع إضافة مترجمة لما يتم بثه باللغة الإنجليزية أو

العكس؛ و الهدف منها هو تقريب الحقيقة للناس في كل مكان حول العالم.

4.3 أهمية الترجمة الإعلامية:

¹ Hinako O'Hegan & David Ashworth, translation-mediated communication in adigital world, Crom well Press Ltd, Great Britain, 2002, p xix

نقلا عن: شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة

وهران أحمد بن بلة 1 معهد الترجمة، 2016|2017، ص 242

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

في عالم أصبحت تحكمه العولمة و التكنولوجيا معتمدة على الوسائط الإعلامية؛ من أجل تبادل الأفكار و الثقافات داخل و خارج الحدود الوطنية، فرضت الترجمة الإعلامية حضورها لتحقيق الفهم العالمي.

برزت أهمية الترجمة الإعلامية في خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش (George W. Bush) قبيل إعلان الحرب على العراق، حين قال أنه متأكد أن كلامه سيُسمع في المكان المقصود، و سيكون مترجماً إلى العربية.⁽¹⁾ من خلال ما ألقاه الرئيس الأمريكي، تتضح أهمية ترجمة الخطاب، و التي تدخل ضمن الترجمة الإعلامية، و دورها في إيصال الرسالة إلى العالم بغض النظر عن محتواها و نوعها.

هذا و قد يظهر دورها في عدة مجالات أخرى؛ حيث تساعد على فهم ثقافات الآخرين ونشرها عبر العالم، كما تساهم في تسهيل التعايش بين مجتمعات لا تتشارك نفس اللغة و الخلفية الثقافية.

فضلا عن ذلك، تحارب الترجمة الإعلامية الجهل و توفر تطورات الأحداث و المعلومات و الأخبار المتعلقة بقضايا مهمة، و التي تكون مترجمة بلغات مفهومة لدول و شعوب أخرى، فتُنَوَّر العقول و تُنشر الحقيقة و يتحقق الوعي من خلال ترجمة المحتوى الإعلامي.

¹ شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية أنموذجا، مرجع سابق، ص 236-237

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

كما يُعدُّ التأثير من أبرز ميزاتهما؛ حيث تؤدي إلى تشكيل الرأي العام و التأثير في القرارات الدولية و العالمية من خلال استهداف العقول و الأفكار. أيضا يمكن للترجمة الإعلامية لفت الانتباه إلى خدمات أو منتجات معينة من خلال التسويق لها عبر كل العالم.

لا غنى لأي وسيلة عن الترجمة الإعلامية؛ حيث تعتبر هامة من أجل سد احتياجاتها المعلوماتية. تواجه بعض الدول صعوبة في ملء كامل مساحتها بموادها الإعلامية فقط؛ لذا تلجأ إلى استيراد الأخبار من الوكالات الأجنبية. كما أنها تواجه تحديات مادية في إرسال مراسليها الخاصين لجميع مناطق العالم، فتتقل و تترجم عن الوسائل الأخرى عوض ذلك.⁽¹⁾

لقد كان للترجمة الإعلامية دورا هاما في جعل العالم على ما هو عليه الآن؛ فقد ساهمت في نشر الوعي، و نقل التطورات بين مختلف الدول و الربط بينها عن طريق تعزيز التفاهم و التعاون الدولي.

5.3 تحديات الترجمة الإعلامية:

تُعدُّ ترجمة المضامين الإعلامية من المجالات الصعبة التي تشكل تحديا للمترجم الإعلامي، حيث يسعى إلى تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء عملية تحويل الخبر من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. و من بين التحديات في هذا المجال نذكر:

¹ حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 16

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

أ. اللغة: على الرغم من أن اللغة تُعتبر ركيزة أساسية في عملية الترجمة الإعلامية، إلا أنها تمثل أحد أكبر العوائق أيضا. فأتثناء عملية ترجمة الخبر الإعلامي يجب مراعاة التركيبة اللغوية للغة المستهدفة، مع الحفاظ على المعنى و المعلومة كاملة بشكل صحيح. كما تعدُّ اللغة الإعلامية إحدى أهم العناصر؛ حيث تختلف اللغة المستعملة في الإعلام عن اللغة العادية، و يقصد باللغة الإعلامية " اللغة المنتشرة في أوساط الرأي العام، و التي تنقل من خلالها وسائل الإعلام المختلفة من خلال مستويات مختلفة، رسائلها المستمدة في مجالات مختلفة باستخدام فنون مختلفة."⁽¹⁾

يعتمد المترجم الإعلامي على تعابير و أساليب لغوية خاصة تتميز بخصائص اللغة الإعلامية، و تشمل الوضوح و البساطة و الاختصار و الموضوعية و الملاءمة و المواكبة، و القدرة على جذب الانتباه و التأثير في الجمهور. من جانب آخر و بسبب تداخل اللهجات العامية باللغات الرسمية في الإعلام خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أضحي استعمال مصطلحات بالدارجة أو حتى جمل و نصوص أمرا عاديا، أصبح عمل المترجم الإعلامي أكثر تعقيدا، فيجب أن يكون على دراية باللهجات العامية و معانيها المختلفة، و أن يترجمها بالطريقة الصحيحة التي تضمن انتقال الخبر بشكل سليم لغويا و بنفس المعنى.

¹ بوعزيز زهير، اللغة الإعلامية المفهوم و الوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج 2، العدد 5، 2018،

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ب• الثقافة: الثقافة هي كل القيم التي تشكل معالم و شخصية مجتمع ما. فهي عبارة عن " تلك المعايير المشكلة لنظام العقل والسلوك وطبيعته في مجتمع ما. كما ترتبط بكل ما أبدعه الإنسان وأضافه في شتى المجالات الحياتية من معارف، وعلوم، وآداب، وفنون وأخلاق، وقيم."⁽¹⁾

إن عملية نقل الأخبار و المعلومات في الإعلام لا تعتبر عملية لغوية فقط، بل فيها تجاوز للحدود الدولية من ثقافة إلى أخرى. قد يشمل المحتوى الإعلامي عناصر و مفاهيم مرتبطة بثقافة معينة، و هنا يجب على المترجم الإعلامي إدراك هذه الاختلافات، و التعامل معها دون خدش ثقافة الآخر أو نقل المحتوى بشكل لا يتناسب معها. " إن ارتباط العناصر الثقافية بثقافة معينة يجعل نقلها إلى لغة و ثقافة أخرى عملية معقدة، و قد تطرح تحدياً أمام المترجم الإعلامي الذي يجد نفسه في حيرة أمام الاحتفاظ بها؛ لأنها تعبر عن هوية مجتمع من المجتمعات، أو ترجمتها بما يتلاءم وثقافة الجمهور الإعلامي المتلقي في الثقافة الثانية، و بالتالي تفقد هويتها و تنطمس ثقافة النص الأصلي."⁽²⁾

¹ خالد خواني، مفاهيم الثقافة و المصطلحات المرتبطة بها، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 03، سبتمبر 2021م، ص 93

² أسابع سهيلة، تحديات الترجمة الإعلامية من الإنجليزية إلى العربية، دفاثر الترجمة، مج 27، العدد 1، 2022، ص 50

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ج • السرعة: يلعب الزمن دورا حاسما في مجال الإعلام؛ حيث تسعى كل الدول والوكالات الإخبارية حول العالم إلى امتلاك المعلومة أو الخبر في أسرع وقت ممكن. و هنا يقع على عاتق المترجم مسابقة الزمن من أجل أخذ المعلومة من مصدرها و توظيفها بدقة و بسرعة في لغة أخرى حتى يفهمها الجمهور المتلقي. عندما يوضع المترجم تحت وطئه الزمن يتعين عليه تقديم ترجمة صحيحة بما يناسب النظام الإعلامي للدولة و في ظرف وجيز سعيا للسبق الصحفي، مما يؤدي به في بعض الأحيان إلى الوقوع في أخطاء لغوية وتعبيرية أثناء عملية ترجمة الخبر.⁽¹⁾

د • ترجمة التعابير الاصطلاحية: تستعمل التعابير الاصطلاحية للتعبير عن معنى ضمن مجال و مجتمع محدد، و غالبا ما تكون غير مفهومة لأشخاص لا ينتمون إلى نفس المجتمع. و هنا تحدث مشكلة أثناء ترجمتها؛ حيث يجب على المترجم الإعلامي عند مواجهة هذا النوع من التعابير الابتعاد عن الترجمة الحرفية، و استعمال إحدى التقنيات التي تساعده في إيصال المعنى الدقيق للفئة المستهدفة. فالتعابير الاصطلاحية تمثل تعابير راسخة في ثقافة الشعوب و المجتمعات، و هي ذات أهمية كبيرة في اللغة الإعلامية، وهذا ما يدعو المترجم الإعلامي إلى الإلمام بمدلولاتها ضمن السياق الإعلامي ليترجمها ترجمة دقيقة.⁽²⁾

¹ شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية أنموذجا، مرجع سابق، ص 247

² أسابع سهيلة، مرجع سابق، ص 48

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

• ترجمة المصطلحات و الاختصارات: قد يواجه المترجم الإعلامي بعض المصطلحات

المتخصصة و يجد صعوبة في إيجاد المكافئ المناسب لها، خاصة في بعض اللغات التي تعاني من تعدد المفردات للمصطلح الواحد كاللغة العربية، فيجد المترجم نفسه بين عدة مكافئات لا يدري أيها أصح. مثلا تترجم كلمة (advertisement) بإشهار أو إعلان، و تترجم عبارة (new media) بالإعلام الجديد أو وسائل الإعلام الجديدة،⁽¹⁾ و هنا يجب أن يدرك المترجم الفوارق بين المكافئات، ويكون ملما بالمجال الذي يتعامل معه؛ حتى يتمكن من توظيف المصطلح المناسب و إيصال المعني الدقيق.

هذا و قد يواجه حاجز الاختصارات أيضا، فبعض اللغات تستعمل الكثير من الاختصارات في مختلف المجالات و على رأسها مجال الإعلام، و نجدها كثيرا في اللغة الإنجليزية. عندما يقع المترجم الإعلامي فيها يبقى في حيرة في كيفية نقلها إلى اللغة الأخرى، خاصة إذا كانت اختصارات غير مألوفة.

من أجل جعل عملية تحويل الاختصارات إلى اللغة المستهدفة سهلة "يجب على المترجم أن يعرف أولا الأنماط التي يتم من خلالها تشكيل الاختصارات. ولهذه النقطة أهميتها،

¹ قواسم بن عيسى، أزمة الترجمة و فوضى المصطلحات في علوم الإعلام و الاتصال، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية، مج7، العدد4، 2020، ص134

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

فقد نجد الاختصارات في الغالب في الأساليب العلمية والتواصلية والصحفية، حيث لا يقبل الغموض وعدم اليقين.⁽¹⁾ - ترجمتنا -

و بالتالي يجب أن يكون لدى المترجم القدرة على التصدي للتحديات السابقة؛ حتى يتمكن من تحرير محتوى إعلامي في اللغة المستهدفة بنفس الدقة للمحتوى الأصلي، و إلا فيقع في أخطاء تؤدي إلى تشويش، أو تضليل المعلومات و الأخبار.

و فيما يلي بعض الأمثلة لأخطاء وقعت أثناء ترجمة محتوى إعلامي:

المثال 1: عندما ألقى رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروتشوف (Nikita Khrushchev)

خطاباً خلال الحرب الباردة، حيث استعمل عبارة باللغة الروسية ترجمت إلى اللغة الإنجليزية (We Will burry you) و معناها الحرفي "سندفنكم". اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية تهديداً بهجوم نووي مما أدى إلى تصعيد التوتر بين البلدين، في حين كان يقصد "سوف نعيش لنراكم مدفونين" أو "سوف نعيش أكثر منكم" و هي ليست عبارة

¹ Source text : «the translator should know, first, the patterns by which the acronyms are formed. This point carries its significance as acronyms occur, mostly, in scientific,communicative & journalistic styles, where ambiguity & uncertainty are not accepted» Hanan Hasan Abdul-Razzaq, Translating Acronyms of Media & U.N. Organizations, AlAdab journal, N°90, 2009, P 33

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ودية، لكنها لا تعتبر تهديداً مباشراً.⁽¹⁾ - ترجمتنا -

المثال 2: حين نشرت صحيفة رامي مخلوف بأن بكين مستعدة لإرسال قواتها إلى سوريا

لمشاركة قوات نظام بشار الأسد في معركة إدلب، لترد السفارة الصينية: "نحيطكم علماً

أن ما ورد في العبارة السابقة غير صحيح، نتيجة سوء ترجمة كلام السفير والملحق

العسكري، فموقف الصين واضح ومعروف للجميع، وهو أنها تدعم الحل السلمي للأزمة

السورية وبالطرق السياسية."⁽²⁾

المثال 3: عندما نقل مترجم الحكومة الكندية كلمة الأسرى على أنها أسرار في عبارة

" هناك أفتاق لتبادل الأسرار بين حزب الله و إسرائيل"، و بمجرد عرض تلك الترجمة في

وسائل الإعلام أثارت ردود فعل مدوية أفقدت المترجم وظيفته.⁽³⁾

¹ Voir : Source text : «At the height of the cold war, Soviet premier Nikita Khrushchev gave a speech in which he uttered a phrase that interpreted from Russian as "we will bury you." It was taken as chilling threat to bury the U.S. with a nuclear attack and escalated the tension between the U.S. and Russia. However, the translation was a bit too literal. The sense of the Russian phrase was more that "we will live to see you buried" or "we will outlast you." Still not exactly friendly, but not quite so threatening.» Arika Okrent, 9 little translation mistakes that caused big problems, from <https://www.mentalfloss.com/>, date created:16/02/2016, seen : 27/02/2024, At 20:52

² علي العائد جيرون، بكين تُكذِّب صحيفة رامي مخلوف حول المشاركة في (معركة إدلب)، مقال مأخوذ من: <https://www.geiroom.net> ، تاريخ الإنشاء: 2018|08|08، تم الاطلاع عليه يوم: 2024\02\27 على 23:28

³ أشهر أخطاء الترجمة- الجزء الثالث، مقال مأخوذ من: <https://www.transteceg.com> ، تم الاطلاع عليه يوم 2024\02\27 على 23:46

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

فعلى المترجم الإعلامي أن يعي التحديات السابقة و الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها أثناء تأدية عمله، و التي يمكن أن تتسبب في أزمات بين الدول؛ حتى يتجنب الوقوع فيها.

6.3 مصادر الترجمة الإعلامية:

في ظل العولمة والتكنولوجيا، أصبحت وسائل الإعلام تعيش حربا من أجل اكتساب المعلومة و بثها، حيث يتم الاعتماد على المصادر الأجنبية لترجمة الأخبار الواردة و نقلها إلى لغات أخرى. تتمثل أبرز المصادر المستعملة في الترجمة الإعلامية في:

• وكالات الأنباء: و هي شركة تهتم بجمع الأخبار، والمعلومات، و التقارير، و التفسيرات، و المقالات، و بيعها للصحف و الإذاعات. تعدّ مصدرا مهما للمعلومات التي لا تستطيع الصحف بإمكاناتها الذاتية الحصول عليها مباشرة عن طريق محرريها و مراسليها.⁽¹⁾ و بالتالي تُعتبر أحد الأجهزة الرئيسية لجمع و توفير جميع الأخبار العالمية.

في بعض الأحيان تكون غير حيادية، لذا على المترجم أن يكون حذرا أثناء الترجمة عنها. تنقسم إلى وكالات عالمية تتمثل في: رويترز (Reuters)، وكالة الأنباء الفرنسية (Agence France presse)، الاسوشيتد برس (Associated Press) و اليوناييتد برس (United Press). وكالات إقليمية تتمثل في: وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية و عدد

¹ ينظر: حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 28-29

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

من الوكالات الأوروبية الغربية. ثم الوكالات الوطنية متمثلة في الوكالات التي أنشأتها

الدول خاصة دول شرق أوروبا ودول العالم الثالث بعد الاستقلال.⁽¹⁾

ب• الصحف و المجلات الأجنبية: في بعض الأحيان يمكن أن تكون الصحف الأجنبية

أسرع إلى السبق الصحفي، و هذا كفيل بجعلها إحدى أهم مصادر الترجمة؛ حيث أنها

تنشر محتوى متنوع و متخصص حول مختلف المجالات. و من بين أبرز الصحف

العالمية، صحف واشنطن بوست (The Washington Post)، النيويورك تايمز

(The New York Time)، اليو إس إيه توداي (USA Today)، شيكاغو تريبيون

(Chicago Tirbune)، الواشنطن تايمز (The Washington Times)، كريستيان

ساينس مونيتو الأمريكية، (The Christian Science Monitor) و صحف الجارديان

(The Guardian)، الديلي تلجراف (Daily Telegraph) ، والتايمز البريطانية

(The Times) . بينما تتمثل المجلات الأجنبية في مجلات التايم (Time)، النيوز ويك

(NewsWeek)، الإيكونومست (The Economist)، و يواس نيوز (US News).⁽²⁾

¹ ينظر: حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 31-32

² ينظر: إيناس أبو يوسف و هبة مسعد، مبادئ الترجمة و أساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص 26

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ج • الإذاعات و المحطات التلفزيونية: يعتمد هذا المصدر على الاستماع إلى التلفاز أو

الراديو، و تسجيل المعلومات الأساسية و نقلها إلى اللغة المستهدفة، إذ أنها تستدعي

الكثير من الكفاءات و المهارات من أجل ترجمتها في أسرع وقت و أحيانا كثيرة بشكل

فوري.

" تعتبر نشرة الأخبار من العوامل الأساسية المساهمة في إقامة محطات إذاعية، بل

و أحد أهم الأغراض التي تنشأ من أجلها قنوات متخصصة في إذاعة و بث برامج

إخبارية و مواجيز على مدار 24 ساعة، بلغاتها الرسمية و بلغات أخرى، و من أبرزها

فرانس 24 (France 24). " (1)

د • الأنترنت: من المعلوم أن الشبكة تتيح الوصول إلى مختلف الأخبار حول العالم،

حيث تُعدُّ الأنترنت و تدفق المعلومات عنصرين متكاملين، إذ يسمح هذا الأخير

للمعلومات أن تنتقل بسرعة هائلة و تصل إلى مستخدميها من كل حدب و صوب. فقد

جعلت شبكة الأنترنت الصحف العالمية متاحة للمستخدمين، و سعت الصحف الكبرى

إلى إنشاء مواقع على الشبكة لبث النسخ الإلكترونية من صحيفتها، و بهذا يتمكن المحرر

المترجم من ترجمة و طبع ما يريده. (2)

¹ ينظر: شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية أنموذجا، مرجع سابق، ص 256

² ينظر، حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 37

7.3 منهجية الترجمة الإعلامية:

نظرا لأهمية الإعلام و تأثيره، تعد ترجمة النصوص الإعلامية أمرا معقدا يتطلب احترام مجموعة من القواعد و المعايير التي تحدد منهجية عمل المترجم الإعلامي.

يأتي في مقدمتها ضرورة مراعاة السياسة التحريرية للقناة الإعلامية أو الصحيفة أو المجلة، و توافق المادة الإعلامية مع الجمهور الموجه إليه. علاوة على ذلك، يجب أن يكون المترجم على علم بحساسية الخبر المعني و تأثيره المحتمل، و كذلك الانتباه للجانب الإنساني و مدى حداثة وصحة الخبر الإعلامي، و الفهم العميق للمضمون و الأسلوب. و هذا ما يفرض ضرورة التمتع بمهارات مختلفة تضمن إنتاج ترجمة أكثر دقة. بناءً على ذلك، سنستعرض الخطوات و المراحل الأكثر أهمية التي يجب أن يمر بها المترجم الإعلامي:

• يجب على المترجم أن يكون على دراية بطبيعة الجمهور المستقبل للخبر المنقول، فينبغي عليه فهم تكوين هذا الجمهور، و ثقافته، و اهتماماته و كذا توجهاته الإعلامية. حيث ورد في كتاب الإعلام و الجمهور "يُطالب الجمهور بأن يتم الاعتراف بفضله، و أن يُخدم، و أن يُزود بالمعلومات، و أن يتم استرضائه، و أن يُستشار، و أن يُحترم."⁽¹⁾

¹ ستيفن كولمان و كارين روس، الإعلام و الجمهور، صباح حسن عبد القادر وعادل يوسف أبو غنيمه، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2012، ص 17

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

فاعتماد هذه الخطوة يساعد في جذب انتباه الجمهور، والتأثير فيهم من خلال اختيار الأسلوب و المصطلحات الأنسب، و توجيه اللغة حسب المطلوب، و كذا تجنب الوقوع في سوء الفهم أو أخطاء في النقل. يُثبِت المثال التالي -كغيره من الأمثلة العديدة- مدى قوة تأثير نقل الحدث على الجمهور المُتلقي: " صحف و وسائل إعلام فيصل فلسطيني قد تغير مشاعرك نحو قادة الفيصل أو أعضاء مكتبه السياسي، هذا قد يؤثر عليك مثلا في إطار أنك يمكن أن تنتخب مرشح الفيصل في النقابة أو مكان العمل و السبب هو تغير شعورك من خلال ما تم تقديمه من خلال وسائل الإعلام."⁽¹⁾

ب• من الأمور المهمة التي يجدر بالمترجم التقطن إليها و دراستها هي السياسة التحريرية للجهة الإعلامية، حيث التعرف على إطار عملية التحرير و تقديم المحتوى الخاص بالقناة أو الصحيفة أو غيرها من المصادر الإعلامية، يَمَكِّن المترجم من الالتزام بالمعايير اللغوية المطلوبة، و معرفة مدى حرّيته في اختيار الأسلوب، و الرموز، و الألفاظ الأنسب لنقل المعنى. وفقا للباحثة نائلة خليل، تُعدّ السياسات التحريرية الإعلامية أحد أهم الضوابط التي يُفرض إتباعها على مختلف العاملين في وسائل الإعلام، وقد يترتب على مخالفتها عقوبات أو خسائر مادية.⁽²⁾

¹ عزام علي الجويلي، مرجع سابق، ص 211

² ينظر: نائلة خليل، السياسات التحريرية في الصحافة الفلسطينية، مركز تطوير الإعلام جامعة بيرزيت، فلسطين،

د.ط، 2018، ص9

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ففي حالة الترجمة السمعية البصرية يجب أن يتماشى المترجم مع القواعد التحريرية الأساسية لهذا النوع من الترجمة، كالاعتناء بالوقت، و السرعة في الأداء، و ملاحقة الإيقاع، و تغير النبرة في ترجمة الوسائط الصوتية، و قراءة الإيحاءات في الصورة؛ لأن مهام المترجم في مجال الترجمة السمعية البصرية لا تقتصر على الترجمة و حسب، بل تتعداها لتصبح تكييفاً للخصوصيات القومية و اللغوية و الثقافية و غيرها.⁽¹⁾

ج• كذلك يتعين على المترجم الإعلامي إجراء دراسة لصحة الخبر الإعلامي قبل القيام بالعملية الترجمية، فيقوم بالتأكد من مدى دقة المعلومات من خلال البحث في موارد أخرى، مثل وكالات الأنباء الرسمية أو الرجوع لمصدرها الأصلي. تتدرج هذه الخطوة ضمن المبادئ و الأساسيات المهنية التي يتبعها المترجمون الإعلاميون؛ حيث يعتبر المترجم في هذا المجال مسؤولاً عن المصداقية و الدقة، لذلك نجد في المؤسسات والمكاتب و المواقع التي تقدم خدمة الترجمة الإعلامية، أنه يتم الاعتماد على توجيه المترجمين للتحقق من مصادر المعلومات. على سبيل المثال يشدد موقع فاست ترانس (Fast Trans) على ضرورة مراجعة المترجمين لمصادر الأخبار التي يقومون بترجمتها؛ لتجنب نقل الشائعات والأخبار الكاذبة من مصادر غير موثوقة.⁽²⁾

¹ ينظر، عالم أحمد، سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية وثائقي أعراس الجزائر أنموذجاً، ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، 2014، ص11

² ينظر: آية ياسر، ماهي الترجمة الصحفية؟ و متى يتم استخدامها؟، مقال مأخوذ من: <https://fast4trans.com/>

تاريخ الإنشاء: 2024|01|01، تم الاطلاع يوم: 2024\03\05 على: 16:06

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

• بعد المرور بالمراحل السابقة ينتقل المترجم لمرحلة الترجمة الفعلية، التي تتشكل بدورها من ثلاث خطوات أساسية: أولاً يتلقى المترجم النص الإعلامي مهما كان شكله أو نوعه ويقوم بقراءته بتمعن و تركيز عالٍ، بذلك يستطيع تحديد المجال الثقافي الذي ينتمي إليه النص وفهم المحتوى بدقة. جاء في كتاب "أسس الترجمة" من لا يفهم لا يستطيع أن يفهم ، فإن لم تستوعب النص جيداً في عقلك فلن يمكنك أبداً ترجمته، وإذا وجدت معنى النص غير منطقي أو غير متماشٍ مع السياق، فالغالب أنك لم تفهمه جيداً.⁽¹⁾

ثانياً يقوم بعملية النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف مراعيًا في ذلك السياق الثقافي للنص، المحافظة على التعبيرات و المفاهيم الرئيسية، الوضوح و الملائمة، الأسلوب و النغمة في النص الأصل، كما يجب مراعاة قواعد الصياغة و اللغة المنقول إليها.

و بعد اكتمال عملية الترجمة يتم وضع المحتوى المترجم في قالب إعلامي جاهز للتوجه للجمهور المستقبلي، حيث يقوم المترجم بإعادة صياغة النص المترجم بما يتناسب مع الوسيلة التي سيتم عرض المحتوى عبرها، سواء كانت صحيفة، أو مجلة، أو موقع إلكتروني، أو وسائل التواصل الاجتماعي. فيجعل الأسلوب إعلامياً باستخدام لغة متخصصة تناسب المجال الثقافي و السياق الإعلامي الذي يعمل عليه. ولجذب القراء يلجأ لاستعمال العبارات الملفتة أو الاقتباسات في الكتابة الصحفية، بالإضافة لتحليل

¹ عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا، القاهرة مصر، الطبعة الخامسة، 2005، ص21

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الأحداث و تقديم الآراء إذا لزم الأمر، كما يمكنه التوسع في حالة وصول الجهة الإعلامية لتفاصيل أكثر. قال حسني محمد نصر: " تشمل عملية الترجمة الإعلامية عمليتين في آن واحد، و هما النقل أو الترجمة للنص الإعلامي، ثم تحريره في قالب صحفي مناسب و بلغة صحفية مناسبة. و لا يمكن الاكتفاء بعملية الترجمة للنص فقط، بل يجب أن يتم الجمع بين نقل النص للغة الصحيفة و تحريره في لغة صحفية مناسبة." (1)

الخطوة الأخيرة تجعل من المترجم محرراً، و هذا ما يميز المترجم الإعلامي عن المترجمين في المجالات الأخرى؛ إذ انه يملك مهارات و تقنيات التحرير بالإضافة لإمكانياته الترجمة. " يأخذ المترجم في مجال الصحافة العامة أو المتخصصة متعة في اعتماد جودة أسلوب صحافي يتناسب مع الوسائل الإعلامية و الجمهور الذي يترجم لهما. فعليه أن يعيد صياغة عنوائاً وتعليقاً جذابين، و يشرح اختصاراً أو واقع ثقافي جديد، و باختصار يجب عليه تكيف نصه حسب القارئ، تماماً كما فعل الصحافي عند كتابة النص الأصلي." (2)

¹ حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص15

² Voir : source text : «un traducteur de presse générale ou spécialisée prend plaisir à adopter la qualité d'un style journalistique correspondant au média et au public pour lesquels il traduit. À lui de recréer un titre et un chapeau accrocheurs, d'expliquer un sigle ou une réalité culturelle inédite, en bref d'adapter son texte à son lecteur, comme l'a fait le journaliste lorsqu'il a écrit le texte original » Elisabeth Lavault-Olléon et Véronique Sauron, journaliste et traducteur : deux métiers, deux réalités, ILCEA, 11, 2009, P 2

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

بعد إتمام الخطوات السابقة و مراجعة نتائج عملية الترجمة، تُوجه المادة الإعلامية للقسم

المتخصص (القسم الرياضي، السياسي، الاقتصادي، الفني أو غيره) ليتم نشرها.

الجدير بالذكر أن جميع هذه الخطوات تتم في وقت قصير؛ لأن الإعلام يتطلب السرعة

لمواكبة التطورات اليومية، إذ أن جزء من قيمة الخبر يكمن في حدائته.

المبحث الثاني: تأثير و تأثير الترجمة الإعلامية

التأثير و التأثير مفهومان متلازمان، فكلما تأثر الشيء كان له تأثير، و ينطبق هذا المفهوم على جميع جوانب الحياة بما فيها الترجمة، خاصة في المحتويات الإعلامية. تؤدي الترجمة الإعلامية إلى إحداث تأثير فعال في العالم و في تشكيل الرأي العام، ويرتبط هذا التأثير بتأثيرها ببعض العوامل منها السياسات الإعلامية الخاصة بالدولة وأيديولوجيا المترجم.

أولاً: مفهوم التأثير و التأثير

1.1 التأثير لغة: مصدرها "أثر" و قد عرّفها ابن منظور فقال: "و الأثر، بالتحريك: ما

بقي من رسم الشيء. و التأثير: إبقاء الأثر في الشيء. و أثر في الشيء: ترك فيه

أثرًا." (1) فالتأثير يشير إلى الانطباع الذي يتركه شيء ما على آخر.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 25

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

2.1 التأثير اصطلاحاً: يشير مصطلح التأثير إلى " قدرة أي كان في تغيير أفكار الآخر و أفعاله، غالباً من دون علم منهم. توصلنا فكرة التأثير إلى فكرة سلطة سرية، تكون أكثر فعالية بقدر ما تكون لا مرئية." (1)

يتعلق التأثير بفاعل، و هو الشيء الذي يملك القوة لإحداث التغيير في مفعول به، و المفعول به هو نفسه الذي ينطبق عليه التأثير، فيتأثر بوعي أو بدون وعي منه. أما في مجال الإعلام فيعرّف التأثير بأنه " ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر)، وكما استجاب المتلقي للرسالة، تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال." (2)

فالتأثير هو أحد أهداف الإعلام، و مما لا يخفى علينا أنه مصطلح أساسي في مجال الترجمة أيضاً، حيث يسعى المترجم إلى إحداث نفس التأثير بين النصين. في مجالنا، الترجمة الإعلامية تجمع بين المفهومين الإعلام و الترجمة، ليصبح تأثير الترجمة الإعلامية، أي العلامة و البصمة التي تحدثها عملية نقل الرسالة الإعلامية من لغة إلى أخرى في أفكار و معتقدات المستهدفين.

¹ جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية، تر جورج كتورة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع -

مشروع كلمة للترجمة، بيروت، ط2، 2011، ص 179

² الإعلام حقيقة التأثير و التأثر، مقال مأخوذ من: <https://nir-osra.org/> ، تاريخ الإنشاء: 21|06|2020، تم

الاطلاع عليه يوم 05\03\2024 على: 00:01

3•1 التأثر:

بالمقابل يمثل مصطلح التأثر الاستجابة أو النتيجة التي يحدثها التأثير، التغيير الذي يطرأ على الفرد نتيجة التعرض لمجموعة مؤثرات أطلقت تأثيراً فعالاً فأحدثت تأثيراً لدى فئة معينة. يمكن أن يكون التأثر سلبياً أو إيجابياً حسب نوع المؤثرات التي يتعرض لها الشخص. تحدث هذه الظاهرة عندما "يتأثر الإنسان بالمعطيات التي قد يقرأها أو يسمعها أو يراها، و تأثره قد يكون سلباً أو إيجاباً حسب قدرته على استيعاب المقررات التي يتعامل معها." (1)

فالتأثير و التأثر ظاهرتان أساسيتان للوجود الإنساني، و لاستمرارية الفكر و التفكير. فهما يعكسان علاقة متبادلة بين طرفين يؤثر فيها كل منها على الآخر. كعلاقة الإعلام و المجتمع، فالإعلام يؤثر في المجتمع و الفكر الاجتماعي و يتأثر بتأثير المجتمع عليه.

ثانياً: تأثر الترجمة الإعلامية بالنظام الإعلامي القائم في الدولة

1•2 تعريف النظام الإعلامي:

يشير النظام إلى مجموعة من القواعد و القوانين التي تدير سلوكيات معينة ضمن مجالات مختلفة، أما النظام الإعلامي يقصد به "مجموعة المؤسسات أو الوسائل الإعلامية عمومية كانت أو خاصة ، القائمة والمحكومة بمجموعة من النظم و التشريعات

¹ عادل خلف عبد العزيز، ظاهرة التأثير و التأثر في الفكر الإنساني الجزء الأول، مقال مأخوذ من:

<https://mashroo3na.com>، تم الاطلاع عليه يوم: 2024|03|05 على 23:39

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الضابطة لعملها."⁽¹⁾ بمعنى أن وسائل الإعلام تعمل ضمن قوانين و قواعد صادرة من سلطة عليا؛ من أجل تنظيم عملها. فالنظام الإعلامي يرتبط بمجتمع أو دولة معينة، ويتأثر ببعض العوامل، و بحكم أن الترجمة الإعلامية عنصر محكوم ضمن الإعلام، و الذي بدوره محكوم بنظام إعلامي، فإنها تتأثر بتأثر الإعلام.

لا تستطيع أي وسيلة إعلامية بث المعلومات و الأخبار إلا تبعا لنظامها الإعلامي، و لا تستطيع نقل أخبار دول أجنبية و ترجمتها إلا بجعلها متلائمة مع ما يمليه النظام الإعلامي الخاص بها، حيث يتأثر النظام الإعلامي ببعض العوامل، نذكر منها:

• **الثقافة:** هي نتيجة لمجموعة من الناس يتشاركون نفس المعتقدات و العادات و القيم، و هذا ما يشكل قواعد النظام الإعلامي. فعلى سبيل المثال، أثناء نقل الخبر بين دولتين يختلفان تماما في الثقافة، فإن ثقافة الجمهور المستهدف تمنع نقل كل ما يتنافى معها، أو

تكييفه حسب الجمهور. " فكل مجتمع له أحكامه و معاييرهِ المتميزة، فهناك العادات

و التقاليد الاجتماعية و الثقافية، و المعايير، و القيم، والاتجاهات التي تشكل السمات

الثقافية والخصائص الاجتماعية للمجتمع."⁽²⁾ و بالرغم من الضغط الكبير الذي تمارسه

الثقافة على المحتوى الإعلامي، إلا أن الإعلام يُعدُّ حلقة أساسية في صناعة الثقافة؛

¹ بوعزيز بوبكر، مدخل الإعلام و الاتصال، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس شعبة علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، 2017\2018، ص84

² بوعزيز بوبكر، مرجع سابق، ص 85

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

نظرا للتأثير الكبير الذي يحدثه، و عليه يجب دائما فرض سيطرة النظام الإعلامي حتى لا تنطمس ثقافة المجتمع.

ب• السياسة: تهدف السياسة إلى تنظيم شؤون المجتمعات، و تتداخل مع كل المجالات بما فيه الإعلام، لتؤثر بذلك على صياغة قوانين الأنظمة الإعلامية حسب ما يناسب السياسة المتبعة في المجتمع. " يظهر تأثير البناء السياسي واتجاهاته على تطور النظام الإعلامي في قدر ونوع السيطرة التي تمارسها الدولة على وسائل الاعلام، فالقوة السياسية هي التي تضع القوانين و التشريعات التي تعمل في اطارها المؤسسة الإعلامية، وتختلف نوع السيطرة و درجتها من مجتمع لآخر." (1) و منه يؤثر و يسيطر النظام السياسي على حرية التعبير في الوسائط الإعلامية، و على كيفية ترجمة الأخبار بين الدول.

2•2 تأثير النظام الإعلامي على الترجمة الإعلامية

يقول هاني محمد أن تأثير النظام الإعلامي على الترجمة الإعلامية يرتبط ببعض الأبعاد، و ذكر منهم: الفلسفة الإعلامية، و هي المبادئ التي تحكم اختيار المواد المترجمة. السياسات الإعلامية، و هي التي تنظم عملية الإعلام و الوصول إلى المعلومات. الإطار القانوني، حيث التشريعات التي تحكم عمل المؤسسات الإعلامية

¹ مرجع نفسه.

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

و نشر المواد المترجمة. البنية الاتصالية الأساسية، و تشمل الإمكانيات المتاحة من تكنولوجيا و ترجمة بشرية و التي تحدد مستوى الترجمة. ثم أخيرا الممارسة الإعلامية، من خلال تطبيق المهارات السابقة في الواقع الفعلي.⁽¹⁾

يشير قوله إلى أهمية فهم العلاقة بين النظام الإعلامي و الترجمة الإعلامية؛ من أجل فهم التأثير الذي يمارسه على ترجمة المواد الإعلامية بين ثقافات و سياسات دولية مختلفة تماما.

فالنظام الإعلامي لما له من تأثيرات على الإعلام، إلا أنه يُعدّ الأساس في تنظيم عمليات النشر و التواصل، التي لا بد أن تحترم القواعد و العوامل المحددة التي يستند إليها هذا النظام. و بنفس الطريقة يتحكم النظام الإعلامي بعناصره المؤثرة في الترجمة الإعلامية، بل و يدي دورا أكبر؛ لأنه يتعامل مع أنظمة مختلفة تماما عن الأنظمة الثقافية و السياسية للرسالة المصدر. و بذلك لا يمكن اعتبار ترجمة المحتويات الإعلامية دائما أنها موضوعية و بريئة، بل يمكن أن تكون في أحيان كثيرة خيانة الرسالة الأصلية لتصبح متحذثة بالنظام الذي تخضع له، فينتج الكثير من الكذب و الافتراء و الإشاعات و تضليل للحقائق.

¹ هاني محمد علي، الترجمة الإعلامية3، كلية الإعلام، القاهرة، د.ط، 2008، ص9

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ثالثاً: أثر أيديولوجيا المترجم الإعلامي في نقل الخبر

حين يقوم المترجم الإعلامي بترجمة أخبار و معلومات لفئة مستهدفة، غالباً ما يُقال أنّ الترجمة تكون موضوعية غير متحيزة، لكن وُجِدَت في عدة ترجمات أن أيديولوجيا المترجم لها دور في الترجمة، فما هي الأيديولوجيا؟ وكيف تؤثر على المترجم الإعلامي؟

1.3 مفهوم الأيديولوجيا:

تسمى مجموعة الأفكار و القيم و المعتقدات التي تعمل على تشكيل سلوك أفراد و مجتمعات معينة، و تميزهم عن غيرهم بعلم الأفكار أو الأيديولوجيا، و كان أول مؤسس لهذا المصطلح هو الفرنسي ديس توت دي تريسي (Destutt De Tracy). تُعرّف على أنها مرجعيات ذهنية تتكون من مجموعة أفكار و مفاهيم يؤمن بها الفرد، و يترجمها إلى سلوك في واقعه الاجتماعي (...). كما تنقسم الأيديولوجيا إلى أنواع عدة و لا تحمل المفهوم الديني فقط، و منها الأيديولوجيا السياسية و الاجتماعية و الدينية و الإعلامية و غيرها.⁽¹⁾

¹ محمد بن سعود البشر، أيديولوجيا الإعلام، دار غيناء للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 13-14

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

فالأيديولوجيا الإعلامية هي أفكار، يعبر عليها من خلال عملية اتصال، تشمل القائم

بالاتصال، و طريقة استخدامه للنص أو اللغة أو الصورة التي تنقلها الوسيلة

الإعلامية.⁽¹⁾

إن مصطلح الأيديولوجيا يشير إلى العلم الذي يهتم بدراسة معنوية للأفراد، و كيفية تصرفهم في المواقف و الأحداث، بناءا على أفكار و آراء تبنيها على أنها حقائق مطلقة وصحيحة. تظهر الأيديولوجيا في كل المجالات خاصة الإعلامية منها، حيث يحاول الإعلامي أن يمرر أيديولوجيته أثناء نقله لمحتويات إعلامية أيا كان نوعها، و يسعى إلى تشكيل وجهات نظر تتماشى مع أيديولوجيته لدى جمهور مستهدف.

2.3 تعريف المترجم الإعلامي:

تُعدّ من بين المهن التي تستلزم جهدا كبيرا و مهارات متخصصة؛ لكون هذا الأخير الفرد المسؤول عن نقل الأحداث و الوقائع و مختلف المضامين الإعلامية من لغة مصدر إلى لغة هدف. يتميز المترجم الإعلامي بعدة مقومات تجعل منه شخصا محترفا لممارسة المهنة، فلا يُطلب منه الترجمة فحسب عند ترجمته مقال ما، بل البحث كما لو كان هو الكاتب (...). ومن الضروري أن يمتلك المترجم الصحفي ثقافة عامة واسعة، وأن يتابع

¹ مرجع نفسه، ص 15

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الأخبار أولاً بأول وبشكل مكثف، ومن المستحسن أن يمتلك أصلاً مهارات في

الصحافة.⁽¹⁾

فالمرجم العامل في مجال الإعلام و الصحافة يجب أن يكون يقظاً و متقناً لما يجري حول العالم، و أن يكون متأهباً للبحث في كل المجالات، فيتبع المعلومات، يتأكد من مصدرها، يصنفها حسب مجالها، ثم يقوم بترجمتها وتوظيفها في عدة سياقات لغوية؛ من أجل نقلها لجمهور مستهدف. و بذلك يكون عمله مشابه لعمل الصحفي في خطواته الأولى لينفرد عنه بخطوة أخيرة متمثلة في عملية الترجمة.

3.3 تأثير الأيديولوجيا على المترجم الإعلامي:

تؤثر الأيديولوجيا في كل أحوالها بشكل مباشر في الترجمة؛ حيث إن ميل المترجم للقيم والمعتقدات والثقافات القائمة في مجتمعه الأصلي، أو خلفيته و مبادئه التي نشأ عليها ويؤمن بأحقيتها، قد تجعله يميل لاختيار المصطلحات و التعبيرات التي تتماشى مع مواقفه ووجهة نظره للمواضيع، في حين أن المترجم الإعلامي ملزم باحترام قواعد الاختصاص في الترجمة، التي تؤكد ضرورة نقل النص الأصل بدقة دون تلاعب في المعنى؛ لأن الترجمة هي ترجمة الثقافة.

لا يمكننا التعبير عن الأيديولوجيا في الترجمة بدون المرور على اللغة؛ لأنها ليست مجرد

¹ رغد جيوسي، الترجمة الصحفية: تحدياتها والمهارات المطلوبة والأخطاء المرتكبة، مقال مأخوذ من:

<https://translatrain.com>، تم الإطلاع عليه يوم: 2024\03\15 على: 23:22

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

وسيلة للتواصل، بل هي ظاهرة عميقة وأداة قوية يمكن استخدامها لتحقيق أهداف متعددة،

و ترتبط اللغة ارتباطا مباشرا بالأيديولوجيا، إذ قال عباس زايدي: "إن العلاقة بين اللغة

و الأيديولوجيا عميقة و أساسية لدرجة أنه سيكون من الصعب رؤيتهما تعملان في عزلة

عن بعضهما البعض."⁽¹⁾ - ترجمتنا - حيث يتم التعبير عن الأيديولوجيا من خلال

تكييف اللغة أثناء الترجمة، و يستطيع المترجم بذلك الخروج بنتائج معينة كتوجيه الاهتمام

لأطراف معينة، و تشكيل الرأي العام أو التأثير في السلوكيات.

تنقسم الأيديولوجيا لعدة أنواع منها الأيديولوجيا الدينية و الثقافية و السياسية. تؤثر جميعها في

نتائج الترجمة حسب مجال عمل المترجم، و نظرا لكون المترجم الإعلامي يتعامل مع مختلف

المواضيع و المجالات، فإن الترجمة الإعلامية قد تخضع و تتأثر بكل أنواع الأيديولوجيا. لعلّ

أكثر الأيديولوجيات رواجاً في الترجمة الإعلامية هي:

• **الأيديولوجيا السياسية:** السياسة مجال واسع يتضمن معظم القضايا اليومية للإنسان، إذ

تُعبر عن الممارسات التي يقوم بها الأفراد ذوي السلطة، و عن نتائج هذه الممارسات. يجب أن

تهدف السياسة إلى خدمة المصالح العامة، فقد أصبحت التبعية إلى تيارات، أحزاب، أو طوائف

سياسية أمر حتمي لا مفر منه؛ لأن التفاعل مع السياسية و التعبير عنها لم يعد حكرا على

¹ Voir : source text: «The relationship of language and ideology is so ingrained and basic that it would be difficult to see them operate in isolation from each other» abbas k zaidi, Language of ideology/ideology of language: Notes on theory and practice, Journal of Postcolonial Cultures and Societies, no 1, 2012, p 71

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

العاملين فيها فقط، بل أصبح يشمل جميع الأشخاص باختلاف مجالاتهم. و هذا ما يؤكد إمكانية لجوء المترجم لإدراج أيديولوجيته السياسية الخاصة في الترجمة.

عند ترجمة الأخبار أو الأحداث السياسية، يقوم المترجم بقراءة النص الأصل قراءة دقيقة تختلف عن القارئ العادي، فيحاول تحليل النص و فهم خلفيته الأيديولوجية، التي قد تتوافق مع ميوله أو تختلف عنها، حيث قال كلاً من باسل حاتم و إيان ميسون: " المترجم، على النقيض من القارئ العادي للنص المصدر أو النص الهدف، يقرأ النص لينتج نصاً منه ويحلل النص ليعيد بناءه بنص آخر."⁽¹⁾

في كلتا الحالتين يواجه المترجم تحديات مهمة في عملية الترجمة، الأولى تكمن في مدى نجاحه في ترجمة الأيديولوجيا المتضمنة في النص الأصلي، و الثانية في قدرته على الحفاظ على موضوعية النص و نقله دون الانجراف تحت آرائه الشخصية و مبادئه. حيث أن:

"ترجمة الأيديولوجيا في الخطاب السياسي هي عبارة عن عملية معقدة، تشمل جوانب معينة كفهم الأيديولوجيا في اللغة المصدر، وإعادة التعبير عنها في اللغة الهدف دون إحداث نص غريب عن المتلقي."⁽²⁾

¹ حليلة نين، ترجمة النزعة الأيديولوجية في الخطاب السياسي من الإنجليزية إلى العربية دراسة تحليلية نقدية لنماذج من كتاب (the clash of civilizations and the remarking of world order) لصامويل هنتجون (Samuel Huntingon)، دكتوراه، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة، 2022/2021، ص64

² حليلة نين، مرجع سابق، ص65

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

من أمثلة التلاعب الأيديولوجي في الترجمة الإعلامية، محاولة قناة الجزيرة القطرية ترجمة خطاب الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب (Donald Trump)، خلال الأزمة القطرية الخليجية؛ حيث هاجم قطر واتهما بتمويل الإرهاب.

في هذه العملية الترجمية أقدّم المترجم الإعلامي على اللعب لغويا في الترجمة، فحول الجملة التالية: . (Stop teaching people to kill other people) إلى "وقف تعليم الأطفال معايير متطرفة". وترجم (Qatar has historically been a founder of terrorism) على الشكل التالي: "قطر كان لها علاقة جيدة في هذا الأمر." في حين أنه عبر عن كلمة terrorism بقوله المتطرفين، و كلمة funding بالعمليات.

نرى أن المترجم قد تجاوز القواعد الترجمية و حاول توجيه الترجمة بطريقة تعكس توجه الخطاب، خاصة بالنظر إلى أن الخطاب كان يتضمن هجوما على دولة قطر. فاختار ترجمة كلمة (TERRORISM) إلى التطرف بدلا من الإرهاب. يمكن تجاوز هذا الخيار لغويا و اعتباره موفقا، لكن أيديولوجيًا قد برز موقف المترجم السياسي؛ حيث حاول التقليل من حدة الانتقاد الموجه لدولة قطر، و إخفاء حقيقة اتهامها بتمويل الإرهاب من خلال قراره الترجمي، فالتطرف و الإرهاب يشتركان في كونهما معارضة و خروج عن حدود القانون، لكن التطرف هو موقف معارض قد يتسم أحيانا بالعنف، في حين أن الإرهاب هو جماعات مسلحة تستخدم العنف والنقتيل لتطبيق سياستهم، و تمويلهم يُشكّل خطرا بالغا على الأمم.

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

ب• الأيديولوجيا الدينية: الدين هو الإيمان بالعقيدة والشريعة التي تُوجه حياة الناس وعلاقتهم بالله وبأنفسهم ومجتمعهم، و يشمل الدين كل جوانب الحياة اليومية. قال الدكتور محمد عبد الله في دراسته للأديان: "الدين: وضع الهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات و إلى الخير في السلوك و المعاملات".⁽¹⁾

إن المترجمين مثلهم مثل باقي الأفراد، ينتمون إلى ديانة معينة، قد تكون متطابقة مع ديانة بلدهم و مجتمعهم، أو قد تكون مختلفة. يرتبط هذا الاختيار بمدى إيمانهم و تصديقهم، و تأثيرهم الشديد بديانة ما.

نظرا لكون الدين موضوعا حساسا للغاية لدى جميع الناس، و محورا للعديد من الصراعات القائمة في العالم، يجب على المترجم أن يكون حريصا للغاية عند ترجمة الأخبار و الأحداث التي تتضمن مفاهيم دينية عقائدية. يمر المترجم الإعلامي بمرحلة مهمة، تتمثل في قدرته على التحكم في تأثير انتمائه الديني، بالإضافة إلى خلق ترجمة تتناسب مع الثقافة الدينية للمجتمع الذي يترجم له، مع الحفاظ على المعنى و الجودة. فالحقائق الثقافية بشكل عام والدينية بشكل خاص تمثل تحدياً كبيراً للمترجم؛ لأنها أمور حساسة للغاية، وتجاهلها يمكن أن يؤثر سلباً على جودة الترجمة.⁽²⁾

¹ محمد عبد الله دراز، الدين، المطبعة العالمية، القاهرة، د ط، 1952، ص26

² Voir : source text :« les faits culturels en général et religieux en particulier constituent une tâche épineuse pour le traducteur. Ils sont importants, en faire abstraction peut affecter la qualité de l'œuvre.» Bahia zemni et autre, transfert des culturèmes religieux dans la

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

يتعين على المترجم أن يكون موضوعياً في اختيار المصطلحات بحيث يعكس المعنى بدقة دون إضافة أو تغيير. فلا يُقرأ رأيه الذاتي من خلال خياراته الترجمة. كما يجب أن يتمتع بثقافة دينية واسعة، تمكنه من سرعة الفهم و الترجمة، وتقادي تشويه المعنى الديني، وكذا تجنب إساءة الفهم.

ج • الأيديولوجيا الثقافية:

تعدُّ اللغة أحد جوانب الثقافة، وهي الأداة الأساسية لتحقيق التفاعل بين المجتمعات ونقل السمات الثقافية للأجناس الأخرى. حيث يرى يوجين أن استمرار الثقافة يعتمد بشكل كبير على اللغة.⁽¹⁾ أما الإعلام فهي أداة تعتمد على الترجمة لنقل هذه الثقافات إلى جماهير متنوعة. عند ترجمة الأخبار و الأحداث التي تحمل محتوى ثقافي، يجب أن ندرك أن الثقافة تترسخ في الفرد من صغره حالها كحال اللغة الأم. فيُعد من الصعب -إذا لم يكن محالاً- أن ينسخ الإنسان من ثقافته أو أن يغيرها.

نستنتج من هذا أن المترجم معرض لخيانة الأمانة في الترجمة من خلال تحريف الحدث الأصلي، بناء على أيديولوجيته الثقافية الشخصية. فيقوم بالحذف أو الإضافة أو إبراز أجزاء معينة و تهميش أجزاء أخرى، كذلك يحدث أن يقوم بتكليف المعلومة و اختيار المصطلحات

traduction française de la Trilogie de Naguib Mahfouz, Kervan – International Journal of Afro-Asiatic Studies, 05 April 2022, p124

¹ حسناء بوعلاق، الترجمة و الثقافة، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد 19، 31 ديسمبر 2019، ص146

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

التي تتوافق مع إيمانه و قيمه الثقافية؛ يأتي هذا بهدف جذب القارئ و التأثير على تصوره. فمثلا قد تُستخدم الأيديولوجيا الثقافية للدفاع عن حقوق معينة، أو تشويه صورة تخص مجتمع ما لأن المترجم يتعارض مع مبدأ هذه الصورة.

جاء الباحثين عبد الباسط و عصام بمثال حي عن تأثير أيديولوجيا الثقافة؛ قدم كلاهما اقتراحين لترجمة كلمة (HOMOSEXUAL) و هما "مثلي الجنس" و "شاذ جنسيا"، حيث أكدوا أن كلاً الاقتراحين يمكن استخدامهما، لكن بالنظرة الثقافية. فالفئة الشاذة ليست مقبولة في كل المجتمعات، لذلك عند ترجمتها من الغرب موجهة للشرق سيتم اختيار عبارة "مثلي الجنس"، في حين أن المترجم من الشرق سيختار عبارة "شاذ جنسيا" نسبة لثقافته.⁽¹⁾

نجد تأثير الثقافة في هذه الترجمة بشكل بالغ؛ لأن المترجم الغربي مثل مجتمعه يطمح إلى نشر هذه الثقافة و جعلها مقبولة، فهو يرى أن هذه الفئة تستحق أن تكون جزءا من المجتمع، في حين أن المترجم من الشرق و العرب خاصة، لا يقبل هذه الفئة و ينفر منها لأنه يراها دخيلة على ثقافته.

يتضح لنا أنه لا مجال للهروب من تأثير أيديولوجيا المترجم على الترجمة، لكن الإشكال الأكبر يكمن في كون نتيجة الترجمة لا تتأثر لغويا عندما يتم التلاعب بها أيديولوجياً، في حين أن المترجم يوجه رسائل ثقافية معينة من خلالها. يملك المترجم الحرية الكاملة في التصرف،

¹ ينظر: سعادة عبد الباسط و زغود عصام، استكشاف تأثير الضغوط النفسية و العوامل الأيديولوجية على المترجم، مذكرة ماستر، قاصدي مباح، كلية الآداب و اللغات، قسم الآداب و اللغة الانجليزية، 2019|2020، ص 25

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

باستثناء بعض الحالات التي يتم التقطن فيها، والتي تُعَرِّض المترجم و الجهات الإعلامية لانتقادات لاذعة من المترجمين أو القراء.

رابعاً: تأثير الترجمة الإعلامية على الرأي العام

يشير الرأي العام إلى مجموعة الأفكار و المشاعر التي يتشاركها الجمهور داخل مجتمع معين، يعرف على أنه "وجهة نظر الأغلبية داخل جماعة معينة حول موضوع مثير للاهتمام".⁽¹⁾

تساهم العديد من العوامل في تغيير وجهات نظر و تشكيل الرأي العام، و من أبرزها وسائل الإعلام و الترجمة الإعلامية؛ إذ أن هذين الأخيرين يتعاملان مع كل الأشخاص و الأجناس في كل مكان.

لا تسعى أي وسيلة إعلامية إلى تغيير الرأي العام داخل مجتمع معين إلا لأهداف، من أهمها الأهداف الدينية و الأهداف السياسية.

• في المجال الديني يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام على تصورات الجمهور المستهدف حول الدين. على سبيل المثال، الجدل الذي كان قائماً حول داعش و ما تناقلته الوسائل الإعلامية على أنهم جماعة من المسلمين، حتى أصبح الرأي العام ينظر نظرة سلبية للدين الإسلامي. كما يمكن نشر عادات دينية مختلفة و تسريبها ببطء إلى المجتمعات عبر وسائل الإعلام من

¹ مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، 2008، ص 74

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

أجل التأثير على الأفكار و المعتقدات الدينية للجمهور المستهدف. و بالرغم من هذا، يمكن أن يحدث العكس أحيانا، فنجد أن العديد المؤثرين و القنوات يحاولون التعريف بدين الإسلام بلغات مختلفة و باستعمال الترجمة؛ من أجل بث الحقيقة و تغيير الأفكار المغلوطة، و بالتالي تغيير الرأي العام. فدخل وسائل الإعلام إلى كل بيت بغير استئذان و عرضها للفكرة بوسائل الإقناع المختلفة جعل من واجب العلماء في البلاد الإسلامية السيطرة على هذه الأجهزة حتى تكون معبرة عن عقيدة الأمة و حضارتها.⁽¹⁾ و يمكن استخدام الترجمة الإعلامية من أجل تغيير الأفكار المغلوطة حول الإسلام و نشرها في المجتمعات.

ب• أما في مجال السياسة فيهدف الإعلام إلى التركيز على بعض القضايا السياسية، والتعليق عليها، و تحليلها بما يتناسب مع ثقافة الدولة؛ من أجل التأثير على الشعب و زرع نفس الأفكار و المعتقدات بعقولهم. مثال ذلك، الأزمات السياسية التي تحدث بين الدول و كيف تسعى كل دولة إلى التأثير على الجمهور؛ من أجل كسب دعمهم و تشكيل رأي عام يتناسب مع ما تسعى إليه. من خلال أداء الإعلام لوظيفته الرئيسية، المتمثلة في نقل المعلومات إلى الجماهير حسب ما يتمشى مع الأنظمة السياسية و توجهاتها؛ يسعى إلى التأثير في الرأي العام و التحكم في تحقيق أهداف سياسية معينة على المستوى

¹ الرأي العام في المجتمع الإسلامي: التعريف و التكوين، مقال مأخوذ من: <https://nasehoon.org> تم الإطلاع

عليه يوم 20\03\2023 على 00:00

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

الداخلي أو الخارجي.⁽¹⁾

تعد وسائل الإعلام و الاتصال، و على رأسها الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم من قبل كل الفئات و الأعمار الجنسية؛ و هذا ما جعل لها دورا بارز في إحداث التغيير في وجهات نظر العديد من الأشخاص اتجاه قضايا معينة. عندما يقوم أحد المؤثرين أو الصحفيين بمشاركة أخبار و معلومات عبر الأنترنت ستكون بذلك قد وصلت إلى مجموعة من الناس و أفرزت تأثيرا لدى فئة من نفس الثقافة، قادرة على فهم محتوى و مضمون الرسالة. أما بإضافة ترجمة للمحتوى الإعلامي الذي قام بمشاركته، فسيضمن تَمَكُّن الأغلبية من فهم المضمون؛ و بذلك إحداث تأثير أكبر و هو ما يساهم في تشكيل الآراء حول العالم.

إن ما نشهده اليوم من تغيير في آراء الغرب حول القضايا الدينية و السياسية، و على رأسها القضية الفلسطينية هو خير مثال، فلو لا الترجمة الإعلامية ما كانت لتصلهم الصورة الحقيقية لأهم الأحداث. يؤدي السياق و جودة الترجمة و الحياد دورا هاما، فعند حدوث تغيير في الأسلوب، أو سوء الترجمة، قد تنتج تفسيرات و تأويلات مختلفة للمحتوى نتيجة لسوء الفهم و تؤثر سلبا على القضية. أما بالالتزام بالترجمة الصحيحة و الدقيقة، تُنشر الحقيقة و يحدث تأثير إيجابي.

¹ ينظر: أحمد طبابي، الإعلام و السياسة. الاعتماد المتبادل، مقال مأخوذ من:

<https://www.aljazeera.net/blogs>، تاريخ الإنشاء: 2021|06|09، تم الاطلاع عليه يوم 2024\03\20 على

الفصل الأول: الترجمة الإعلامية والتأثير

" فمع تزايد تأثير وسائل الإعلام في العالم، تلعب الترجمة الإعلامية دورًا لا غنى عنه في

تشكيل الرأي العام، مما يعني أن كل ترجمة هي عمل له غرض".⁽¹⁾ - ترجمتنا -

فالإعلام هو الأساس في توجيه آراء و أفكار مجتمعات معينة، إلا أنه و بدون ترجمة لا يصل صدها إلى كل الاتجاهات، و لا يؤثر في كل المجتمعات، و بإدراج الترجمة في هذا المجال يتأثر الرأي العام حسب الجهة المُترجمة للمحتوى الإعلامي، و يحدث إما تأثيرا سلبيا أو تأثيرا إيجابيا.

بذلك و من خلال المحطات التي مررنا عليها، ندرك أن للترجمة مكانة مرموقة داخل الإعلام تزيد من فرص نجاحه و توسع دائرة التأثيرات التي يسعى إلى إحداثها. فقد أصبحت الترجمة الإعلامية مجالا ضروريا، يتأثر بتأثر الإعلام. فنجد أنها تخضع لسياسة الأنظمة الإعلامية، و أيديولوجيا المترجم، و مختلف العوامل التي تؤثر على عملية النقل الإعلامي بين ثقافات و دول مختلفة. و من جانب آخر للترجمة الإعلامية تأثيراتها الخاصة على الرأي العام داخل المجتمعات و الدول ككل. من أهم المواقف التي أحدثت فيها الترجمة الإعلامية تغييرا كبيرا، هي أحداث القضية الفلسطينية و كيف تغيرت نظرة العالم الغربي إليها، و هذا ما سنكتشفه في الفصل الثاني.

¹ Source text : «With the increasing influence of media in the world. Media translation plays an indispensable role in shaping public opinion, which means that each translation is an action with a purpose» Meriem BOUGUETTAIA and Imane DEBABECHE, Misinformation and Manipulation in Translating Journalistic Articles Terms Related to Israeli-Palestinian Conflict (International Press Institute), Master's degree, faculty of letters and languages Kasdi Merbah Ouargla university, 2022/2021, P 22

الفصل الثاني:

دور الترجمة الإعلامية في إبراز

القضية الفلسطينية لدى المجتمع

الغربي

تعود أحداث القضية الفلسطينية إلى سنة 1947، عندما أرادت الأمم المتحدة تقسيم

فلسطين إلى دولتين عربية و يهودية، و في سنة 1948 تم الإعلان عن تأسيس دولة

الاحتلال رسمياً. سُلبت فلسطين أرضها و سُلب شعب هذه الأرض حقوقه لحوالي ثمانية عقود، تعرضوا خلالها لمختلف أنواع التنكيل و الظلم.

ظل التعنيم الغربي حول القضية الفلسطينية سائداً لفترة طويلة من الزمن جعلت المجتمع

الغربي لا يدرك و لا يفقه حقيقة الأحداث الأبرز في الشرق الأوسط، إلى أن تطور

الإعلام و أصبحت الترجمة الإعلامية سبيلاً يوفر الأحداث العالمية و الأخبار مُترجمة،

فساعدت في التعرف على الخفايا و الحقائق التي خُبِّت خلف الجدران لعقود طويلة.

المبحث الأول: الفكر الاجتماعي الغربي و القضية الفلسطينية

يعبر الفكر الاجتماعي عن مجموعة الآراء و المعتقدات حول مجالات مختلفة، و قد

عرفت القضية الفلسطينية اختلافاً في وجهات النظر حول حقيقتها؛ نظراً لكونها قضية

معقدة تحمل العديد من الأسرار و تعرف أحداثاً متسارعة و متغيرة.

لقد لوحظت تغييرات كبيرة في السنوات الأخيرة في آراء مختلف المجتمعات حول هذه

القضية، إذ اختلفت نسب المؤيدين و المعارضين لها.

أولاً: مفهوم الفكر الاجتماعي

الفكر هو القدرة على التفكير و الفهم و التحليل و الاستنباط، وهو عملية استخدام العقل

لتفسير المفاهيم و التعامل مع المواقف. الفكر هو جزء لا يتجزأ من الإنسان ميزه الله به

عن بقية المخلوقات؛ إذ يدعو الله سبحانه وتعالى العبد لاستخدام الفكر والعقل فقال

جلالته: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) [الأنفال:22]

أما الفكر الاجتماعي، فهو مجموعة التفاعلات الاجتماعية والتأثيرات التي تشكل نظرة

المجتمع و الفرد للأمر. قد يرتبط الفكر الاجتماعي بالقيم والتوقعات الاجتماعية التي

يتمتع بها الفرد أو المجموعة. فهو الحياة الاجتماعية للإنسان من نشاطات موروثه أو

مستحدثة. وهو حيثيات علاقة الفرد بالفرد. " أما الفكر الاجتماعي فيقصد به مجموعة

الآراء والتصورات والمعتقدات والمعاني التي صاغها العقل الإنساني حول ذاته، و حول

الواقع الاجتماعي و الطبيعي، أي حول مجمل الظواهر الاجتماعية والطبيعية المحيطة

بالإنسان".⁽¹⁾

تميز المجتمعات عن بعضها البعض يخلق اختلافا في الفكر الاجتماعي، فالمجتمعات

الغربية تختلف آرائها و نظرتها للقضايا التي تتعلق بالمجتمع ذاته أو المجتمعات الأخرى؛

نتيجة لتأثر الفكر باختلاف الديانات والسياسات الدولية ومعتقدات الحرية التي نشأ عليها

الأفراد، وكذلك اختلاط الثقافات المتنوعة وغيرها من الأمور.

¹ حسني إبراهيم عبد العظيم، في تاريخ الفكر الاجتماعي: مفاهيم أساسية، مقال مأخوذ من:

<https://www.ahewar.org> تاريخ الإنشاء: 2015|06|25، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/03/01، على:

ثانياً: الغرب بين معارض و مؤيد للقضية الفلسطينية

يُعرف المجتمع الغربي الأوروبي و الأمريكي بدعمه منذ القدم لإقامة وطن لليهود في الشرق الأوسط، و بالتحديد على الأراضي الفلسطينية، و قد قامت العديد من الدول مثل الولايات المتحدة بتوجيه سياساتها بما يتناسب مع فكرة إقامة دولة إسرائيل. انتشر هذا الفكر لوقت طويل لم يمنع تغير الرؤية في المجتمعات الغربية. فمع التطور التكنولوجي و انتشار وسائل الإعلام بكل أشكالها، أصبح من السهل الوصول للمعلومات و الحقائق؛ هذا ما أدى إلى ظهور العديد من السياسات والإجراءات التي لمست الإعلام و الترجمة الإعلامية، بهدف تضليل الحقائق و تشويهها. هذه المراحل أدت إلى خلق اختلاف واسع في المجتمعات الغربية، حيث انقسموا بين مؤيدين و معارضين للقضية الفلسطينية:

1.2 المعارضين لفلسطين:

تلقى الاحتلال الإسرائيلي دعماً كبيراً من الجهات الغربية، سواء كان معنوياً من طرف المجتمع و وسائل الإعلام، أو مادياً من خلال تقديم الدول للمساعدات العسكرية و غيرها. تمثلت الجهات المعارضة في:

أ• المجتمع الغربي: جاء ميل الأفراد في المجتمعات الغربية لتأييد اليهود نتيجة لعدة عوامل تاريخية و ثقافية و دينية. فالكثير من المعتقدات الدينية التي تمتد لقرون تخلق

تراث ديني مشترك بين المسيحيون البروتستانت و اليهود؛ حيث يُعتَقَد أن سيطرة اليهود على القدس سوف يُعَجِّل من ظهور المسيح لمحاسبة المذنبين. حيث قال الإعلامي عمر الجبوسي: " كثير من الأصوليين المسيحيين في الغرب و الولايات المتحدة لا يزالون يعتقدون بقوة أن عودة اليهود إلى فلسطين تمثل شرطا مسبقا لظهور المسيح".⁽¹⁾

كما أن أثر اليهود على الفئات الأخرى من المجتمع كان بارزا بحكم أن نسبتهم حسب صحيفة (غارديان) في أوروبا في القرن التاسع عشر كانت تمثل 90% من يهود العالم⁽²⁾. هذا و قد أصبح الناس يشعرون بالذنب حيال ما عاشه اليهود قديما أو ما يعرف بالهولوكوست ويؤكدون على ضرورة إقامة وطن لليهود.

و في استطلاع للرأي العام حول توجهات الأمريكيين، أظهرت النتائج ميلهم لتأييد الاحتلال على مر سنوات؛ حيث قدرت نسبة المؤيدين للإسرائيليين سنة 2018 ب 46%، في حين فقط 16% أقرروا بنُصرة الفلسطينيين.⁽³⁾

يُعد هذا الاستطلاع مؤشر قوي على موقف الشعب في الولايات المتحدة تجاه القضية.

¹ عمر الجبوسي، لماذا يدعم المسيحيون البروتستانت قيام دولة اليهود؟، مقال مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الإنشاء: 24/12/2023، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/04/01، على: 14:53

² ينظر: بالأرقام.. يهود أوروبا تراجعوا ب60 في المئة خلال نصف قرن، مقال مأخوذ من: <https://www.skynewsarabia.com>، تاريخ الإنشاء: 2020/10/26، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/04/01، على: 15.30

³ ينظر: محمود عبد الله عدويّ، الرأي العام... والقضية الفلسطينية، الملتقى، تركيا، ط1، 2021، ص81

ب • الإعلام الغربي: لطالما تعرض الإعلام الغربي لانتقادات كثيرة بخصوص مصداقية

تغطية الصراع الفلسطيني ضد اليهود. يعتبر هذا التعقيم من السمات المعتادة في الإعلام

الغربي؛ إذ تم تشويه الأخبار و منع نشر العديد منها، كما مُنِع الصحفيون و المراسلون

من القيام بمهامهم في المناطق التي تشهد الانتهاكات التي يقوم بها العدوان الإسرائيلي.

لا بد أن المراكز و القنوات أو الهيئات الإعلامية تتعرض للضغط لضمان تغطية أكثر،

دعماً للكيان الصهيوني حيث جاء في كتاب الحرب الإعلامية: "مارس الاحتلال

الصهيوني، طوال عقود حصاراً إعلامياً، منع قضية فلسطين من تجاوز حدودها العربية،

و قد نجح في ذلك بدعم من اللوبي الإعلامي الصهيوني، في الولايات المتحدة و أوروبا،

و الذي تحكّم لعقود طويلة في صناعة المعلومة وتسويقها من منظوره الأيديولوجي

الخاص".⁽¹⁾

ج • الدول و الحكومات: تُؤيد الحكومة الأمريكية الاحتلال الإسرائيلي، وتعترف بكون

إسرائيل دولة ذات سيادة. حيث تُقدم الدعم الكامل من خلال تقديم مساعدات عسكرية،

و إبرام الصفقات الاقتصادية، و كذا دعم السياسات الخارجية التي تعزز مصالح الكيان،

بالإضافة إلى تبادل المعلومات و الاستخبارات.

تحقيق الأهداف الاستراتيجية و الجيوسياسية لأمريكا في منطقة الشرق الأوسط، يُعدُّ سبباً

¹ محمد عاكف موسى، الحرب الإعلامية، دار دجلة، الأردن، ط1، 2016، ص19

رئيسيا لدعمها قيام دولة إسرائيل؛ حيث يُعتبر الكيان حليفا استراتيجيا يخدم مصالح الولايات المتحدة. " حسب مدرسة المسؤولية، فإن إسرائيل هي مسؤولة استراتيجية أمام الولايات المتحدة، فهذه الأخيرة تسعى إلى تعزيز العلاقات مع العالم العربي."⁽¹⁾

-ترجمتنا-

كذلك الحال عند العديد من الدول الأوروبية التي تُقدم دعمها بأساليب مختلفة، كالتعاون التجاري أو العلمي، ودعم جهود السلام و الأمن في المنطقة، بالإضافة إلى العمل على تقوية العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع إسرائيل باعتبارها دولة. على سبيل المثال كانت بلغاريا من أوائل الدول في الكتلة الأوروبية الشرقية التي بادرت باتصالات سياسية مع إسرائيل من أجل إقامة علاقات شبه رسمية، كما أنها استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع الاحتلال بحذر شديد لضمان الحفاظ على العلاقات مع الدول العربية.⁽²⁾

2•2 تأييد و نصرّة فلسطين على حساب الاحتلال الإسرائيلي:

ساهمت العديد من التطورات في نشر الحقيقة الفلسطينية ونقلها للعالم بعيدا عن وسائل الإعلام التقليدية التي باتت تُعرف بالتّحيز؛ إذ أصبح العالم الغربي في السنوات الأخيرة يرى ما يتعرض له الفرد الفلسطيني من تهيش و قتل و تشريد و تعذيب على المباشر.

¹ Voir: source text: «a liability school, which views Israel as a strategic liability of united states as the latter seeks to bridge ties with the Arab world» Robert O. Freedman, west view press ,Boulder 2012, p22

² ينظر: يوسف جوفرين، إسرائيل و دول شرق أوروبا 1967_1991، تر عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق و التوزيع إمدكو، مصر، ط1، 2018، ص51

متابعة الأحداث دون تزييف، خلق لدى المجتمع الغربي مجموعه تساؤلات حول حقيقة ما

يبث لهم من خلال مصادره المحلية، مما أدى إلى موجة غضب ظهرت في الشارع

الغربي أسفرت عن مقاطعة كل ما يدعم الاحتلال في جميع المجالات. كمثال عن ذلك،

نذكر انسحاب عالم الكونيات ستيفن هوكينغ من مؤتمر إسرائيلي رعاه الرئيس آنذاك

شمعون بيريز في جوان 2013.⁽¹⁾

بالإضافة إلى مقاطعة الاقتصاد الإسرائيلي، و امتناع الشعب عن شراء المنتجات أو

ارتياذ المطاعم التي تمول الاحتلال، كمطاعم " كيه إف سي" و "مقاهي ستاريكس"

الأمريكيتين.

علاوة على ذلك، و خاصة في الفترة الأخيرة بعد مقاومة 7 أكتوبر 2023 التي عرفت ردا

مدمرا من الاحتلال مازال ممتدا لشهور، شهدت العديد من المدن الأوروبية مظاهرات

منددة بما يحدث بحق الفلسطينيين. حيث تقطن المجتمع الغربي بكل طبقاته للأحداث

الأخيرة و وصّفها بالإبادة الجماعية و محاولة التّطهير العرقي.

وبالرغم من منع بعض الدول الأوروبية للمظاهرات الداعمة لغزة كفرنسا، إلا أن هذا لم

يؤثر في الشعب؛ حيث خرج المتظاهرون بأعداد هائلة في كل من العاصمة الفرنسية

باريس، بريطانيا، لندن، رومانيا، بولونيا وغيرها من الدول، مطالبين بوقف إطلاق النار

¹ ينظر: مجموعة مؤلفين، استراتيجية المقاطعة ضد الاحتلال الإسرائيلي و نظام الأبارتهايد (الواقع والطموح)، المركز

العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر، دط

و انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من غزة. كما طالب المتظاهرون في دبلن بطرد

السفير الإسرائيلي في أيرلندا.⁽¹⁾

لقد أثبتت استطلاعات رأي الناخبين الأمريكيون الذي أجرته صحيفة نيويورك تايمز،
تغيراً بالغاً في الآراء؛ حيث أيد 67% من الناخبين الشباب (18-29) ضرورة انسحاب
إسرائيل و إنهاء حملتها العسكرية، من أجل إنقاذ المدنيين.⁽²⁾

من جهة أخرى عبّر عدد من مشاهير أمريكا و بريطانيا و غيرهم عن رفضهم للحرب
ضد سكان غزة و فلسطين بدافع إنساني، منهم الفنانة الأسترالية كيت بلانشيت (Kate
Blanchett) و العارضة بيلا حديد (Bella Hadid) ⁽³⁾ اللتان أظهرتا تضامنهما خلال
مهرجان كان السينمائي في شهر مايو الماضي.

كما انتشرت آلاف الفيديوهات لرواد مواقع التواصل الاجتماعي و هم يعبرون عن حزنهم
و استيائهم مما باتوا يشاهدونه.

¹ ينظر: يورونيوز، المظاهرات تعمّ العديد من الدول الأوروبية تضامناً مع الفلسطينيين ولوقف الحرب على غزة، مقال مأخوذ
من: <https://arabic.euronews.com>، تاريخ الإنشاء: 2023/11/18، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/04/02، على:
02:11.

² ينظر: أمل مختار، كيف يرى جيل Z إسرائيل بعد حربها على غزة؟، مقال مأخوذ من:
<https://acpss.ahram.org.eg>، تاريخ الإنشاء: 2024/02/27، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/04/25، على:
19:51.

³ ينظر: مشاهير دعموا فلسطين في مهرجان كان السينمائي بطرق مبتكرة: <https://www.layalina.com>
تاريخ الإنشاء: الجمعة، 24 مايو 2024 تم الاطلاع يوم 2024/06/04، على: 21:38.

ثالثاً: عوامل توجيه الفكر الاجتماعي الغربي نحو القضية الفلسطينية

وفقاً لما ذكر أعلاه من نسب، نلاحظ تغير كبير في نظرة العالم للقضية الفلسطينية وخاصة لدى المجتمع الغربي، و يعزى هذا التحول إلى عدة عوامل ساهمت في إيصال صدى القضية إلى العالم كله و الغربي خاصة.

يعتبر الإعلام العامل الرئيسي الذي جلب هذا التغيير، فكان لكل من المصورين على مواقع التواصل الاجتماعي، المقابلات التلفزيونية، و القنوات الإخبارية التي تبث الأخبار بلغتين أو أكثر دوراً حاسماً في التعريف بالقضية و نشر الحقائق في كل بقاع العالم.

• المصورين و المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي: عن طريق نقل الأحداث بسرعة أكبر، وتوثيقها بصور و فيديو. يقوم رواد مواقع التواصل الاجتماعي من داخل الأراضي الفلسطينية و خارجها، سواء كانوا مصورين أو صحفيين أو مجرد أفراد من المجتمع، بنشر أدلة عن العنف الحاصل و توثيق حقيقة ما يعانيه الشعب الفلسطيني

من تعذيب و انتهاك لحقوقهم، تُرفق دائماً هذه الأدلة بصور و مشاهد و تصريحات مباشرة من أرض الواقع و في مختلف الوضعيات، " ففي ظل الواقع الفلسطيني الصعب،

كان لا بد للشباب الفلسطيني أن ينشر قصصه و يدافع عنها و يفضح جرائم الاحتلال

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي ضخ عبرها الآلاف من الصفحات و الصور

و المقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين و تاريخها. " (1) يؤدي الناشرون في مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تغيير الأفكار والمواقف حول القضية الفلسطينية، وخاصة بين المجتمعات الغربية التي لا تصلها إلا الأخبار المغلوطة و الأحداث المشوهة.

ب• المقابلات التلفزيونية باللغة الإنجليزية: تساعد المقابلات التلفزيونية في توجيه الرسالة إلى جمهور أوسع، والإجابة على مختلف النقاط التي غالبا ما تكون مبهمة للمتلقين.

كما أنها تفتح باب النقاش حول القضايا القائم عليها الجدل، كالقضية الفلسطينية و مصيرها، بذلك تساهم في إظهار الحقائق و إبراز وجهات النظر المختلفة، و توضيح الإشكالات. على سبيل المثال، مقابلة المصرية رحمة زين مع الإعلامي البريطاني بيرس مورجان (Piers Morgan)؛ حين تحدثت عن مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل، وعن الجرائم و الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في حق الفلسطينيين من نساء و أطفال.

كما أنها تحدثت عن عدد الضحايا، و المعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، أيضا نكرت رحمة طرد موظفو القنوات الإعلامية في نيويورك بسبب دعمهم للقضية

¹ شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، 2015، ص48

الفلسطينية، ووضّحت أن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية ليس حرباً؛ لأن الحرب

تكون بين جهتين متساويتين، وهذا لا يعكس الوضع هناك.⁽¹⁾

ساهمت رحمة زين من خلال مقابلتها في كشف الحقائق، و تبليغها للمجتمع الغربي.

فالمقابلات التلفزيونية تمثل أحد أبرز العوامل التي أدت إلى توجيه الفكر الاجتماعي

الغربي تجاه القضية الفلسطينية، خاصة تلك التي تكون باللغة الإنجليزية مع شخصيات

عرب على إطلاع و علم بتاريخ الصراع و حيثياته.

ج • القنوات الإخبارية التي تبث بلغتين أو أكثر: تساهم القنوات الإخبارية في توجيه

اهتمام الجمهور إلى القضايا المختلفة، و التعريف بها و زيادة الوعي حولها.

عندما تتميز القنوات الإخبارية بالحيادية و تعتمد نقل الأخبار بطريقة موضوعية بأكثر

من لغة واحدة، تساعد على نشر القضايا تحت الظل و إيصالها بكل جوانبها الصحيحة

إلى دول و مجتمعات عديدة، بما فيه الدول الغربية.

قناة الجزيرة إحدى القنوات التي تعتبر حيادية في الكثير من المواقف، فتبث الأخبار عن

كل الأطراف و تناقش كل أبواب الصراع باللغة العربية، و الإنجليزية. " ساهمت قناة

الجزيرة العربية، وأيضاً الموجهة بالإنجليزية في تغيير الرأي العام العالمي؛ من خلال

¹ لقاء بيريس مورجان مع رحمة زين مترجم كامل، <https://www.youtube.com/watch?v=9JFraOrLPe>، تم

الاطلاع عليه يوم: 2024|04|20، على 00:18

رصد ونقل الوقائع على الأرض، وعرض جرائم الاحتلال الصهيوني باستخدام أدوات

إعلامية محدثة، وأيضًا عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.⁽¹⁾

لا تكمن أهمية القنوات الإعلامية في توفير المعلومات فقط، بل تبثها بلغتين أو أكثر ما يساهم في تبليغها لجماهير أكثر. خاصة عندما تعتمد اللغتين العربية والإنجليزية؛ باعتبار اللغة الإنجليزية هي الأكثر انتشارًا واستخدامًا في العالم.

المبحث الثاني: الترجمة الإعلامية في خدمة القضية الفلسطينية

تُعتبر اللغة العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العوامل السابقة الذكر في توجيه الفكر الاجتماعي الغربي. و من أجل توصيل المعرفة إلى كل العالم، لا بد من استخدام الرموز اللغوية التي يفهمها الجمهور المتلقي، وهنا يكمن دور الترجمة في خدمة القضية الفلسطينية.

أولاً: دور الترجمة الإعلامية في نشر الوعي حول حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

ساهمت عدة عوامل في توجيه الفكر الاجتماعي الغربي حول القضية الفلسطينية من

¹ آية محمود عنان، تحولات الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، مقال مأخوذ من: <https://hadaracenter.com>، تاريخ الإنشاء: 2023|12|31، تم الإطلاع عليه يوم: 2024|04|19 على:

الفصل الثاني: دور الترجمة الإعلامية في إبراز القضية الفلسطينية لدى المجتمع الغربي

خلال استهداف العقول و نشر الوعي و الحقيقة حول الحرب الجارية في الشرق الأوسط، و كانت الترجمة من بين أهم الوسائل لنشر الحقيقة.

يشير الوعي إلى الإدراك و اكتساب المعرفة، أما نشر الوعي فهو التنقيف وزيادة الفهم لدى الآخرين بمواضيع وقضايا معينة. فانعدام الوعي حول أحداث هذا الصراع تتسبب في التضليل، أما بزيادة المعرفة بها يتحقق الوعي و تتبين الحقيقة.

الإعلام سلاح ذو حدين؛ يُمكن أن يتسم بالتحيز و ينشر المعلومات المغلوطة، و يُمكن أن يعكس الواقع و يساهم في تأييد القضية حسب وسيلة الإعلام و ثقافتها، و استخدامه بالطريقة الصحيحة ينتج عنه نتائج إيجابية. "فالإعلام يحظى بدور محوري في هذه القضية خطته آيات القرآن الكريم و جعلته مفتاح تحرير هذه الأرض المقدسة، فكانت قضية إساءة الوجه للمحتلين لبيت المقدس بمثابة كلمة السر في استعادتها و عودتها لأصحابها."⁽¹⁾

فعلى المجتمع الفلسطيني و العربي ككل أيضا، أن يدرك و يعرف كيفية استخدام الإعلام لإظهار الوجه الحقيقي للاحتلال، و من أجل تأثير أكبر لا بد عليه من استعمال الترجمة؛ التي تعتبر أداة التخاطب مع الغير من المجتمعات الأجنبية. ناهيك عن نشرات الأخبار بالعربية، و التي تُترجم إلى اللغة الإنجليزية، أصبح بإمكان الشباب إيصال

¹محمود عبد الله عدوي، الرأي العام و القضية الفلسطينية، الملتقى، تركيا، ط1، 2021، ص32

أصواتهم إلى أبعد من ذلك؛ من خلال بث الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي و توفير ترجمة لها، أو عن طريق كتابة المقالات و كل ما يهدف إلى إظهار حقيقة ما يحدث و ترجمته إلى اللغات الأجنبية. وقد تحدثت الشابة دانا عن مساندة الأجنبي لقضيتها بعدما نشرت أخبار عن فلسطين، و قامت بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. كانت دانا تحصل على الأخبار و المعلومات من صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، لتتشر هي الأخرى ما يفيدها للتعريف بالقضية الفلسطينية، كما قامت بترجمتها إلى 27 لغة بمساعدة متطوعين تواصلوا معها بهدف التعريف بفلسطين إلى غير الناطقين باللغة العربية.⁽¹⁾

بفضل الترجمة، تمكّنت المعلومات و الأخبار من الانتقال بين لغات متعددة، فأسهمت بشكل كبير في توسيع المعرفة حولة حقيقة الصراع و إيصال خفاياه إلى جمهور واسع. فقد أدت الترجمة الإعلامية دورا حيويا وكانت السبيل في بلوغ الحقيقة إلى أغلب المجتمعات حول العالم.

¹ ينظر: فادي العصا، ترجمات و تصميمات و نشر أخبار... هكذا يساند العرب و الأجنبي قضايا فلسطين حول العالم، مقال مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الإنشاء: 2021\05\17، تم الاطلاع عليه يوم:

ثانياً: اختيار المصطلح المناسب لتأييد أو تضليل القضية الفلسطينية

قد نشهد أحياناً ترجمة ظالمة للمعنى في اللغة الأصل، سواء بقصد التلاعب أو بدون قصد. يعود ذلك إلى عدة أسباب؛ منها عدم اختيار المصطلح المناسب في اللغة الهدف،

وعدم دراسة تغيراته حسب السياق. فالمصطلح يعد نواة النص (...) و يتغير بتغير

السياق أو بتغير الحقل الدلالي الذي يوجد فيه.⁽¹⁾

يندرج المصطلح ضمن مجال علم المصطلحات، و الذي يُعَيَّر عن "المبادئ والأسس

المفاهيمية التي تحكم دراسة المصطلحات (...) و هو مجال متعدد التخصصات يتعامل

مع تسمية مفاهيم الموضوعات الخاصة، وتحقيقها في أشكال لغوية أو غيرها."⁽²⁾

- ترجمتنا -

أثناء القيام بعملية الترجمة، يجب أن يكون المترجم على علم بهذا التخصص و أساسياته؛

من أجل النقل الصحيح للمصطلح. فرغم أنه جاء على لسان المختصون أن كل

¹ ينظر: ابن معمر بوحضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، العدد1، جوان 2011،

ص25-26

² Source text : « The word terminology refers to: principles and conceptual bases that govern the study of terms (...)interdisciplinary field that deals with the naming of concepts of special subjects, and their realization in linguistic or other forms.» M. Teresa Cabré, Terminology theory methods and applications, Translated by Janet Ann DeCesaris, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, vol 1, P32

المصطلحات لها مقابلاتها في اللغات الأخرى، إلا أن ترجمته تُعد تحدياً كبيراً للمترجم. إذ أنه يتعدى الكلمة ليشمل معانٍ أوسع وعمقٍ ثقافي أكبر.

"إن مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم، لأنه

يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به."⁽¹⁾

اختيار المصطلح:

عند اختيار مقابل المصطلح في اللغة الهدف يجب على المترجم أن يكون ملماً بعلم المصطلحات، وأن يُتقن استخدام المعاجم؛ لأن الترجمة لا تعتمد فقط على نقل المصطلح للغة الهدف، بل إن المصطلح بحد ذاته تتغير دلالاته ودقته وفقاً للسياق وطريقة استخدامه. وفي الوقت ذاته يؤثر اختيار المصطلح على السياق والمعنى في النص الهدف.

إن ترجمة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية تجعل المترجم الإعلامي أمام خيارات متعددة، يُمكنه من خلالها نصرة فلسطين وقضيتها، أو تهميشها وجعلها في نظر المتلقي ظالمة لا مظلومة. فإخفاقه في إيجاد المكافئ المناسب للمصطلح أثناء ترجمه الأخبار، أو تَعَمُّد اختيار مكافئ يتم من خلاله التلاعب بفهم الجمهور المستقبل للترجمة يؤدي إلى

¹ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح (مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية)، مجلة البحوث و

الدراسات القرآنية، العدد9، د.ت، ص341

الإخلال بالأمانة الترجمة، والتي تؤدي بدورها إلى نقل الرسالة والمعنى بشكل غير دقيق. يَنبُج عن هذا الإخفاق العديد من الانتهاكات والتجاوزات التي تؤثر في تشكيل الرأي العام بناءً على أساس غير دقيق أو باطل.

لشرح دور اختيار المصطلح في الترجمة، نأخذ المثال التالي: "جدار الفصل العنصري" و الذي يُترجم إلى اللغة الإنجليزية "Apartheid Wall"، حيث أن استخدامه يجعل المستقبل يدرك أن هذا الجدار هو سياسة عنصريه مفروضة على الفلسطينيين، إذ تؤثر سلباً على سيرورة حياتهم. نرى أنه يتم من خلال هذه الترجمة تسليط الضوء على الانتهاكات والممارسات غير القانونية والعنصرية التي يتبناها الكيان الصهيوني، مما يفتح باباً لوجهة نظر جديدة للقارئ قد تغير رأيه تماماً.

من جهة أخرى يتم ترجمة هذا المصطلح في العديد من الأحيان على الشكل الآتي "Security fence" و تُعتبر هذه الترجمة ملونه سياسياً؛ إذ تُعتمد للدلالة على أن الاحتلال يسعى لضمان الأمان وحماية الجميع. بينما يتم تجاهل التركيز على الفصل العنصري

و التحديات التي يواجهها الفلسطينيون بسبب هذا الجدار.

ثالثاً: تأثير الترجمة الإعلامية على توجيه الفكر الاجتماعي و صياغة القرارات الغربية

اتجاه القضية الفلسطينية

يُعدُّ الفكر الاجتماعي محركاً ضرورياً في صنع القرارات السياسية، إذ أنه يرتبط بأفكار و اعتقادات الأفراد داخل المجتمع حول القضايا الهامة، كما أنه يتأثر بعدة عوامل تتمثل في كل ما يساهم في زيادة المعرفة و تغيير الأفكار كالترجمة. فترجمة الأخبار على شاشة التلفزيون و في مواقع التواصل، تنقل المعرفة بين الدول و بهذا تتوسع دائرة الفهم و تتغير الرؤى و تتشكل الأفكار.

لقد عانت المجتمعات الغربية لسنوات من تضليل إعلامي حول القضية الفلسطينية و كانت لا تصلها إلا حقائق مشوهة، ففي رسائل وصلت من طرف بعض الأجانب قالوا فيها أنهم لا يعرفون المعلومات عن فلسطين و استغربوا من وجود شعب يتعرض لهذه الاضطهادات.⁽¹⁾ و هذا ما يؤكد محاولات الإعلام الغربي في إخفاء الحقيقة و عدم رغبته في إطلاع شعبه على ما يحدث.

بعد ما دخلت الترجمة عالم الإعلام، بدأت عمليات ترجمة الأخبار و المعلومات و الفيديوهات و الصور، و كل ما يتم نشره على المواقع و القنوات و الصحف تنتشر على نطاق واسع. كما عملت عدة جهات مُساندة لفلسطين على توفير الترجمة، و إيصال

¹ ينظر: فادي العصا، مرجع سابق، تم الاطلاع عليه يوم: 24|04|2024 على: 19:31

القضية للمجتمع الغربي؛ من أجل إعلامهم و تسليط الضوء على الحقائق و التأثير في الرأي العام.

من جهة أخرى، تشير عملية صياغة و صنع القرارات إلى اختيار أحد الخيارات التي من شأنها حل المشكلة المطروحة. في الجانب السياسي، و في القضية الفلسطينية تتشارك عدة أطراف و دول في صياغة القرارات السياسية المرتبطة بالقضية؛ لكونها قضية سياسية معقدة؛ من أجل التوصل إلى حل سلمي.

بعد تناولنا للمفاهيم السابقة، يتبين لنا أن القرارات السياسية ترتبط بالفكر الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً، حيث يتبنى القادة السياسيون للدول مجموعة قرارات داخلية و خارجية تعكس الواقع المعاش في المجتمع، و تحترم آراءهم و مبادئهم. فالتوجه الفكري لأفراد المجتمع يؤثر على المسؤولين و السياسات التي تتبعها الحكومة و بذلك تتأثر القرارات السياسية في الدولة. تتأثر عملية صنع القرار في الدول بطبيعة النظام السائد فيها، ففي الأنظمة الديمقراطية يتدخل أفراد المجتمع بأرائهم و أفكارهم و وجهات نظرهم مما يرغم صانع القرار على مراعاة الرأي العام.⁽¹⁾

عموما تعرف الدول الغربية بنظام ديمقراطي مع اختلاف درجة الديمقراطية، إلا أنّ معظمها تحترم آراء شعبها، و تسعى إلى الحفاظ على أمن و تماسك الدولة، فتنجذب

¹ ينظر: بهاء الدين مكاوي، القرار السياسي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، د.ط، 2017، ص 38

تطبيق القرارات التي لا تتماشى مع توجهاتهم، و تسعى إلى تهدئة الأوضاع و الخروج بنتائج مرضية الجميع. و بهذا تؤثر أفكار أفراد المجتمع المؤيدين للقضية الفلسطينية و رغبتهم في توقف الاضطهادات في القرارات التي تتخذها الدولة. فبعد ما بلغت الحقيقة عن طريق تلقيهم للأخبار المترجمة، توجه انتباههم إلى القضية الفلسطينية؛ مما أدى إلى التأثير على السياسة و القرارات السياسية. في جانفي 2024 أظهر استطلاع هارفرد أن 64% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 لم يكونوا راضيين عن سياسة بايدن في إدارة الصراع. أما فيما يخص قرار وقف إطلاق النار، فقد بلغت نسبة الشباب المؤيدين لوقف إطلاق النار بدون شروط 63%، بينما 10% فقط من الأشخاص الذين يفوق سنهم 65 وافقوا على القرار، أما الفئة المتبقية كانت تدعم خيار وقف إطلاق النار بعد إطلاق سراح جميع الرهائن و إزالة حماس عن السلطة.⁽¹⁾

تُظهر هذه النسب أن الشباب، وهم الفئة الواعية و الأكثر عرضة لاكتساب المزيد من المعرفة؛ بسبب استعمالها الكبير للتكنولوجيا و الوسائل التي تطلعهم عن الحقيقة، كانت تدعم فلسطين و تسعى إلى توقيف الاضطهادات، من خلال الإبداء عن رأيها للتأثير في القرارات السياسية التي يتم صياغتها حول القضية الفلسطينية.

¹ ينظر: أمل مختار، كيف يرى جيل Z الغربي إسرائيل بعد حربها على غزة؟، مرجع سابق، تم الاطلاع عليه يوم:

إن إطلاع الرأي العام الغربي حول حقيقة ما يحدث في الشرق الأوسط، و توجيه الفكر الاجتماعي الغربي اتجاه القضية الفلسطينية عن طريق الترجمة الإعلامية ساعد في التأثير و الضغط على الدول و على القرارات السياسية التي تتخذها حول هذا الصراع. لقد أصبح دور الترجمة الإعلامية و تأثيرها في القضية الفلسطينية جليا للعيان، فبالرغم من التحديات الموجودة، إلا أن قدرتها على نقل الأحداث بين اللغات والثقافات، و استخدام المصطلحات المتعلقة بالقضية بالشكل الصحيح الذي يُظهر الحقيقة، و ينشر الوعي بين المجتمعات الغربية، يجني نتائج إيجابية لها. و بالعكس، فإن عدم الوعي بكيفية نقل مصطلحات القضية يمكن أن يؤول بدون نتيجة، أو يؤدي إلى عكس الهدف المنشود من ترجمة المحتويات الإعلامية للمجتمعات الغربية. فقد أدت الترجمة في مجال الإعلام دورا بارزا في التغيير، و الرفع من النسب المؤيدة لفلسطين، و توجيه الفكر الاجتماعي الغربي نحو القضية الفلسطينية. و بذلك أسهمت في التأثير في القرارات السياسية التي يتم صياغتها حول الصراع بين فلسطين و إسرائيل، و الخروج بنتائج إيجابية لصالح فلسطين.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية تحليلية

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمحتويات إعلامية مترجمة حول أحداث

القضية الفلسطينية وتأثير اختيار المصطلح المناسب

أولاً: تقديم المدونة

لقد جاء اختيارنا للمدونة انطلاقاً من تناسبها مع طبيعة الدراسة التي نقوم بها، حيث تتكون من ثلاث نماذج مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. و قد تناولنا في اثنتين منهما أخبار رسمية مأخوذة من مواقع قنوات إخبارية مختلفة، شملت قناة الجزيرة العربية و الإنجليزية و وكالة الأنباء الصينية، ثم أضفنا في النموذج الثالث جزءاً من خطاب إعلامي نُشر على منصة "X" للناطق الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام المُكنى أبو عبدة.

نسعى من خلال هذه المدونة إلى تحليل ترجمة المصطلحات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية وتأثيرها في تشكيل رؤية القضية لدى المجتمع الغربي، حيث سنعمل على دراسة مفهوم المصطلحين في اللغة الهدف و اللغة المصدر، بهدف تقييم الحالات التي وُفقت أو لم توفق فيها الترجمة في التعبير عن المدلولات التي أراد الإعلامي إيصالها.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

ثانياً: التعريف بالمدونة

⇨ موقع قناة الجزيرة نت باللغتين العربية و الإنجليزية: قناة الجزيرة هي إحدى القنوات

الفضائية التابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية في دولة قطر. في عام 2001، تم إطلاق

الموقع الإلكتروني العربي للقناة، ثم في 2003، تم إطلاق الموقع باللغة الإنجليزية.⁽¹⁾

⇨ وكالة الأنباء الصينية: تأسست وكالة أنباء شينخوا عام 1931، وهي وكالة وطنية

صينية و مجموعة إعلامية تضم شبكة عالمية لجميع الأخبار والمعلومات. مقرها الرئيسي

في بكين ولها 33 فرعا محليا و 180 فرعا خارجيا. تبث الوكالة أخبارها ب 12 لغة،

ولديها قناتين إعلاميتين بالإنجليزية والصينية. كما تملك موقع شينخوا نت كوم الذي يُعد

من أكثر بوابات الأخبار تأثيرا في العالم.⁽²⁾

⇨ موقع "X": أنشئ تطبيق "إكس" يوم 21 مارس/آذار 2006 باسم "تويتر" بمدينة سان

فرانسيسكو بكاليفورنيا. وعُرف باسم تويتر، وقد انتشر باعتباره واحدا من أكثر الفضاءات

¹ رحلتا، مأخوذ من: <https://network.aljazeera.net/>، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/05/22، في: 19:33

² وكالة أنباء شينخوا، مأخوذ من: <https://past.hamburg-summit.com/>، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/05/22، في

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الرقمية أهمية وحضورا للتعبير عن الآراء السياسية و الاجتماعية و غيرها. وفي

أبريل/نيسان 2023، تغير اسم تويتر رسميا إلى "إكس".⁽¹⁾

ثالثا: تحليل ترجمة المحتويات الإعلامية الأخبار

النموذج الأول:

➤ الخبر في اللغة المصدر:

"وتتقدم الشبكة بخالص العزاء و عظيم المواساة للزميل أنس وعائلته، داعية المجتمع الدولي و المنظمات الإنسانية لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف المذابح التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والمدنيين الأبرياء في قطاع غزة."²

➤ الخبر مترجم:

« The Network expresses its deepest condolences to our colleague Anas and his family. Al Jazeera urges the international community and humanitarian organisations to urgently intervene and halt the Israeli occupation forces' »

¹ موقع "إكس" (تويتر).. العصفور الأزرق الذي استحوذ عليه إيلون ماسك، مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia> ، تاريخ الإنشاء: 25/2/2024، تم الاطلاع عليه يوم: 2024/05/22 ، في: 21:01.

² الجزيرة تدين اغتيال الجيش الإسرائيلي لوالد الزميل أنس الشريف، مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ النشر: 2023\12\12، تم الإطلاع عليه يوم: 2024\05\07 على 13:50

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

brutal targeting of both journalists and civilians in the Gaza Strip. »¹

المصطلح مترجم	المصطلح في اللغة المصدر
brutal	المذابح
تم حذف الكلمة في الترجمة	الأبرياء

*المذابح | brutal:

جاء في الخبر الأصل كلمة "مذابح" و قد ورد تعريفها في معجم مجاني الطلاب: مذابح:

"من الفعل ذبح، ذَبَحًا و ذَبَاحًا أي قطع حلقومه، خنقه. و مذابح: قتل عدد كبير من

الناس في حالة لا تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم." (2)

أما تعريف مذبحة - مفرد مذابح - في المنجد هو: "قتل لعدد كبير من الناس، أو قتل

جماعي لأبرياء لا يستطيعون المقاومة. ومرادفها مَجْرزة و هي مذبحة في معسكر

اعتقال." (3)

كما قال الأزهري-عالم مسلم من علماء اللغة- في النَّبِيحَةُ " أنها اسم لما يُذبح من

¹Al Jazeera Condemns the Killing of Anas Al-Sharif's Father by Israeli Forces, from: <https://network.aljazeera.net/>, publication date: 12/12/2023, seen: 07/05/2024, At: 13:50

² مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط5، 2001، ص338

³ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص505

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الحيوان".⁽¹⁾

في المعجم الثنائي عربي إنجليزي يقابل الفعل "ذبح" الفعل "to slaughter".⁽²⁾ ومعناه: 1. القتل غير المبرر لأعداد كبيرة من الناس بشكل قاسي و مجحف. 2. ذبح الحيوانات (... قتلهم من أجل اللحم).⁽³⁾ -ترجمتنا-

نستنتج من التعاريف السابقة أن "مذابح" مشتقة من الفعل ذبح وتعني قتل الأشخاص الأبرياء، و بذلك تشير إلى عملية القتل و إنهاء الحياة بطريقة وحشية و غير أخلاقية، إذ أنه يُحرّم في كل دول العالم ويعد جريمة في حق الإنسان.

بالرغم من تشابه المعاني بين الثقافتين، إلا أننا نلمس نسبة من الاختلاف. فالذبح عند المسلمين يرتبط بالحيوان و يتم تقرباً من الله تعالى و تعظيماً لشعائر الدين، و هذا هو إحدى الأغراض الأساسية التي أباح الله من أجلها ذبح الحيوان. في حين عند المجتمعات غير المسلمة يتم ذبح الحيوانات من أجل الاستفادة الغذائية.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1 ، دت، مج3، ص1485

² عبد الحفيظ م و ع. بيضون، معجم الطلاب الوسيط عربي إنجليزي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط01، 2006، ص 299

³ Source text: «¹slaughter is the cruel , unjust, or unnecessary killing of large numbers of people.² to slaughter animals(...)to kill them for their meat» Collins Cobuild English language dictionary ,Harper Collins publishers, the university of Birmingham, P1366

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

ورد في صحيح مسلم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: *فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا*

نَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِيُحَدَّ أَحْذَكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُيْرِحَ ذَبِيحَتَهُ."⁽¹⁾ فهذه العملية ليست

عشوائية، بل تتم بخطوات معينة تتميز بالرحمة والرفق.

لقد تعددت طرق الذبح في المجتمعات غير المسلمة كاللجوء للصعقة الكهربائية

و الطلقات النارية، بينما الإسلام كرم حتى الحيوان و أمر بالرأفة به، فما بال الأمر حين

يتعلق بالإنسان و المذابح التي يتم ارتكابها في حقه.

جاء تعويض كلمة "مذابح" في اللغة الهدف بـ "Brutal" ونجد تعريفها على الشكل

التالي: "شخص يتميز بالوحشية ويتصرف بطريقة قاسية و عنيفة اتجاه الآخرين."⁽²⁾

- ترجمتنا -

Brutal: "وحشي و عنيف؛ استخدام قوة خشنة، أن تكون وحشيا."⁽³⁾ - ترجمتنا -

كما وردت كل من cruel و violent كمرادفات لمصطلح Brutal. و الشخص القاسي هو

¹ عبد الرحمن و حسن عيروس، الإسلام والرفق بالحيوان مع إشارة خاصة لموضوع استخدام القسوة مع الحيوانات أثناء

النقل والذبح، دراسة تمت بتكليف المنظمة العالمية لصحة الحيوان OIE، ص3

² Source text :«someone who is brutal behaves in a cruel and violent way towards other people» Collins coubuild English language dictionary, OPCIT, P178

³ Source text: «Brutal, violant(...) to use brute force(...) to be rough with» The Oxford-Hachette French dictionary, Hachette education, Oxford university press, edition2, 2010, P111

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الذي لا يراعي مشاعر الناس.⁽¹⁾ - ترجمتنا -

في المعجم الثنائي إنجليزي عربي يقابل "Brutal" مصطلح "قاس" ⁽²⁾ و القسوة هي التصرف و السلوك الذي يتَّصف بعدم اللين.

استنادا على ما سبق، ندرك أن معنى Brutal يعكس القسوة و العدوانية، و يشير إلى إحداث أذى جسدي أو نفسي، فأينما دخل على جملة أو فعل يصبح معناه أكثر شدة و صرامة و جفاءً.

في الخبر الذي قمنا بدراسة ترجمته نجد أن الإعلامي حاول إظهار بشاعة ما يقوم به الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، فاستعمل مصطلح "مذابح" الذي يعكس حقيقة الوضع، أما المترجم فقد اختار مصطلح "Brutal". كلا المصطلحين في اللغة الأصل و اللغة الهدف يتضمن معنى القسوة، فاقتران المقابل الإنجليزي بمفهوم القتل يعبر عن نوع من القتل البشع والقاسي، إلا أنه يبقى أقل شدة في وصف المذابح، فهذه الأخيرة من شأنها التعبير عن القتل الجماعي التَّعسفي، وبذلك مصطلح "Brutal" لا يصف بدقه الجرائم الجماعية.

¹Voir :source text :« not pleasant and not sensitive to people's feelings »dictionary of contemporary English, longman, p207

²روحي البعلبكي و منير البعلبكي، المورد الوسيط، دار العلم للملايين، لبنان، ط2008، 14، ص81

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

وعليه فالترجمة السابقة لا تحمل الشحنات الدلالية الموجودة في النص الأصل، و لم

تحقق المعنى المراد إيصاله من خلال الخبر. و منه، يمكننا توظيف مصطلح

"Massacres" كبديل لـ "Brutal"، من أجل ضمان ترجمة أكثر مصداقية و دقة.

*الأبرياء:

جاءت لفظة الأبرياء في لسان العرب على لسان ابن الأعرابي: "البريء: المتفصى من

القبايح، المتّحي عن الباطل و الكذب، و البعيد من التهم، النقي القلب من الشرك." (1)

مصدرها "برأ"، و مفردها بريء، "أي خالص من الذنب أو الجرم أو التهمة و لا يستحق

أدنى لوم." (2)

مقابلاتها في اللغة الإنجليزية عديدة، و يعد "Innocent" (3) هو المناسب مع التعريف

السابق، و الذي عُرّف في المراجع الأجنبية بأنه " غير مذنب بارتكاب جريمة أو ليس

لديه معرفة بالأشياء الشريرة في الحياة (...). الشخص البريء هو ذلك الذي لا يشارك في

¹ ابن منظور، لسان العرب من أ إلى ج، مرجع سابق، ص 241

² المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 75

³ عبد الحفيظ بيضون، معجم الطلاب المزدوج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط7، 2010، ص 75

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

أي جماعة عسكرية أو حرب".⁽¹⁾ - ترجمتنا -

من التعاريف الواردة أعلاه، نستنتج أن كلمة الأبرياء تجمع عددا من الأشخاص. في المعاجم العربية ترتبط بالجانب الديني أكثر و تجمع كل من ليس له علاقة بالكذب و الشرك، و أولئك الذين يتجنبون ارتكاب الذنوب و الجرائم. بينما يركز المعجم الإنجليزي على الجانب القانوني أكثر و يرى أن ارتكاب الجرائم والانخراط في الجماعات العسكرية هو ما يُسقط صفة البراءة.

كما نلاحظ الاهتمام الكبير بالأبرياء في المعجم العربي و منع لومهم على حساب الآخرين، حيث قال الشيخ ناصر مكارمي: " البريء لا يأخذ بجريمة المذنب " ⁽²⁾ و معناها هنا أنه لا يجب محاسبة البريء على حساب المذنب؛ مثلا لا يجوز محاسبة شعب ينتمي إلى دولة ما على ما ليس لهم فيه دخل، فقط من أجل ما قامت به فئة معينة في مجتمعهم، و هو ما أصبح منتشرا في كل العالم.

فبينما تسعى حماس إلى المقاومة من أجل أرضها و الدفاع عن الإسلام و استعادة ما سُلب منهم من دون الحاق الأذى بالمدنيين، و هذا ما أكده الأسرى الذين تم احتجازهم،

¹Source text : « not guilty of a particular crime or having no knowledge of the unpleasant and evil things in life (...) An innocent person is someone who is not involved with any military group or war » Cambridge Advanced Learner's dictionary, OPCIT, P647

² حسن شريف، البريء و الأبرياء في القرآن الكريم، مقال مأخوذ من: <http://burathanews.com> ، تاريخ

الإنشاء: 2023\11\16، تم الاطلاع عليه يوم: 2024\05\18، على: 08:35

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

حيث اعترفوا بأنهم لم يتعرضوا لأي سوء، و تحدثوا عن المعاملة الجيدة التي تلقوها من قبل نشطاء حماس⁽¹⁾، يقوم الاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى بارتكاب جل أنواع التنكيل في حق الأسرى الفلسطينيين الأبرياء حيث "قال أسرى -في مقابلة مع مراسلة الجزيرة برام الله- إن سلطات الاحتلال تذيب المعتقلين أصنافا من التعذيب النفسي والجسدي يفضي في بعض الحالات باستشهاد بعض الأسرى".⁽²⁾ فإن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدنيين بدل الأطراف العسكرية؛ من أجل الضغط على حماس، يؤدي إلى استشهاد مئات الأبرياء كل يوم من بينهم أطفالا و رضع، كما يؤدي إلى نشر الفتنة بين شعب الأرض الواحدة.

في المقابل في النص الهدف، نرى تجريد للمدنيين من صفة الأبرياء؛ فعند نقل خبر استهداف الإسرائيليين قتل المواطنين، وصف الإعلامي المواطنين بالأبرياء للدلالة على عدم ارتكابهم لجرائم أو أحداث تجعل الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى قتلهم، و إنما كانوا مجرد ضحايا للاستهداف. أما أثناء ترجمة الخبر، حذف المترجم الإعلامي كلمة الأبرياء، و هذا ما أنقص من المعنى الأصلي المراد إيصاله للجمهور المستقبل.

¹ينظر: عبد الرؤوف، مشاهد معاملة "حماس" للأسرى تغضب إسرائيل (تقرير إخباري)، مقال مأخوذ من:

<https://www.aa.com.tr> ، تاريخ الإنشاء: 2023\11\29، تم الاطلاع عليه: 2024\05\23، على: 23:27

²أسرى فلسطينيون: الاحتلال واصل معاملتنا بشكل سيئ حتى لحظة الإفراج، مقال مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الإنشاء: 2023\11\27، تم الاطلاع عليه يوم: 2024\05\24، على:

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يمكن أن يعود سبب هذا الحذف إلى السياسة التي تتبعها الدولة و تفرضها على القناة الإعلامية، أو إلى أيديولوجيا المترجم نفسه، حيث أنه وقع تحت اختيار ترجمة كلمة الأبرياء أو حذفها حسب ما جاء في قاموس اللغة المشحونة المستعملة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي ينص على أنه "من الأفضل وصف كل الضحايا أو المستهدفين بدون ذكر كلمة الأبرياء." ⁽¹⁾ -ترجمتنا-

فقد تعرض الخبر لتشويه أثناء نقله من اللغة العربية إلى الإنجليزية، مما يتسبب في عدم تبليغه للجماهير الغربية بالطريقة الموضوعية و الدقيقة، و هذا ما يؤدي إلى نقص في المعلومة، فمصطلح "أبرياء" يحدث الفرق في طريقة تفكيرهم و يدفعهم إلى البحث أكثر في حقيقة الحرب القائمة.

وعليه يمكن ترجمة المصطلح بالمكافئ له في اللغة الهدف ليصبح " Innocent civilians".

النموذج الثاني:

➤ الخبر في اللغة المصدر:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سامي أبو زهري إن رد الاحتلال

الذي وصلنا عبر الوسطاء قيد الدراسة، ومن المبكر الوصول إلى قرار بشأنه. وأضاف

¹ Source text : « it is preferable to describe all victims or targets as civilians, omitting the prefix « innocent » » Alison Bethel McKenzie, Use With Care: Glossary of Loaded Language in the Israeli-Palestinian Conflict, International press institute, P25

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

أبو زهري أن الحركة لن تقبل أي اتفاق لا يتضمن وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع

غزة⁽¹⁾

➤ الخبر مترجم:

Sami Abu Zuhri, a senior **Ham**as official, said in a statement that the movement "will not accept any agreement that does not include a cessation of **war** in Gaza."

Abu Zuhri added that **Israel**'s response, which reached the movement through mediators, is under study, and that it is too early to reach a decision regarding it. ²

المصطلح مترجم	المصطلح في اللغة المصدر
Hamas	حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
Israel	الاحتلال
War	العدوان الإسرائيلي

¹ سامي أبو زهري: لن نقبل أي اتفاق لا يتضمن وقف العدوان على غزة، مقال مؤخوذ من:

<https://www.aljazeera.net>، نشر يوم: 2024/04/28، تم الإطلاع عليه يوم: 2024/05/06، في: 20:28.

² Hamas official says no agreement with isreal if war continues in Gaza, published : 29/05/2024, taken from: <https://english.news.cn> ,seen: 06/05/2024 at: 20:49

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

*حركة المقاومة الإسلامية (حماس) / Hamas:

تُعبّر حماس عن حركة مُقاومة شُعبية وطنية تؤمن بأن المبادئ الإسلامية و العقيدة هي

أساس محاربة عدو نو منطلقات عقائدية وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر.⁽¹⁾

تنشط هذه الحركة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتسعى إلى العمل على استرجاع و حماية

حقوق الفلسطينيين المسلوبة.

أما في المراجع الأجنبية نجد:

"حماس هي جماعة إسلامية مسلحة مقرها قطاع غزة. صُنفت من قبل الولايات المتحدة

و الإتحاد الأوروبي و بعض الدول الأخرى على أنها جماعة إرهابية." ⁽²⁾ - ترجمتنا -

"هي منظمة إسلامية إرهابية متطرفة مركزها في الضفة الغربية في غزة، تهدف إلى

استئصال دولة إسرائيل." ⁽³⁾ - ترجمتنا -

¹ إبراهيم حنان، إشكالية العلاقة بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وحركة المقاومة الإسلامية "حماس"،

ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة تلمسان، 2011/2012، ص 22

² Source text : « Hamas is an Islamist militant group based in the Gaza Strip, which has been designated by the US, the EU and other countries as a terrorist group. » Hamas' use of human shields in Gaza, from : <https://stratcomcoe.org> , seen: 14/05/2024, at: 14:24

³ Source text : « Hamas is an Islamic extremist terrorist organization based in the West Bank and Gaza Strip that calls for the eradication of the State of Israel » Background on Hamas, from: <https://www.adl.org> , created on May 2013, seen: 14/05/2024, at: 15:45

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

نلمس مما سبق تباين واضح في تعريفات حماس، حيث يصور التعريف العربي حركة حماس على أنها جاءت لمواجهة و صد تجاوزات العدو، ومن ذلك اكتسبت تسمية مقاومة؛ تُجسّد القيم الوطنية و روح الدفاع و استرجاع الحقوق المسلوبة.

بينما يركز التعريف الأجنبي على ربط حركة حماس بالانحراف، فقد تم نسبها إلى التطرف -السلوك الذي يُعرج عن الاعتدال و الوسطية- بالإضافة إلى أنه تم تصنيفها ضمن الجماعات الإرهابية التي تستخدم السلاح كوسيلة لارتكاب أبشع الجرائم، بهدف القضاء على ما تم تسميته "دولة إسرائيل". وعليه نستنتج أن التعريف الأجنبي يُقر بوجود إسرائيل كدولة تتمتع بحقوق كاملة، بينما تعتبرها حماس احتلال تسعى إلى مقاومته.

و حسب التعريف الذي وردنا من طرف براهيمى حنان، فإن حماس ليست مقاومة عشوائية، بل هي حركة منظمة يتبنى أتباعها منها دينيا مدروسا يعد أساس انطلاق المقاومة ضد الاحتلال، الذي بدوره له أسباب عقائدية خلف رغبته في السيطرة على الأرض المقدسة.

لجأ الإعلامي إلى إضافة مصطلح (حماس) كاختصار لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين، بينما اكتفى المترجم بلفظة حماس لوحدها و حذف التسمية الكاملة. نعتقد أن هذا الحذف أثر على وقع المصطلح في ذهن المستقبل الأجنبي، لأنه و كما أشرنا أعلاه

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

مفهوم (حماس) لدى الغرب يتعلق بالتطرف و الإرهاب. فذكر المصطلح لوحده يُعد ناقصا ولا يُكْمِل المعنى.

حركة: "1. عمل جماعي يهدف إلى إحداث تغيير في الأفكار أو الآراء أو التنظيم الاجتماعي 2. عمل تقوم به جماعة للإعراب عن إحتجاجها على أمر."⁽¹⁾

ورد مقابلها في اللغة الإنجليزية ب "Movement"⁽²⁾ و يشير إلى: "جماعة من الأفراد تتشارك نفس المعتقدات و الأفكار أو تسعى إلى تحقيق هدف معين"⁽³⁾ - ترجمتنا - كلا التعريفين يتقاسمان نفس مفهوم "الحركة"؛ إذ أنها تعود على مجموعة معينة من الأفراد تشترك في نفس الأفكار و الرؤى، وتطمح لتحقيق غاية معينة، يأتي نشاط هذه المجموعة غالبا احتجاجا أو دفاعا عن أمر ما.

تأتي تعريفات مقاومة على الشكل الآتي:

"لجوء جماعة من المواطنين المسلحين إلى محاربة العدو المحتل بوسائل متنوعة."⁽⁴⁾

"مواجهة القوة بالقوة، صمود في وجه المهاجم"⁽⁵⁾

¹المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص275.

²حياة نكاع، القاموس الأصلي عربي إنجليزي، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، دط، ص141.

³ Source text : «a group of people who share the same beliefs or ideas or who are trying to achieve a particular aim.» coullins coubuild, OPCIT, p945.

⁴مجاني الطلاب، مرجع سابق، ص811.

⁵المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص1200.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

"تُعَرَّف المقاومة بأنها استخدام كافة أشكال العمل المَعْبَرِ على رفض الاحتلال ووجود

نظام فاسد مستبد."⁽¹⁾

أما عند البحث في مقابلها الإنجليزي نجد: "resistance".⁽²⁾ ومعناها: "محاولة توقيف

حدوث شيء ما أو توقيف شخص من فعل شيء ما: أن تحارب ضد شخص أو شيء

ما"⁽³⁾ - ترجمتنا -

تصب التعريفات السابقة في مفهوم موحد يكمن في كون المقاومة هي كل ما يتعلق

بالدفاع و الرفض والصمود، و الوقوف بوجه القوة المعادية، و قد تكتسب طابع الحروب

عند محاولة ردع الاحتلال.

بعدما تطرقنا لدراسة المفاهيم الواردة في هذا المثال، و بالنظر إلى الجمهور المستهدف

من خلال هذه الترجمة، يتراءى لنا أن خيار المترجم يؤثر على رؤية القارئ للأحداث في

الشرق الأوسط، فمصطلح حماس يُنسبُ عند المجتمع الغربي إلى الإرهاب والعنف غير

المبرر. جاء على صفحة المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب ما يلي: " في مارس 2015

أصدر مجلس الاتحاد أحدث مراجعة للقائمة السوداء المتعلقة بالإرهاب، و التي أكدت

على أن حماس ضمن القائمة، كما صنفت بريطانيا في نوفمبر 2021 حماس وذراعها

¹ ابن سعيد شيماء وبوخنوس يمينة، أدب المقاومة -دراسة في الجذور والآفاق- ماستر، جامعة ابن خلدون بتيارت قسم

اللغة و الأدب العربي فرع: دراسات نقدية، 2019/2018، ص07

² روجي البعلبكي، المورد الثلاثي، دار العلم للملايين، ط3، 2005، ص1688.

³ Source text : « trying to stop something from happening, or to stop somebody from doing something ; fighting against somebody/something» Oxford word power, OPCIT , P632

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

العسكري كتائب القسام منظمة إرهابية، ليأتي القرار استكمالاً لقرار حظر كتائب القسام

في 2001".⁽¹⁾

نرى أنه يُفضل اعتماد ترجمة تُعطي المصطلح حقه، فهذه الحركة جاءت كرد فعل على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اضطهاد. و عليه فإن حذف الاسم الكامل لحماس في اللغة الهدف أدى إلى تشويه صورة الحركة و تشويش الفكر الغربي بخصوص أحقية المقاومة الفلسطينية.

إن إضافة "Islamic resistance movement" كمقابل ل "حركة المقاومة الإسلامية" يسمح بالتعبير بدقة و شفافية عن حقيقة وأهداف الحركة.

*الإحتلال/Israel:

احتلال من الفعل احتل أي استولى بالقوة. واحتلالٌ هي استيلاء على بلد من البلاد بالقوة (الاحتلال العسكري).⁽²⁾

أما معجم مجاني الطلاب ورد فيه: "استولى عليه بقوة السلاح."⁽³⁾

¹ أمن دولي . موقف دول أوروبا من حركة حماس، مقال مأخوذ من، <https://www.europarabct.com>، تاريخ

الإنشاء: نوفمبر 04، 2023، تم الاطلاع يوم: 2024/05/08 على الساعة: 18:27

² جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط3، 2005، ص35

³ مجاني الطلاب، مرجع سابق، ص225

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

و حسب القواميس الثنائية "occupation" هو مكافئ مصطلح "الاحتلال"⁽¹⁾

وهو: "السيطرة على مكان، أو الفترة التي يكون فيها هذا المكان تحت سيطرتك"⁽²⁾

- ترجمتنا -

نستنتج من المعاجم أعلاه أن كلا الثقافتين تشترك في مفهوم واحد لمصطلح الاحتلال يتجلى في أنه تدخل عسكري لقوة أو كيان ما في دولة أو إقليم معين، ومحاولة السيطرة عليها و سلب ممتلكاتها بشكل غير مقبول يتنافى مع القوانين الدولية.

يلاقي هذا الفعل غالبا استنكارا من دول العالم و شعوبها؛ لأنه يعبر عن الانتهاك، والعنف غير المبرر في حق أصحاب الأرض. كما يصنف الاحتلال الذي لا يندرج تحت الأسباب التي يتيحها القانون الدولي للتدخل في الأقاليم أو الدول، ضمن الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي. إذ أنه يؤكد ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه لا يحق لأي دولة التدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى، كما لا يجوز التهديد باستخدام القوة ضد الدول.⁽³⁾

¹ عبد الحفيظ و م ع. بيضون، مرجع سابق، ص19.

² source text : «the act of taking control of a place or the period when that place is under your control » active study dictionary of English, Addison Wesley Longman, England, new edition, p467

³ ينظر: إعلان عدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 103/36 المؤرخ في 9 كانون الأول/ ديسمبر 1981، مكتبة حقوق الإنسان، جامعة منيوستا،

مأخوذ من <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/DIIIIAS.html>

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

في مقابل مصطلح "احتلال" لجأ المترجم إلى اعتماد مصطلح "إسرائيل". وهو ما أطلقه الكيان الصهيوني على نفسه، و يعود اسم إسرائيل على نبي الله يعقوب، أما بني إسرائيل فهم نسل النبي يعقوب عليه السلام، وقد سُميت إسرائيل بهذا الاسم نسبةً للارتباط بالتراث الديني اليهودي. إسرائيل هو الاسم البديل الذي عرف به النبي يعقوب عليه السلام وتختلف معاني هذا الاسم إذ يذكر إنها تعني عبد الله أما عند اليهود فجاء معناها على أنها الذي يحارب الإله حيث يعود هذا الشرح إلى القصة التي وردت في التوراة و التي مفادها أن النبي يعقوب قد صارع الإله لكي يعده بمنحه أرض فلسطين وبعد ذلك باركه الإله بهذا الاسم.⁽¹⁾

تُعرّف إسرائيل في أحد القواميس الإلكترونية الأجنبية: " جمهورية في جنوب غرب آسيا، تطل على البحر الأبيض المتوسط، و نشأت على شكل دولة لليهود في ماي 1948".⁽²⁾ يتبين لنا من التعريف السابق أن مصطلح إسرائيل هو اسم يطلق على اليهود الذين اتخذوا دولة لهم و حاولوا إنشاءها و دعمها بكل الطرق وأطلقوا عليها اسم إسرائيل. ومن ذلك فإن قول إسرائيل يَعتَبَرها دولة رسمية تتمتع بحقوقها و تخضع للقانون. كما أن لهذه التسمية أهمية بالغة، إذ أن أصل هذا المصطلح يُعبّر عن ارتباطات دينية خاصة باليهود.

¹ ينظر: بلخير بقة، التعريف بالمفاهيم: (العبرانيون، بني إسرائيل، اليهود)، مجلة الخلدونية، العدد 02، 2016/12/01، ص32/33

²Voir : source text:« a republic in southwest Asia, on the Mediterranean: formed as a Jewish state May 1948» dictionary :com
https://www.dictionary.com/browse/israel#google_vignette

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

نجد في هذه الحالة أن المترجم كان أمام خيارين؛ إما أن يقوم بترجمة يركز فيها على نقل المعنى بكل تفاصيله مراعيًا بذلك الخصوصيات التي يتمتع بها تصريح القيادي من طرف حركة المقاومة الإسلامية. أو أن يُقدم على وضع لمسته في الترجمة النهائية وأن يغير ما يراه خاطئًا بما يراه صائبًا ومناسبًا لمعتقدِهِ الشخصي أو معتقدِ المستقبل للخبر.

جاء في النص الأصل مصطلح "الاحتلال" الذي أوضحنا معناه سابقًا، أما في الجهة الأخرى قام المترجم بمقابلة مصطلح "الاحتلال" بـ"إسرائيل". وعليه، فإننا نرى أنّ إدراج هذا المصطلح في النص الهدف هو تأكيد على شرعية دولة إسرائيل، وعلى أن الحرب قائمة بين دولتين كل منهما تتمتع بسيادة وبحقوق كاملة؛ في حين أن الأصل هو أن إسرائيل هي كيان تشكل عن طريق العديد من الاتفاقيات (وعد بلفور) لجمع اليهود الذين خلقهم الله مشردين في الأرض. قال سبحانه وتعالى:

« وَقَطَّعْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ۖ وَبَلَّوْنَا لَهُم بِالْحَسَنَاتِ

وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » سورة الأعراف: [الآية 68]

تُظهر هذه الترجمة احتمال ميل المترجم لرؤيته واتجاهه السياسي، فهو لا يرى أن الكيان الإسرائيلي مُحْتَل، بل يوافق على مبدأ أن كلا الطرفين يشتركان في الحرب من حيث الأسباب والنتائج.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

و منه فإن المثال السابق محل شك في كون أن الموقف السياسي أو الأيديولوجي للمترجم قد أثر على الترجمة. فرغم ثبات قاعدة أن عملية الترجمة والإعلام تقومان على الحيادية والموضوعية في نقل الخبر، إلا أنه نَقَلَ المصطلح حسب مقارنته فبرزت ذاتيته (انحيازه) في الترجمة، و تغاضى عن كون الخبر الذي نقله جاء على لسان قيادي في أحد أطراف الصراع.

استنادا على ما سبق، نؤكد أن المترجم ابتعد إلى حد ما عن المكافئ الصحيح؛ مما قد يؤدي إلى تشويه و مغالطة المعلومة المنقولة، و المساهمة في تغيير مضمون الخبر. خاصة وأنه يتعلق بأقوال أحد جهات الصراع؛ حيث أن نَسَب كلمة إسرائيل للمُحتَل ومؤيِّديه يُعبر عن دولة ذات سيادة. ومنه نقترح مصطلح occupation.

العدوان الإسرائيلي/war:

تأتي كلمة العدوان من العدا، حيث قيل فيها "العدوان هو الظلم الصُّراح." (1) أما الفقيه ألفارو "ALFARO" يعرفها بأنها: "كل استخدام للقوة أو التهديد بها من قبل دولة أو مجموعة دول أو حكومة أو عدة حكومات، ضد أقاليم شعوب الدول أو الحكومات الأخرى، أيًا كانت الصورة أو السبب أو الغرض المقصود من العدوان، فيما

¹ علي بن هدية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب (ألفبائي)، المؤسسة الوطنية للطلاب، الجزائر، ط1991، 07،

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

عدا حالتى الدفاع الشرعى الفردى، أو الجماعى ضد عدوان مرتكب من جانب قوات

مسلحة أو المساهمة فى أعمال القمع التى تتخذها الأمم المتحدة. " (1)

وقد عرّف قاموس اللغة العربية المعاصر مصطلح عدوان فى مجال السياسة وقال: " هو

هجوم ظالم وغزو مفاجئ، أو إعلان الحصار البحرى على سواحل الدولة المعتدى عليها

-أدان مجلس الأمن العدوان الإسرائيلى على مخيم جنين- " (2)

نستنبط مما سبق أن العدوان مصطلح يشير إلى الظلم الذى ينجر عنه إلحاق الأذى

والضرر الجسدى و النفسى. و يدل على استخدام العنف و الوحشية فى التّعدي

و الاستيلاء على أملاك و حقوق الغير. و يندرج هذا المصطلح عادة فى السياق الذى

يتضمن الحديث عن الاحتلال، إذ أنه يعنى هجوم جماعى مسلح ومفاجئ على إقليم أو

دولة لأسباب معينة لا تبرر هذا الفعل.

و من هذه التعريفات تستنتج أن العدوان هو الأعمال العسكرية التى تقوم على الوحشية

و العنف، و تهدف إلى محو السيادة الوطنية لدولة ما، من خلال فرض السيطرة والتحكم

والهيمنة على هذه الدولة الراضة لهذه الأعمال. هذه الحالة تُنتج طرف ظالم و طرف

مظلوم (ضحية).

¹ بشور فتيحة، تعريف جريمة العدوان من المنظور الفقهي إلى التأطير القانوني، المجلة النقدية للقانون والعلوم

السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة تيزي وزو، المجلد 16، العدد 04، السنة 2021 / 12/31 ص 378

² المعاني لكل رسم معنى، قاموس الكل قاموس عربي عربي، مأخوذ من: <https://www.almaany.com> ، تم

الاطلاع عليه يوم: 2024/12/19، في: 19:17.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

و قد اختصر المترجم مصطلح " العدوان الإسرائيلي " في مصطلح " War " والتي تعني

"الحرب".⁽¹⁾

وجاء تعريفها على الشكل الآتي: "الحرب هي قتال بين دولتين فأكثر وجمعها حروب".⁽²⁾

وهي: "قتال مسلح بين دولتين أو مجموعتين أو أكثر".⁽³⁾ -ترجمتنا- وحسب قاموس

أكسفورد الحرب هي: "حالة نزاع مسلح بين مختلف الأمم أو الدول، أو الجماعات

المسلحة".⁽⁴⁾ -ترجمتنا-

و حسب عالم الأنثروبولوجيا (مالينوسكي) الحرب هي: "مسابقة مسلحة بين وحدتين

سياسيتين مستقلتين، عن طريق جيش منظم يسعى لتحقيق سياسة وطنية معينة".⁽⁵⁾

الحرب هي مفرد حروب وفعالها حارب. بالرغم من اختلاف تعريفات الحرب الدقيقة عند العلماء و الكتاب إلا أنهم اتفقوا جميعا على أن مصطلح الحرب يحمل كل معاني العنف فهو مواجهة مسلحة تقوم على استخدام القوة العسكرية . تنص تعريفات الحرب أعلاه عن

¹ الياس أنطوان الياس وإدوار ا الياس، قاموس الياس العصري إنجليزي عربي، دار الجبل، بيروت لبنان، دط، دت، ص 823.

² علي بن هدية وآخرون، مرجع سابق، ص 276

³ Source text: « armed fighting between two or more countries or groups » Cambridge academic content , Cambridge university press, America, Ed 1, 2009,p1073

⁴ Source text :«war a state of armed conflict between different nations, states or armed groups »Judy Pearsall, concise Oxford dictionary, Oxford university press, America, Ed 10, 2002, p1613

⁵ علياء محمود محمود محمد الليثي، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحرب الأمريكية على أفغانستان، مجلة البحوث المالية و التجارية، ص158

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

حالة خلاف حاد و صراع بين جهتين، أو هي توتر بين دولتين يتسم بالقسوة و استخدام السلاح بكل أشكاله لتحقيق أغراض معينة.

انطلاقاً من نظرة فاحصة و إضافة إلى ما درسناه اتفقنا أن الحرب تقوم بين دولتين أو جهتين مستقلتين و متكافئتين، لأسباب تتعارض مع المبادئ القانونية التي لا تُشرع استخدام القوة إلا في حالات استثنائية؛ حيث يُمنع استخدام القوة إلا في حالات معينة،

تتمثل في حق الدفاع الشرعي المقرر للدول بموجب المادة 51 بالإضافة إلى تدابير

الأمن الجماعي المنصوص عليها في المادة 4/2 من الميثاق.⁽¹⁾

نستنتج مما سبق أن مصطلحي العدوان والحرب يشتركان في كونهما يقومان على استخدام القوى العسكرية. فيتضمنان معاني العنف والحصار والهجوم المسلح سواء البري أو البحري، وكذا القتال والخسائر البشرية والمادية، فضلاً عن أن كل منهما تحتاج جهتين للصراع. لكن و بالدراسة العميقة لمصطلح العدوان نجد أنه يقع بين جهتين تسعى إحداها للاستيلاء و السيطرة على أراضي وسيادة وممتلكات الجهة الأخرى، فتقوم بارتكاب أسوء جرائم القتل و التنكيل و الإبادة في حق شعب ما و الجهة الضحية، و عليه فإن العدوان يُنص على عدم التوازن والتماثل في الكفاءات لدى جهتي النزاع، في حين أن الحرب تقوم بين دولتين أو إقليمين في غالب الأحيان متكافئين من حيث القوة العسكرية

¹ ينظر: ارسلان حجي عيسى و محمد حسن خمو، تطولا استخدام القوة خارج إطار ميثاق الأمم المتحدة (دراسة في

ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر)، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، ص222

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

و يسعى كل منهما لتحقيق أهدافٍ تتمثل في السيادة و السيطرة أو أهداف أخرى يتم الوصول إليها من خلال الانتصارات المتتالية في الحرب.

نسبة لما قدمناه من تحليل سابق نرى أن مصطلح "aggression" هو الأنسب في هذه الحالة الترجمية، لأنه يحمل معاني العدوان في هذا السياق فيعبر بدقة عن كون هذا الفعل يمثل ظلماً موجهاً لجهة مُعتدى عليها . و قد أثبتت وجهة نظرنا قاموس المُعني الفريد، الذي جاء بـ "aggression" كمقابل وحيد لمصطلح "العدوان".⁽¹⁾

بما أن مصطلح "war" لا يغطي المعنى الدقيق إلا بشكل جزئي ولا يتجسد فيه دلالة الكلمة في اللغة الأصل بشكل كاف، و من خلال قراءتنا لملف القضية الفلسطينية فإن هذا المقابل له وقع مخالف لما ذكر في اللغة الأصل.

النموذج الثالث:

“إن الترويع و الإجرام و التدمير المنهج هو الاستراتيجية الثابتة المتبعة من العدو في غزة.

The firm strategy of our enemy against Gaza is that of systematic terrorism, crimes, and destruction

قد تمكن مجاهدون خلال عشرة أيام من استهداف 100 آلية عسكرية صهيونية مختلفة بين ذبابات و ناقلات و جرافات في كافة المحاور .

¹حسن سعيد الكرمي، المُعني الفريد، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2000، ص392

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

Over the past 10 days, our **fighter** succeeded in targeting 100 **enemy vehicles** (tanks, APC's, bulldozers) in all fronts"⁽¹⁾

المصطلح	الترجمة
العدو	Enemy
مجاهدونا	Our fighter
آلية عسكرية صهيونية	enemy vehicles

*العدو\enemy:

جاء على لسان أبو بكر: "قول العرب فلان عدُو فلان معناه فلان يعدو على فلان

بالمكروه و يظلمه، (...) و العدو ضد الصديق."⁽²⁾

في حين ورد معنى العدو في قاموس الطلاب أن العدو هو " ذو العداوة، الخَصْمُ و هو

ضد الصديق و الولي."⁽³⁾

¹The Palestine chronicle, A subtitled version of Martyr Izz El-Din Al-Qassam Brigades spokesman Abu Obeida's speech today, May 17, 2024, from :

https://x.com/PalestineChron/status/1791575532498202655?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Etweetembed%7Ctwterm%5E1791575532498202655%7Ctwgr%5Ecad0f9ba0198faadaf6469484ce61d35025201bb%7Ctwcon%5Esl_&ref_url=https%3A%2F%2Fwww.palestinechronicle.com%2Fwe-killed-15-israeli-soldiers-from-point-blank-range-al-qassam-brigades%2F seen : 20/06/2024 At : 13 :40

² ابن منظور، مج 10، مرجع سابق، ص 67،69

³ علي بن هادية و آخرون، مرجع سابق، ص 657

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

كما ورد العدو على أنه " من يبغى الشر لآخر، أو من نكون معهم في حرب." (1)

فمصطلح العَدُوّ دائماً يقترن بوجود خصم يتسم بالكره و الظلم و الرغبة في التفوق على الآخر بكل الطرق.

و عند ترجمة المحتوى إلى اللغة الإنجليزية استعمل المترجم كلمة " enemy " كمقابل

و هو المكافئ الصحيح حسب ما وجدناه في المعاجم الثنائية عربي إنجليزي.

ففي القاموس الإنجليزي تعددت مفاهيم enemy و شملت: الدول المعادية التي تقدم

الأسرار للعدو، أو الشخص المعادي الذي يسعى إلى إيذاء المعارضين، كما أنها تشير

إلى شيء ضار و مميت أو إلى القوة العسكرية المعادية. (2) - ترجمتنا -

كما ذكرت في قاموس آخر بنفس المعنى حيث قيل فيها أنها " قوة عدوانية، مثل دولة ما

أثناء الحرب." (3) - ترجمتنا -

¹ مجاني الطلاب، مرجع سابق، ص 625

²Voir : Source text : « 1 a hostile Nation or organization supplying secret information to the enemy. 2a person who is antagonistic to somebody or something, esp one actively seeking to harm or overthrow and opponents. 3military adversary or hostile military force. 4something harmful or deadly. » Robert Allen, The Penguin Complete English Dictionary, Penguin books ltd, England, 2006, P459

³Source text : « a hostile power or Force, such as a nation during a war. » The American heritage English as a second language dictionary, Houghton mifflin Company, Boston. New York, 1998, P299.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يتراءى لنا مما سبق أن هناك نقاط مشتركة في معنى مصطلح العدو بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية؛ و الذي يتمثل في وجود كيانا أو جهة معادية ظالمة، تسعى إلى إحداث الشر لفرد أو مجتمع، و ترغب في إلحاق الضرر بكل من لا يتماشى مع توجه معين، وهو ما يحدث بين طرفين أو دولتين متنازعتين.

و قد ورد لفظ العداوة في القرآن الكريم، إذ يقول الله تعالى: " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا" -المائدة-(82). فقد ورد مصطلح عداوة في الآية وجذره عدو، و يدل على الكره و الخصام و تباعد القلوب.⁽¹⁾

تنص الآية على وجود عداوة بين اليهود و المسلمين. و قد خص الله تعالى اليهود في المرتبة الأولى بالأشد عداوة نظرا لأنانيتهم و قساوة قلوبهم و جفائهم و عنادهم في عدم إتباع دين الإسلام رغم درايتهم بالحقائق، فقد استمرت العداوة و الكره منذ زمن الرسول صلى الله عليه و سلم حتى يومنا هذا.

ظهرت عداوة اليهود للإسلام منذ عهد الرسول حيث حاولوا قتله بشتى الطرق و لم يؤمنوا به عن قصد و علم واستكبار، فضلا عن نقضهم للعهد، حتى أصبحوا اليوم يحتلون

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج2، ص1473

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

ديارنا و يقتلوننا إخواننا و أخواتنا، فهذا العدو لا يريد الأرض فقط. بل يريد أن يستولي

على الأمة الإسلامية و يجعلها خادمة له.⁽¹⁾

بعدما تعرفنا على مفهوم العدو في اللغتين، ندرك أنه يمنح النص الإعلامي دلالة قوية تعبر عن الظلم و كره اليهود الشديد للمسلمين و رغبتهم في جردهم و إزالتهم من أرضهم.

عند ترجمة الخطاب الإعلامي استعمل المترجم مصطلح "enemy" كمقابل للعدوّ، و بعد

الدراسة التي قمنا بها وجدنا تكافؤ في المصطلحين حيث يصبان كلاهما في الجور

و القهر و الحقد القوي، مما جعل النص الإعلامي المترجم يوصل المعنى للمستقبل

الأجنبي.

علاوة على هذا، " يجد اليهود الإسرائيليون أن استعمال مصطلح "enemy" مهينة لهم

لأنها تنفي وجود دولتهم و يفضلون تعويضه بإسرائيل.⁽²⁾ - ترجمتنا -

و من خلال ذلك، نجد أن المترجم الإعلامي أصاب في اختيار المكافئ الذي يعكس

الوضع الحقيقي، و يمنح القارئ الأجنبي فرصة الاطلاع و البحث عن الحقيقة.

مجاهدونا/our fighters:

¹ ينظر: كتاب دروس الشيخ عمر الأشقر، مأخوذ من: <https://shamela.ws/book/37419/281> تم الإطلاع

علية يوم: 20\05\2024، في: 21:56

²Source text : « The Israelis and Jews find this reference to the state of Israel offensive because (...) It negates its state hood . Alternative : Israel » Alison Bethel McKenzie, OPCIT ,P14

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

"الجِهَاد" مشتق من الفعل "جَاهَدَ" وفَاعِلُهُ يحمل اسم "المُجَاهِدِ"، وقد ذُكر في خطاب الناطق الرسمي لكُتَّابِ القسام (مجاهدون) التي تعود على محاربي الجبهة العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). و عليه سننطق لبعض المفاهيم لهذا المصطلح.

"الجهاد من كلمة الجَهْد والجُهد بمعنى الطاقة. و منها الجهاد: محاربة الأعداء ودفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم. و لم يشرعه الإسلام إلا للدفاع، أو مهاجمة من يتأهب للقتال، أو الدعوة للدين. وللجهاد آداب؛ فلا يُحاربُ النساء و لا الأطفال و لا الشيوخ، ولا تُنتَهَكُ فيه حُرُمات ولو انتهكها الأعداء." (1)

شرح معجم الطلاب "مُجاهدٌ" وقال فيه: "خرج المُجَاهِدُ للقتال: من قاتل في سبيل الله." (2) وفي مفهوم آخر نجد جِهَادٌ: "فهو القتال دفاعاً عن الدين أو الوطن." (3)

أما لسان العرب قال في الجهاد "جاهد العدو مجاهدةً وجهاداً: قاتله وجاهد في سبيل الله. والجهاد محاربة الأعداء، كما أن الجهاد هو المبالغة و استفراغ ما في الوسع و الطاقة من قول أو فعل والمراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى." (4)

¹ محمد التونسي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة 2، 1999، الجزء 1، ص 334

² محمود إسماعيل صيني و حيمور حسن يوسف، معجم الطلاب، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، د.ط، د.ت، ص 237

³ علي بن هدية وآخرون، مرجع سابق، ص 260

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، د.ت، مج 03، ص 225.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

من التعاريف الواردة أعلاه نستنتج أن الجهاد هو القتال والمواجهة والدفاع والنضال سعيًا لحماية الوطن والدين، ذلك من خلال محاربة العدو الذي سبق للقتال و الهجوم و منع تواصل عدائه وأذيته.

و مفهوم مصطلح "الجهاد" في سياق هذا الحديث يتجاوز المفهوم السطحي للمحاربة أو القتال، فهو من المفاهيم التي تتميز بأصالتها الإسلامية في المضمون، و يرتبط بالوازع الديني الذي يجعل المجاهد يستنفذ طاقته ومجهوده و يعطي كل قدراته في سبيل نصره المسلمين وإنهاء العدو، إذ أن الجهاد هو أسمى درجات السعي و النضال بالقول أو الفعل.

فضلا عن ذلك، ذكر مصطلح الجهاد في سياق معين، يولد مفهوم التداخل بالإسلام، إذ أن جل ما يميز الجهاد عن غيره من الأعمال الدفاعية و القتالية هو نية إخلاص العمل لوجه الله تعالى، بُغية في نيل الثواب و الشهادة في سبيل الله و الدفاع عن الدين و كذلك تخليص المسلمين من بغض الكفار وأذيتهم. جاء على لسان العالم و الفقيه ابن باز رحمه الله: " فالجهاد فيه نصر الدين و حمايته ونشره بين الناس و دعوة الناس إلى الخير و تحذيرهم من الشر، ففيه خير عظيم، ولهذا في حديث معاذ رضي الله عنه يقول ﷺ: رأس الأمر

الإسلام، وعموده الصلاة، وذروه سنامه الجهاد في سبيل الله." (1)

¹ ابن باز، من حديث: (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل)، مقال مأخوذ من: <https://binbaz.org.s> ، تم الإطلاع يوم 2024/05/21، على 17:07.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

وللجهاد باب آخر يتجلى في شرعيته الدينية و شروط إقامته فالجهاد ليس قتالا عشوائيا بل يقوم على آداب تتص على عدم انتهاك الحرمات كالأطفال و النساء، و الجهاد ليس هجوم بدون سبب إنما يأتي للدفاع عن النفس ضد من يستعد للقتال.

نستخلص من ما سبق أن الجهاد هو المواجهة و القتال و الدفاع و التصدي للعدو بكل ما للإنسان من قوة و ملك، بنية الإخلاص لله تعالى، و هدف حماية و نشر دين الحق، و كذا حماية الوطن و الأنفس. و لا يقوم الجهاد إلا بشعائر و قوانين أمرنا الإسلام بإتباعها. عندما نعود إلى النص الهدف نجد مقابل مصطلح "مجاهدونا" حسب المترجم هو "Our fighters" وهو مشتق من الفعل "to fight" وورد معناه في المعاجم و القواميس في الصورة التالية:

Fighter هي مقاتل ومحارب.⁽¹⁾ ويمكن القول ملاكم.⁽²⁾ ومقاتل " هو الشخص الذي يقاتل، وهو الشخص الذي يواصل المحاولة لتحقيق إنجاز ما في ظل ظروف صعبة"⁽³⁾

-ترجمتنا-

زيادة على ذلك جاء في تعريف المقاتل: " طائرة عسكرية سريعة مصممة لمهاجمة

¹ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 299

² معجم النقيس، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، د.ت، ص 430

³ Source text :«someone who fights, someone who keeps trying to achieve something in difficult situations» Longman dictionary of contemporary , Longman, Britain, 1995, p515

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الطائرات الأخرى." (1) -ترجمتنا-

كذلك مقاتل: "الشخص أو الشيء الذي يحارب." (2) -ترجمتنا-

استنادا إلى المفاهيم السابقة ونسبة لما يتراءى لنا، يمكننا القول أن مصطلح "مقاتل" يطلق على المحارب أو الجندي أو المصارع و الملاك، فيلقب به الجندي عندما يكون ضمن جيش نظامي ويشارك في حروب رسمية، كما يطلق اسم المقاتل على الشخص الذي يشارك في أي شكل من النزاعات التي تحتل العنف.

من جهة أخرى يعرف كذلك الملاك أو المصارع الرياضي باسم المقاتل. وعند الابتعاد عن سياق القسوة يمكننا استعمال مقاتل لوصف الشخص صاحب الإرادة الذي يتمتع بروح المثابرة.

و عليه فإن مصطلح مقاتل أو القتال هو مصطلح عام لا يرتبط بقوم أو ثقافة معينة و لا يحمل دلالة دينية أو روحية لقوم واحد فقط، كما لا تحصر كلمة مقاتل في سياق أو مجتمع واحد. قد يقوم القتال لدافع الغزو و الاحتلال، أو السيطرة أو مواجهة و محاربة من أقدم على الاعتداء.

¹ Source text :« a fast military plane designed to attack other aircraft » oxford advanced learner's, OPCIT, p471

² Source text :«somebody or something that fights » Robert Allen, OPCIT, p515

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

بناءً على ما سبق، نرى أن المترجم لم يستطع نقل المعنى إلى اللغة الهدف، فبتوظيفه لجملة "our fighter" بيّن أن المتحدث يقصد محاربيه أو مقاتليه، فنجد أن هذه الترجمة تنقصها الدقة في المفهوم، إذ بالرغم من أنه لم يخرج عن سياق النص الأصل إلا أنه لم يستطع ترجمة البعد الثقافي و الديني، فكما ذكرنا سابقاً مصطلح "مجاهد" يحمل عمق ثقافي و ديني في معناه يُنسب للمسلمين.

و بعد بحثنا في هذا السياق، وجدنا أن اللجوء لتقنية الاقتراض سيكون السبيل الأنسب في هذه الحالة الترجمية. إذ جاءت هذه التقنية من بين الأساليب التي ذكرها كل من فيني وداربني والتي تقوم على استعارة المصطلح نفسه من اللغة الهدف وكتابته بحروف اللغة الأصل.⁽¹⁾

و منه اقتراحنا للترجمة سيكون "Our Mujahideen". وقد فضلنا هذه التقنية لأنها تحافظ على المعنى و يمكننا من خلالها معادلة وقعها في اللغة الأصل عند نقلها للغة الهدف، لكون هذا اللفظ هو الوحيد الذي يعبر عن المعنى في السياق.

فاستعمال هذا المقابل يساعد المترجم على نقل حقيقة و نوع القتال الذي يخوضه المجاهد الفلسطيني في سبيل دينه و وطنه للجمهور المستقبل، و بذلك قد يؤثر في تصوره لأحداث المقاومة الفلسطينية.

¹ فيروز شني، : علم الترجمة، السنة الثانية ليسانس، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، د.ت.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

*آلية عسكرية صهيونية\Enemyvehicles:

آلية عسكرية: يقصد بها الآلات الرئيسية المستخدمة في تنفيذ مهام العمليات العسكرية و تشمل الدبابات و المدفعايات و المروحيات و الصواريخ و الغواصات و غيرها من الآلات العسكرية.⁽¹⁾

استخدم المترجم "Vehicls" للدلالة على الآليات العسكرية بدون ذكر مقابل كلمة "العسكرية" و عند البحث في معنى المصطلح باللغة الإنجليزية نجد:

Vehicls: "وسيلة للتعبير عن شيء ما أو إنجازهِ".⁽²⁾ - ترجمتنا - أو "شيء نستخدمه لتحقيق شيء ما".⁽³⁾ - ترجمتنا -

من خلال التعريفات نجد أن المصطلح في اللغة المصدر اختص في الوسائل و الآلات الخاصة بالقطاع العسكري، بينما المصطلح المترجم يتحدث عن شيء عام، ومن ضمنه الآليات العسكرية التي قصدها المتحدث. لكن، و باقتران مصطلح "Vehicls" بأمثلة عن هذه الآليات مثل ما هو موضح في الخبر المصدر أعلاه، يصبح مفهومه واضح للجمهور المستقبل بشكل لا لبس فيه.

¹ ينظر: ما هي الآليات الرئيسية التي يستخدمها الجيش؟ مقال مأخوذ من: <https://mwade3.com/> ، تاريخ الإنشاء: 2023\10\25، تم الإطلاع عليه يوم: 2024\05\21، في: 14:20

²Source text : « a means of expressing or accomplishing something » The American Heritage English as a second language dictionary, OPCIT, P927

³Source text : « something that use in order to achieve something » Longman Advanced American Dictionary, Pearson Education Limited, 2000,P1602

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

كما نرى أن الناطق الإعلامي الرسمي لأركان جيش القسام أضاف مصطلح "الصهيونية"

في خطابه، و الذي تُرجم إلى "enemy" في اللغة الإنجليزية.

صهيونية: " حركة تزعمها في أواخر القرن التاسع عشر صحفي يهودي اسمه تيودور

هرتزل للمطالبة بدولة يهودية في فلسطين، و سمح وعد بلفور 1336هـ \ 1917 لليهود

بتكوين وطن قومي لهم في فلسطين." (1)

يأتي مقابلها في اللغة الإنجليزية في مصطلح "Zionism" (2)

يُعرف هذا المصطلح الأخير في المعاجم الأجنبية بأنه: "حركة كانت تهدف في البداية

إلى إقامة وطن لليهود في فلسطين و الآن تعمل على حماية و تطوير و تعزيز مصالح

دولة إسرائيل." (3) - ترجمتنا -

كلا التعريفين يتفقان على أن الصهيونية حركة أُنشئت بهدف تأسيس وطن خاص في

أرض فلسطين يجمع كل يهود العالم من أجل ممارسة معتقداتهم بحرية، ثم بعد ما تلقى

اليهود دعماً من عدة جهات و على رأسها وعد بلفور الذي سمح لهم بتحقيق ما كانوا

يسعون إليه تحولت أهداف هذه الحركة إلى حماية إسرائيل كدولة و دعم اليهود.

¹ أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي لاروس، المنظمة العربية للثقافة و العلوم، ص 754، 753

² إلياس أنطوان إلياس و ادوار ا. إلياس، قامو إلياس العصري عربي إنجليزي، دار الياس العصرية، القاهرة، 1982،

ص 382

³Source text : « a movement initially for setting up a Jewish homeland in Palestine. now for protecting, developing, and furthering the interests of the state of Israel » Robert Allen, OPCIT, P1640

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يحمل مصطلح الصهيونية عدة مدلولات و تفسيرات؛ حيث ورد أن الصهيونية هي مجموعة معتقدات، وقد اشتقت من "صهيون" و هو جبل موجود بالقدس، ثم تم بعد ذلك تداوله في التلمود و يرمز لمجدهم. توسعت بعدها معاني المصطلح لتدل على مصطلح سياسي يعبر عن النزعات و التطلعات اليهودية، ثم حركة سياسية تضم عدة عناصر و معتقدات.⁽¹⁾

فالصهيونية ليست مجرد مصطلح و إنما تعبر عن مبادئ تبناها اليهود على أنها صحيحة و نسبوا أنفسهم لها باتخاذهم اسم صهيون. ترى المجتمعات العربية من جهة أن هذا المصطلح يعبر عن "عدو استعماري، و أن هدف النضال الفلسطيني هو إسقاط الصهيونية التي تمثل العنصرية، بينما يراها الإسرائيليون مصدر فخر، و بالنسبة لهم تمثل جزءا من الذاكرة الجماعية التي بها نشأت الدولة و لا تزال موجودة."⁽²⁾ -ترجمتنا-

¹ انظر: ساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي-الصهيوني(الدولة اليهودية: دراسة حالة)، ماجيستير، كلية الآداب و العلوم قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط عمان، 2018، ص 51،52

² Source text : « There are Israelis who consider it a source of pride, and for whom Zionism constitutes a part of the collective memory by which the country came to exist and still exists. There are Palestinians for whom the term "Zionism" implies an imperialist movement and colonialist enemy. According to them, the goal of the Palestinian struggle is to overthrow Zionism, which represents racism and expansionism.» Alison Bethel McKenzie , Opcit, P56

*ينظر تعريف العدو: ص 102-103

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

بعد التعرف على كلمة الصهيونية و مدلولاتها، نرى بأن المترجم لم يتجه إلى استعمال المصطلح المكافئ في اللغة الهدف؛ حيث استخدام كلمة "enemy" * و التي يُقصدُ بها الغريم الذي ينوي هزيمتك و أخذ مكانتك، و قد تطرقنا لتعريفه بالتفصيل سابقا.

استنادا على ما وجدناه أثناء بحثنا في تعريفات و مدلولات المصطلحين، نرى أنه بالرغم من أن المترجم لم يستعمل مصطلح "Zionism"، إلا أنه نجح في إيصال المعنى بشكل أفضل؛ لأن مصطلح الصهيونية لا يحمل معاني العنف و الظلم التي تظهر في كلمة العدو، خاصة و بربطها بالآليات العسكرية، فإنها تزيد فهم الجمهور المستقبل لمدى بشاعة هذه الآليات لأنها خاصة بعدو لا يسعى إلا إلى القضاء على الآخر بأي أسلوب أو وسيلة كانت، و منه فإن اختيار هذا المصطلح كان خيارا صائبا من طرف المترجم.

بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها لبعض المصطلحات المترجمة الواردة في الأخبار و الخطاب الإعلامي المتعلق بالقضية الفلسطينية، يظهر لنا أن عملية اختيار المكافئ المناسب للمصطلحات أثناء الترجمة هي أهم مرحلة. فكما بيّنا أعلاه في بعض الحالات يُهمل المترجم أهمية دقة اختيار المكافئ اللغوي عند النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف؛ ونتيجة لذلك لن تؤدي الترجمة المعنى الذي أراد الإعلامي أو الناشر إيصاله، فيفقد الخبر تفاصيله و يتعرض للتشويه و النقص، مما يؤثر على فهم القارئ وتوجه رأيه.

في حالات أخرى، نجد أن المترجم يصيب في نقل المعنى الضمني في اللغة الأصل، كما يتمكن من ترجمة المعاني بين الأسطر؛ إما عن طريق تعويض المكافئ المناسب، أو

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

تكييف الترجمة حسب ما يتطلبه السياق في اللغة الأصل. تساعد هذه الميزة في الترجمة

على تحويل المفاهيم و بثها دون تفتيق للمعاني.

قد تعود أسباب الإخلالات التي نحدث أثناء ترجمة المحتوى الإعلامي إلى:

1. الهفوات اللغوية الناتجة عن نقص الرصيد و المعرفة اللغوية أو الخبرة الترجمة.

2. الأثر الأيديولوجي للمترجم أو إيديولوجيا الجهة الإعلامية التي يعمل لديها.

3. السياسة الدولية الإعلامية التي تفرض قوانين تقيد حرية الإعلامية.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول تأثير الترجمة الإعلامية في توجيه الفكر

الاجتماعي الغربي اتجاه القضية الفلسطينية

أولا: تقديم المدونة

لكي نتحقق من مدى أهمية الترجمة الإعلامية في إبراز القضية الفلسطينية، و بما أن

موضوعنا يتضمن التأثير، و يُعدُّ موضوعا حديثا يحمل وجهات نظر عديدة ، قمنا بإنجاز

استبيان لمعرفة الآراء المختلفة و الخروج بنتائج واقعية و موثوقة.

قمنا بتوجيه هذا الاستبيان لجميع طلبة تخصص الترجمة نظرا لاكتسابهم ما يكفي من

المعرفة خلال سنوات دراستهم للإجابة على أسئلتنا، و لكونهم الأقرب فهما و وعيا بهذا

المجال و مضامينه المختلفة، إضافة إلى إدراكهم بحجم المسؤولية التي تقع على عاتق

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

المترجم، و مدى تأثير ترجمة المصطلح الواحد في تغيير معنى و اتجاه الجملة، و لاسيما في الأمور الحساسة مثل الموضوع المُعالج في بحثنا. علما أننا أدرجنا أسئلة مقيدة بإجابات معينة، و أسئلة متعددة الاختيارات، و أسئلة مفتوحة تمنح المجيب حرية إبداء رأيه.

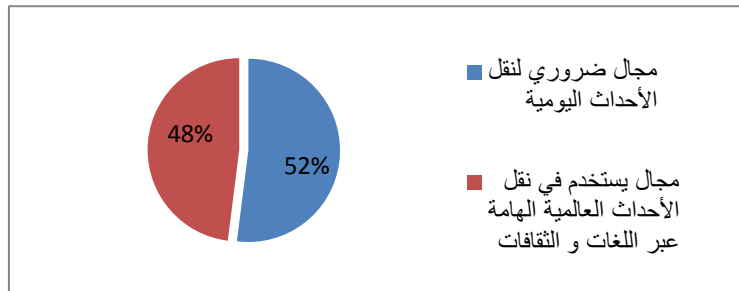
و قد قمنا بدراسة و تحليل أجوبة الطلبة و توقفنا على مدى تفاعلهم مع موضوعنا، فحددنا بذلك نضرتهم لأهمية الترجمة الإعلامية، و تأثيرها على توجه القضية الفلسطينية في المجتمع الغربي. من خلال جمع البيانات التي تحصلنا عليها و تصنيفها. نُحيطكم علما أن أجوبة هذا الاستبيان خضعت للتدقيق اللغوي، و تصحيح الأساليب الفاسدة دون المساس بمحتوى ومضمون الإجابات.

السؤال الأول: ما رأيك في الترجمة الإعلامية؟

الخيارات:	عدد الإجابات:
مجال ضروري لنقل الأحداث اليومية	27
مجال يستخدم في نقل الأحداث العالمية الهامة عبر اللغات والثقافات	25
مجال يمكن الاستغناء عنه	00

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يوضح الجدول أعلاه الخيارات المتاحة لطلبة تخصص الترجمة و كذا عدد إجاباتهم على كل خيار من خيارات السؤال المطروح، الذي يتمثل في رأي الأفراد الذين أجابوا على السؤال حول الترجمة الإعلامية. حيث نلاحظ أن الأجوبة تباينت بين الخيار الأول والثاني، و كان الفرق بينهم بسيطاً. نستنتج من هذا أن جميع الطلبة المشاركون في هذا الاستبيان يؤكدون أن مجال الترجمة الإعلامية هو مجال لا يمكن الاستغناء عنه، و من ذلك فهو من أبواب الترجمة الضرورية .

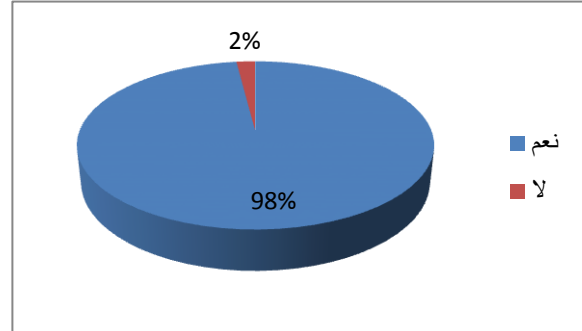


كما هو موضح في الدائرة النسبية؛ 52% من الطلبة يرون أن أهمية الترجمة الإعلامية تكمن في تسهيل عملية نقل الأحداث اليومية. أما النسبة المتمثلة في 48% قد أقرروا أن استخدامات هذا المجال تتمثل في نقل أهم الأحداث العالمية التي يصعب وصولها لكل العالم رغم ضرورة ذلك.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

السؤال الثاني: هل من الضروري تكوين مترجمين في مجال الإعلام؟

الخيارات:	عدد الإجابات:
نعم	51
لا	01



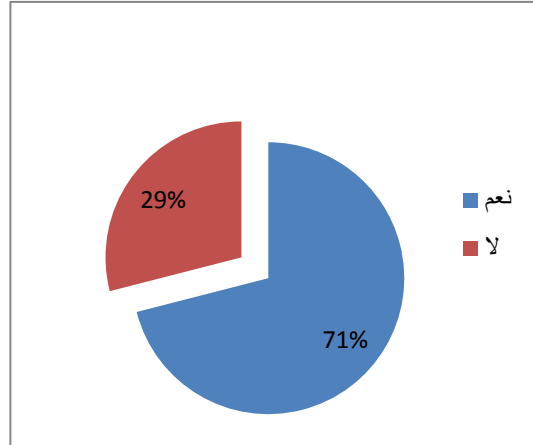
يمثل الجدول عدد الخيارات التي تحصلنا عليها من أصل 52 إجابة، حيث نلاحظ أن 51 شخص يرى أن المترجمين العاملين في مجال الإعلام لا بد أن يخضعوا لتكوين لإتقان الترجمة وتعزيز جودتها، بينما هناك شخص واحد فقط يرى أن الترجمة في مجال الإعلام لا تحتاج إلى أشخاص متخصصين في الترجمة من أجل تحقيق نتائج مرضية. كما توضح الدائرة النسبية النسب المئوية للإجابات المتحصل عليها فنجد أن عدد الإجابات بنعم قُدرت ب 98% بينما 2% فقط تمثل عدد إجابات لا.

السؤال الثالث: هل بإمكان الشخص ثنائي اللغة العمل في مجال الترجمة الإعلامية؟

اشرح لماذا؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الخيارات:	عدد الإجابات:
نعم	37
لا	15



يتكون هذا السؤال من جزئين، في الجزء الأول طلبنا من الطلبة أن يجيبوا بنعم أو لا، بخصوص ما إذا كان الشخص الذي يجيد لغتين قادراً على العمل أو التوظيف في مجال الترجمة الإعلامية. أما في الجزء الثاني فأردنا معرفة تبريرات إجاباتهم.

وقد اختلفت الإجابات، فاتجه 37 من أصل 52 طالب لاختيار الجواب نعم، أي أنهم يرون أن الترجمة الإعلامية فقط تحتاج لمن يتقن لغتين أو أكثر، في حين أكد البقية الذين يمثل عددهم في 15 طالب، بأن الناطق بلغتين لا يمكنه إتقان مجال الترجمة الإعلامية و لن يرتقي إلى مستوى الدقة المطلوب.

قد مثلت نسبة 71 % الخيار نعم، وهي النسبة الأعلى حسب الدائرة النسبية أعلاه. أما الخيار لا قد مثل 29% من نسبة الطلبة المشاركين.

وقد اخترنا بعض الإجابات التي تجمع جُل وجهات نظر الطلبة في هذا السؤال،

وعرضناها في الجدول الموالي:

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

<p>يجب أن يخضع مزدوج اللغتين إلى تكوين في الترجمة الإعلامية</p>	<p>يمكن الاعتماد على مزدوج اللغتين</p>	<p>إجابات الجزء الثاني من السؤال الثالث</p>
<p>١</p>		<p>لأنه إنسان عامي، ولا يرقى لمنصب له أهله وخاصته، فليس العالم بالشيء وحيثياته كالجاهل به، فالمترجم يعرف لماذا يترجم وكيف يترجم ومتى يترجم ولمن يترجم، و يعرف كيف ينقل بطريقة تتحرى سبيل الصواب، فوظيفته تقتضي الفهم والإفهام والعمل بطريقة أكاديمية متقنة على عكس الإنسان ثنائي اللغة الذي قد يكون خطؤه أكثر من صوابه وإن كان يبدو محققا في الوهلة الأولى، وإن ترجم فقط هكذا عشوائيا فما الحاجة للترجمة.</p>

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

	١	القدرة على التحول بين لغتين بثقة و دقة هي مهارة قيمة في هذا المجال.
١		لا يمكن العمل في مجال الترجمة الإعلامية بدون تكوين في الترجمة عامة و الترجمة الإعلامية خاصة.
	١	المتقن للغتين كفيل بنقل جميع المعارف عبر الإعلام.
١		الترجمة الإعلامية هي مجال متخصص و له مصطلحاته الخاصة و يحتاج إلى تكوين خاص لذلك لا يمكن لأي شخص يمتلك الثنائية اللغوية أن يعمل كمترجم.
١		يجب أن يكون المترجم مختص في مجال الترجمة ومدركا بجميع استراتيجياتها.

لاحظنا من خلال الإجابات أن أغلب من يؤيدون فكرة أن الشخص ثنائي اللغة يمكنه

العمل في مجال الترجمة الإعلامية يعتقدون أن اكتساب أكثر من لغة يعد العامل الرئيسي

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

للتوظف في هذا المجال؛ حيث يمكنه نقل الأحداث إلى أكبر عدد من الجماهير المستقبلة في اللغة الهدف.

بينما اتجهت أسباب الذين لا يرون أن ثنائي اللغة كفيل بالعمل في هذا المجال إلى أن الترجمة مجال متخصص و خاصة الترجمة الإعلامية، فهي مجال يحتاج إلى التكوين من أجل اكتساب المعرفة بالقواعد والتقنيات والأساليب اللازمة بهدف تجنب الأخطاء الترجمية.

السؤال الرابع: من خلال متابعتك للقنوات الإعلامية، كيف تصف الترجمة في مجال

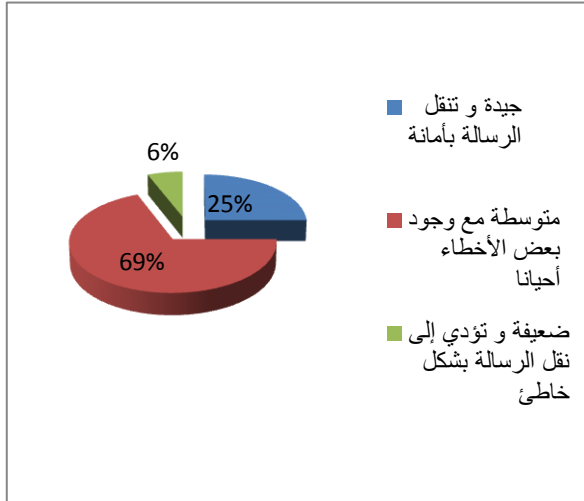
الإعلام؟

الخيارات:	عدد الإجابات:
جيدة و تنقل الرسالة بأمانة	13
متوسطة مع وجود بعض الأخطاء أحيانا	36
ضعيفة و تؤدي إلى نقل الرسالة بشكل خاطئ	3

في السؤال الرابع أردنا أن نعرف تقييم طلبة الترجمة و المتخرجين منها في هذا المجال للترجمة في مجال الإعلام، فمنحناهم ثلاث اقتراحات.

كانت أغلب الإجابات تتجه نحو الخيار الثاني الذي يصف الترجمة بالمتوسطة مع احتمال وجود الأخطاء، و التي قُدرت ب 36 إجابة، فيما اتجه 16 شخص إلى الاقتراح

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية



الأول قائلين أن الترجمة الإعلامية في

مستوى جيد يسمح بنقل المعلومات

بأمانة، أما بالنسبة للأجوبة المتبقية ترى

الترجمة الإعلامية من منظور سلبي

و تزعم وجود أخطاء تصل إلى حد نقل

الرسالة بشكل خاطئ.

من خلال الدائرة النسبية يمكننا الحصول على النسب المئوية لتقييم الترجمة في مجال

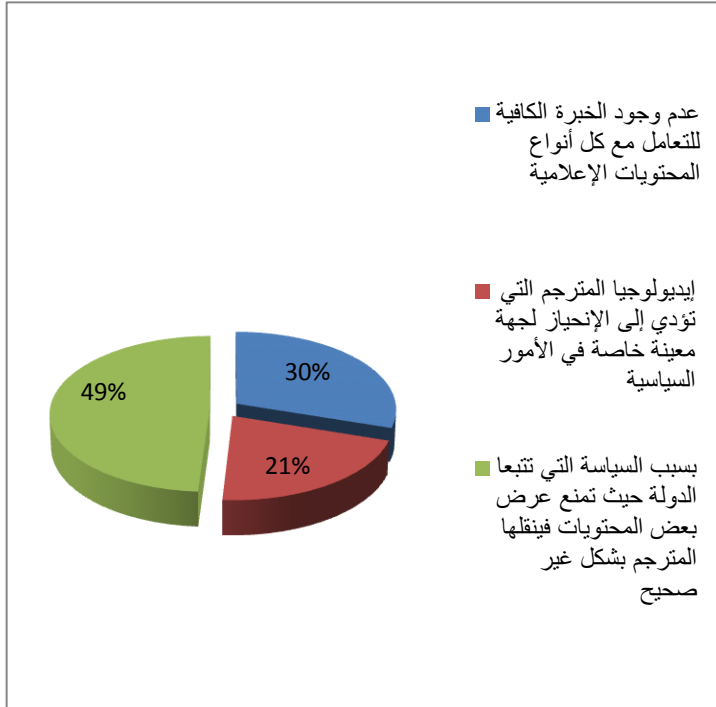
الإعلام؛ 25% تمثل تقييم جيد، 69% متوسط، و 6% تمثل تقييم ضعيف.

السؤال الخامس: في رأيك ما هي أسباب الأخطاء التي تحدث في الترجمة الإعلامية؟

عدد الإجابات:	الخيارات:
22	عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع كل أنواع المحتويات الإعلامية.
16	إيديولوجيا المترجم التي تؤدي إلى الانحياز لجهة معينة خاصة في الأمور السياسية.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

36	بسبب السياسة التي تتبعها الدولة حيث تمنع عرض بعض المحتويات فينقلها المترجم بشكل غير صحيح.
----	---



يُمْكِن هذا السؤال المجيبين من

اختيار أكثر من إجابة واحدة، لذا

تحصلنا على 74 إجابة من

إجمالي عدد الإجابات. عدد

الأجوبة التي اتجهت إلى أن أخطاء

الترجمة الإعلامية سببها عدم

وجود الخبرة الكافية التي تؤهل

المترجم لتقادي الأخطاء الترجمية هو 22 و قُدرت نسبتهم بـ 30%، بينما 16 إجابة

أخرى اتجهت إلى أن تأثير الأيديولوجيا على المترجم السبب الأساسي للوقوع في الخلل

وتمثلت نسبتهم في 21%، أما 36 خيار آخر مثلت النسبة الأعلى بقيمة 49% و يرى

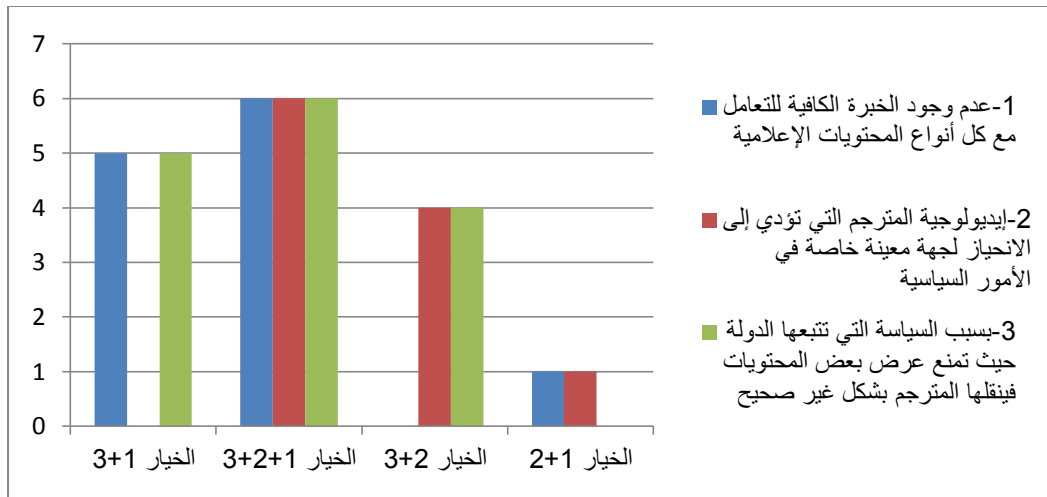
أتباع هذا الخيار أن سبب الأخطاء الترجمية في الإعلام هي السياسة التي تتبعها الدولة

و التي تقيد المترجم الإعلامي.

من بين 52 شخص وجدنا أن 16 من الطلبة اختاروا أكثر من إجابة واحدة وزعناهم كما

يلي:

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية



نلاحظ من خلال الرسم التوضيحي أعلاه أن 6 طلبة اختاروا كل الاقتراحات المقدمة

ونستنتج من نظرتهم أن المترجم الإعلامي معرض بنسبة كبيرة للوقوع في الأخطاء

لاختلاف الأسباب، فقد تكون بسبب عامل نقص الخبرة في التعامل مع مختلف مضامين

الإعلام. أو وقوع المترجم في فخ الأيديولوجية، أو بسبب تأثير السياسات التي تتبعها

الدول. أما بالنسبة للفئة التي انحازت لعامل الخبرة و السياسة الدولية فلم تقل نسبتهم كثيرا

إذ أن عددهم هو 5.

و قد فضل 4 من الطلبة الخيارات 2 و3، بينما فضل طالب واحد فقط جمع الخيارين

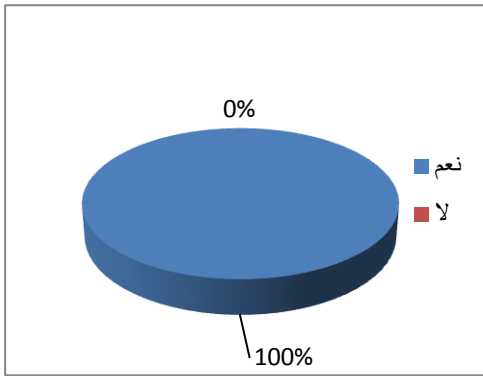
الثاني و الثالث.

السؤال السادس: هل تعتقد أن الترجمة الإعلامية تُحدث تأثيرا في إيصال الأخبار

و المعلومات؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الخيارات:	عدد الإجابات:	جاء سؤالنا السادس عن تأثير الترجمة على المعلومة و الخبر أثناء نقلهما، حيث جاوب الطلبة بنعم أو لا حسب رأيهم في ما إن كانت الترجمة
نعم	52	
لا	00	

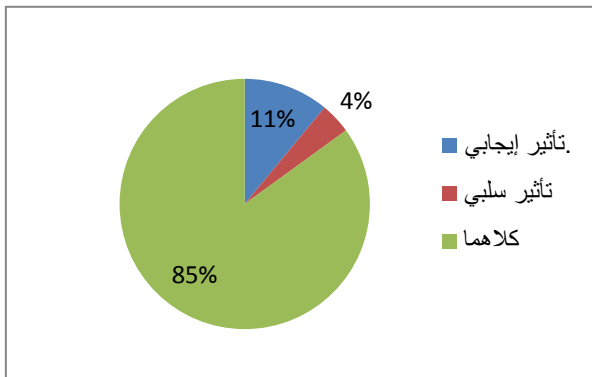


تؤثر على نقل و إيصال الأخبار للعالم أم لا.

اتفق جميع الطلبة الذين أجابوا على هذا السؤال على أن الترجمة الإعلامية فعلا تملك تأثيرا على الخبر عند نقله للغة أخرى ولجمهور آخر. و منه

قدرت نسبة المجيبين بنعم، ب100% أما نسبة من اختاروا لا ب 0% كما هو موضح.

السؤال السابع: كيف يكون هذا التأثير؟



الخيارات:	عدد الإجابات:
تأثير إيجابي	06
تأثير سلبي	02
كلاهما	44

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

جاء هذا السؤال تبعا للسؤال السابق؛ بهدف معرفة في أي اتجاه تؤثر الترجمة الإعلامية. ووجدنا أن 6 أشخاص يرون أن تأثيرها إيجابي و شخصين لديهم وجهة نظر معاكسة، فيما كانت إجابة 44 شخص تفيد أن تأثير الترجمة الإعلامية يمكن أن يكون إيجابيا في بعض الأحيان حيث كما يمكن أن يكون سلبيا في حالات أخرى. نلاحظ في الدائرة النسبية الجزء الملون بالأخضر هو الذي يحمل إلى أعلى نسبة تقدر ب85% و تمثل خيارات الاقتراح الثالث (كلاهما)، أما نسبة 4% فقط تمثل إجابة التأثير السلبي و 11% إيجابي.

السؤال الثامن: متى يكون إيجابي و متى يكون سلبي؟

يأتي سؤالنا هذا بهدف اكتشاف على أي أساس يرى البعض أن تأثير الترجمة الإعلامية إيجابي، و يراها الآخر سلبي، لاحظنا اتفاقا في الآراء عامة ولذلك فضلنا عرض أهم ما جاء في أجوبة الطلبة على الشكل التالي:

التأثير سلبي	التأثير إيجابي
يكون التأثير سلبي عندما يكون نشر الأحداث بطريقة مغالطة بغرض تشويه الحقيقة.	يكون التأثير إيجابي عندما يتمكن من إيصال الصوت إلى جميع شعوب العالم.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

<p>يكون التأثير سلبي عندما يكون هناك انحياز أو كذب أو فبركة.</p>	<p>يكون التأثير إيجابي عندما يتم نقل الرسالة بأمانة و صدق.</p>
<p>عند تحريف المعلومات، و استخدام الترجمة بشكل متعمد للترويج لأجندة سياسية أو اجتماعية.</p>	<p>عندما يسهل نقل الأخبار و المعلومات للجمهور المستهدف، و يعزز التواصل الثقافي و نقل المعاني بدقة ، مما يؤدي إلى الفهم الصحيح للأحداث.</p>
<p>أما بالنسبة للسلبيات: فتضليل الرأي العام و جعل عامة الناس الذين لا يقرؤون ضحايا للإعلام و توجيههم حسب الرغبة، وقد يصل الأمر حتى زرع الفتنة و الكراهية بين الشعوب و تأويل المعنى، و حتى حدوث نزاعات دبلوماسية، وإن انتباه عامة الناس لأمر التحريف في مواضع الكلم قد يفقد القناة الإعلامية مصداقيتها و كثيرا من متابعيها و أرباحها.</p>	<p>إيجابي عند التكتم و التستر في ما لا ينفع الأمة لا من قريب و لا من بعيد، وتجنب نشر ثقافة غريبة على مجتمعاتنا، و حماية الإنسان الإمعة الذي يتبع كل ما يراه أمامه من دون تقصي و تحري المصدر. حتى بالنسبة للأطفال، وعلى سبيل المثال قناة سبايستون (Spacetoone)، عندما تترجم الرسوم المتحركة تراعي جميع الجوانب المتعلقة بالمجتمع المسلم وثقافته وهويته وتسعى للحفاظ عليها، و تزرع في الطفل</p>

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

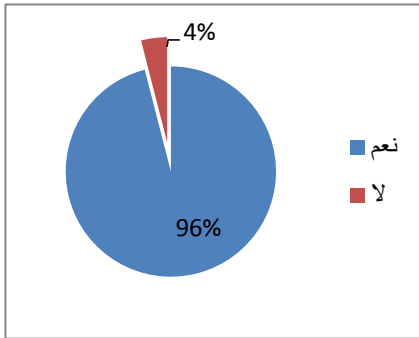
	الثقافة العربية والإسلامية و اللغة العربية لا الثقافة الغربية.
و يكون سلبيا عندما يُستَخدم لنشر البروبغندا و الأخبار المحرّضة لأغراض سياسية أو إيديولوجية.	يكون التأثير إيجابيا عند نقل قضية من القضايا الإنسانية المهمة و التوعية حولها مثل معاناة مسلمي الروهينغا .

نستنتج من الإجابات المدرجة في الجدول أن التأثير يكون إيجابيا في حالة ما إذا كانت القناة موضوعية فتنتقل الأخبار لمختلف الأماكن و الجماهير بالشكل الصحيح دون تحريفها و تساعد الشعوب على اكتساب المعرفة بالقضايا العالمية الهامة، كما يجب مراعاة ثقافة الجمهور المستمع و عدم نقل ما لا يتناسب معه عن طريق تكييف ترجمة الخبر مع الثقافة الهدف. في حين يكون تأثير الترجمة الإعلامية سلبيا عند استخدامها بغرض الترويج لأمر معين؛ حيث أن نشر أخبار كاذبة أو مفبركة يؤدي إلى مغالطة الرأي العام و تضليله. غالبا ما يكون التأثير سلبيا عندما يُستخدم لأغراض سياسية و اجتماعية.

السؤال التاسع: هل أدت الترجمة الإعلامية إلى التأثير في الرأي العام الغربي حول القضية الفلسطينية؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الخيارات:	عدد الإجابات:
نعم	50
لا	02



بالنسبة للسؤال التاسع تعمدنا التخصص في نوع التأثير الذي تُحدثه الترجمة الإعلامية.

ومنه جاء سؤالنا حول ما إذا كانت قد أثرت ترجمة

المعلومات و الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية

في تغيير أو تشكيل آراء الجمهور الغربي حول

حقيقة القضية.

وقد انحازت جُلُ الإجابات إلى تأكيد تأثيرها، حيث

يرى 2 فقط من مجموع المجيبين أن الترجمة الإعلامية لا تأثير لها في تغيير الفكر

الغربي، ويخالفهم الرأي 50 طالبا.

نستنتج مما سبق أن نسبة 96% من المشاركين قد أجابوا بنعم، في حين نسبة 04%

جاء رأيهم أن الترجمة الإعلامية ليس لها تأثير في الرأي العام الغربي.

و تُعدُّ المرافعة التي قَدِّمتها جنوب إفريقيا بشأن وقف العمليات العسكرية على غزة من

أجل ضمان بقاء الشعب الفلسطيني، و التي جاء على إثرها قرار محكمة عدل الدولية

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

"بأنه يتعين على إسرائيل وقف الهجوم العسكري" (1) أبرز دليل على بداية تأثر

المجتمعات و القرارات الدولية.

زيادة على ذلك، " في خطوة أوروبية لافتة أعلنت أيرلندا و إسبانيا و النرويج رسميا الاعتراف بدولة فلسطين، في حين أبدت دول أخرى مثل سلوفينيا و مالطا اعتزامهما اتخاذ خطوة مماثلة، وهو ما اعتبر ثغرة في جدار الصد الأوروبي للحقوق الفلسطينية ولو بعدها الأدنى".(2)

السؤال العاشر: هل ساهمت الترجمة الإعلامية في نشر حقيقة القضية، أم أدت إلى

تضليل الرأي العام؟

كيف؟

الخيارات:	عددا الإجابات:
نشر الحقيقة و إحداث تأثير إيجابي	41
التضليل و إحداث تغيير سلبي	16

¹ الفصائل الفلسطينية ترحب بقرار محكمة العدل الدولية وتحذر من أي "محاولات للالتفاف عليه"، مقال مأخوذ من: <https://www.bbc.com>، تاريخ الإنشاء: 2024\05\25، تم الاطلاع عليه يوم: 2024\06\04، على: 11:11

² الإعتراف بدول فلسطين... السياقات و الدلالات و المكاسب المحتملة، مقال مأخوذ من: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الإنشاء: 2024\05\29، تم الاطلاع عليه يوم: 2024\06\04، على:

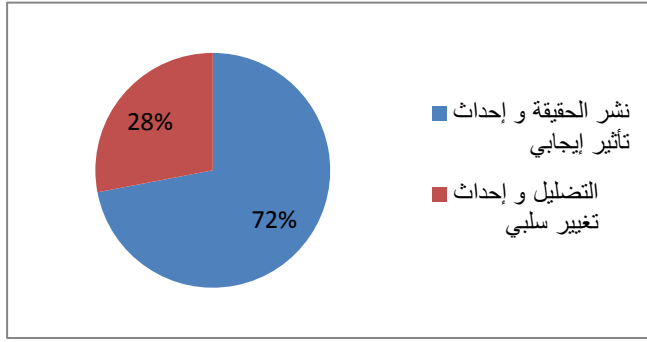
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يسمح هذا السؤال باختيار إجابتين،

جاءت في المجمل 57 إجابة من

لدى 52 شخص، أي أن 5

أشخاص يميلون إلى كلا



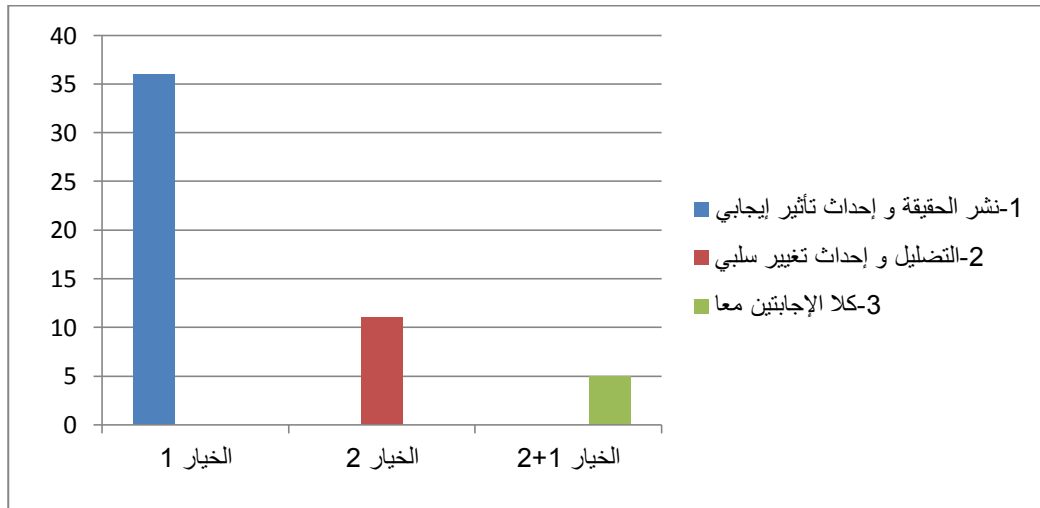
الاقتراحين. 41 إجابة اتجهت إلى أن الترجمة الإعلامية تؤدي إلى نشر الحقيقة و قدرت

نسبتهم ب72%، بينما نسبة 28% تعود على 16 شخص لا يؤيدونهم و يرون أن

الترجمة الإعلامية تؤدي إلى التضليل والمغالطة والتأثير السلبي على الرأي العام.

من خلال الأعمدة البيانية الموائية سنوضح كيف توزعت إجابات هذا السؤال بين مؤيدي

التأثير الإيجابي أو السلبي أو كلاهما:



و لمعرفة وجهات نظر الطلبة بشكل أدق طلبنا منهم توضيح إجاباتهم وقد لخصنا أهمها

في الجدول التالي:

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

التضليل	نشر الحقيقة	أجوبة الطلبة
وإحداث تأثير سلبي	وإحداث تأثير إيجابي	عموما ساعدت الترجمة في إيصال صدق القضية الفلسطينية إلى كل العالم بما في ذلك المجتمعات الغربية و أدت إلى تغيير في وجهات نظر الغرب حول حقيقة الصراع، لكن في بعض الأحيان عندما تكون الترجمة خاطئة تؤدي إلى عكس ذلك.
/	/	استطاعت الترجمة الإعلامية شرح القضية الفلسطينية بدقة للجنسيات الأجنبية المختلفة.
/	/	ذلك من خلال نشر الحقيقة، تقديم معلومات دقيقة وتوعية المجتمع، لكنها من جهة أخرى قد تؤدي إلى تحريف المعلومات و تشويه الحقائق بسبب الترويج للأجندة السياسية.
/		قد يؤثر التحيز السياسي أو الثقافي للمترجمين والمنافذ الإعلامية في بعض الأحيان على الترجمة بشكل

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

		يؤدي إلى تضليل القضية. وبالتالي، يمكن أن يكون للترجمة الإعلامية تأثير سلبي على فهم الجمهور الدولي للقضية الفلسطينية إذا لم تكن دقيقة أو موضوعية.
	/	من خلال التغيير من تفكير بعض الأجانب.
	/	من خلال نشر صور ومشاهد عن أنواع الظلم و الاضطهاد الذي تعانيه فلسطين من طرف الكيان الصهيوني.

وجدنا أن جل الأجوبة تصب في فكرة واحدة ألا و هي : الترجمة الإعلامية ساهمت بشكل كبير في نشر الحقيقة حول القضية الفلسطينية، عبر توفير المعلومات و إيضاح الصورة عن ما يعانيه الشعب الفلسطيني، و هذا قد يؤدي إلى تغيير في وجهة نظر المجتمع الغربي. لكن بالمقابل نجد أن الترجمة الإعلامية أحيانا تؤثر سلبا على مجرى القضية الفلسطينية؛ عندما يكون هناك تلاعب في الترجمة من حيث المصطلحات وتحريف للأخبار بسبب التحيز السياسي للمترجمين و القنوات الإعلامية أو المواقع وغيرها من المصادر مما يؤثر سلبا على فهم الجمهور للقضية.

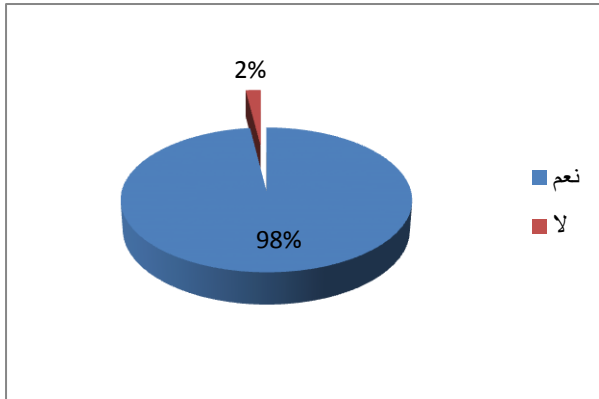
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

السؤال الحادي عشر: هل تعتقد أن دقة الترجمة و اختيار المصطلح المناسب يؤدي دورا

في تأييد أو تضليل القضية؟

جاء هذا السؤال لدعم المبحث الأول من الفصل
التطبيقي، حيث يناقش المصطلح و تأثيره في القضية
الفلسطينية؛ إما بتأييدها أو تضليلها.

الخيارات:	عدد الإجابات:
نعم	51
لا	01



يمثل الجدول أعلاه عدد الإجابات

المتحصل عليها و أغلبها تؤيد

الاقتراح الذي يفيد بأن دقة اختيار

المصطلح المناسب أثناء القيام بعملية

الترجمة الإعلامية لها دور أساسي في تأييد و نُصرة أو تضليل القضية الفلسطينية، بنسبة

98% أي ما يعادل 51 إجابة، في حين أجاب شخص واحد فقط ب لا أي أنه لا

يرى أية أثر سلبي أو إيجابي لاختيار المصطلح وجاءت نسبته 2%.

السؤال الثاني عشر: كيف ذلك؟ قدم مثالا إن أمكن.

في هذا السؤال الذي يرتبط بالسؤال الذي يسبقه، لم نتلقى العدد الكافي من الأجوبة، كما

أن عدداً من المشاركين لم تصب إجاباتهم في موضع الدراسة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

أجوبة الطلبة

في المجالات الحساسة مثل السياسة والدين والثقافة. إذا لم يتم ترجمة النص بدقة، قد يفهم المتلقي النص بطريقة خاطئة، مما يؤثر على تصوره للقضية ويؤدي إلى تضليل فكره، أما في المقابل إذا تمت الترجمة بدقة واختيرت المصطلحات المناسبة، فإن ذلك يساهم في نقل المعنى الدقيق وتوجيه الفهم بشكل صحيح للقضية.

دقة المصطلح تلعب دوراً مهماً في الترجمة لأن ترجمة كلمة أو مفهوم بشكل مختلف عن المعنى الأصلي يؤدي إلى تضليل و تغيير المعادلة بكاملها.

يجب أن تكون دقة الترجمة حاضرة، لأن انتقاء المصطلح المناسب في ترجمة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية يؤثر على الآراء حولها.

يمثل الجدول أجوبة بعض الطلبة حيث اتفقوا على أن المصطلح يؤدي دوراً في :
تأييد القضية الفلسطينية: عند الاتصاف بالدقة خلال نقل المصطلح الواحد بين لغتين، خاصة في المجالات الحساسة كالسياسة و الدين و الثقافة، فإن ذلك يعود إيجاباً على القضية و يساهم في توجيه الفهم و الآراء المختلفة بالشكل الصحيح.

تضليل القضية الفلسطينية: من خلال عدم تعويض المصطلح بالمكافئ المناسب له و عدم اختياره بدقة، حيث يكون غير متوافق مع ما يهدف الخبر الأصلي للتعبير عنه،

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

و هذا ما يتسبب في نقل المعلومة بشكل خاطئ و تشويه الخبر، و بالتالي التأثير على تصور القضية لدى المجتمعات المستهدفة.

تلقينا بعض الأمثلة عن المصطلحات التي قد تؤثر طريقة ترجمتها في توجه و آراء الناس حول القضية الفلسطينية، من بينها:

-ترجمة "المقاومة" إلى "الإرهاب" أي "terrorist".

-ترجمة "شهداء" إلى "civilians" أي "مدنيين"

-ترجمة "الإبادة" أو "مجزرة" إلى "war" أي "حرب".

-ترجمة كلمة "مجاهدين" إلى "terrorists" أو "islamists" أي إرهابيين.

السؤال الثالث عشر: في رأيك ما هي مصادر الترجمة الإعلامية التي توفر أكثر

المعلومات المترجمة و الموثوقة حول القضية الفلسطينية؟

لماذا؟ هل يمكنك تقديم مثال عن أحد المصادر؟

الخيارات:	عدد الإجابات:
الصحف	06
القنوات التلفزيونية	29

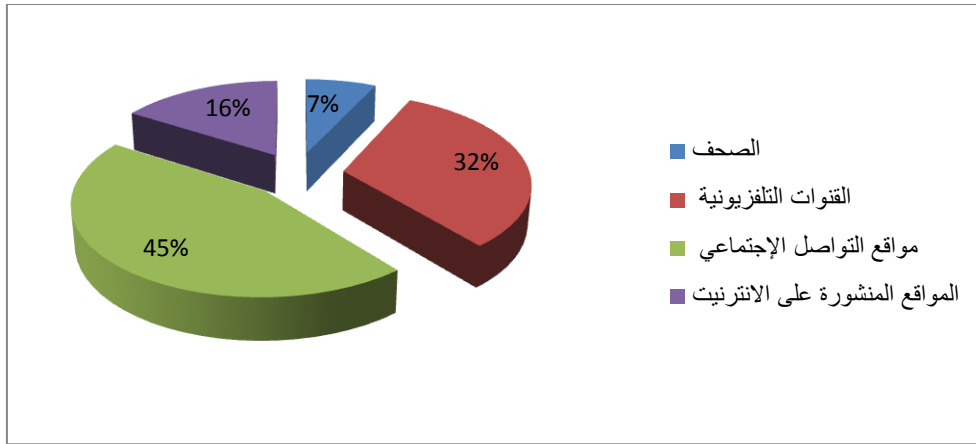
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

40	مواقع التواصل الاجتماعي
14	المقالات المنشورة على الشابكة

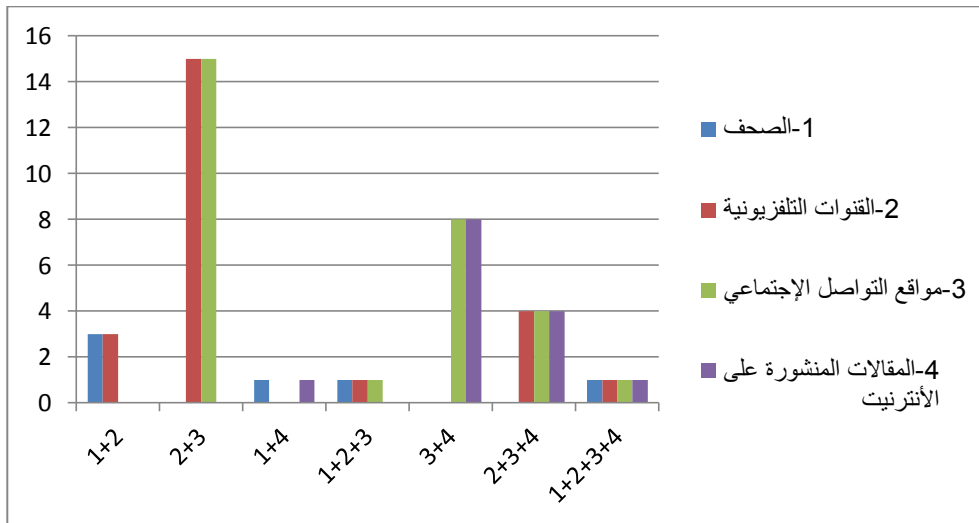
في السؤال الذي بين أيدينا طلبنا من المشاركين الاختيار بين مصادر الترجمة الإعلامية التي تم ذكرها، أي أكثر المصادر التي توفر ترجمة للمعلومات و الأخبار بصفة صحيحة و موثوقة حسب رأيهم، كما طلبنا في الجزء الثاني من السؤال تبرير إجاباتهم مع تقديم مثال عن المصدر الذي تم اختياره إن توفر. كما أتحنا للمجيبين فرصة اختيار أكثر من إجابة واحدة.

وقع الاختيار الأكبر على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم اختيارها 40 مرة، وقدرت نسبة المختارين بـ 45%، في حين عرفت الصحف أقل نسبة اختيار تمثلت في 6 فقط وقدرت نسبة اختيارها بـ 7%. وانقسمت بقية الخيارات بين القنوات التلفزيونية و المقالات المنشورة على الشابكة، وقد زاد اختيار القنوات التلفزيونية فتم اختيارها 29 مرة أي 32% من العدد الإجمالي، واختار 14 آخرون المقالات المنشورة على الإنترنت، و كما هو موضح في الدائرة النسبية قُدرت نسبتهم بـ 16%.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية



بما أننا وفرنا للطلبة المشاركين فرصة اختيار أكثر من إجابة واحدة، قد وصلنا إلى 89 اختيار من طرف 52 طالب. وعليه أقمنا رسم للأعمدة البيانية لتوضيح مخطط الخيارات المتعددة.



الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

تبين الأعمدة البيانية أعلاه أن عدداً مُهماً من الطلبة لم يكتفوا بخيار واحد فضلوا انتقاء أكثر من جواب واحد، والنسبة الأكبر منهم يرون أن القنوات التلفزيونية و مواقع التواصل الاجتماعي هي المصادر الأهم التي توفر معلومات و أخبار موثوقة وصحيحة. أما عدد آخر منهم يلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي كذلك، بالإضافة إلى المقالات المنشورة على الإنترنت من أجل اعتمادها كمصادر آمنة، بينما تباينت بقية الأجوبة بين من يثق في كل المصادر المذكورة، ومن يثق في ثلاثة منهم، أو اثنين فقط.

في الجزء الآخر من السؤال أتحنا للطلبة حرية الإجابة؛ أين طلبنا تفسيراً لسبب اختياراتهم، اختلفت أجوبتهم في بعض الأحيان، و تشابهت في أحيان أخرى، و قد عمَدنا إلى ذكر أهمها في الجدول التالي:

إجابات الطلبة	الصحف	القنوات	مواقع	المقالات
		التلفزيونية	التواصل الاجتماعي	المنشورة على الإنترنت
لأنها مستقلة بينما الصحف و القنوات			١	١

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

				التلفزيونية تخضع لنوع من السلطة و الانحياز السياسي.
	\	\		تحتل مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى لأنها الأكثر استعمالاً في عصرنا و التي توثق الأحداث بالصور و الفيديوهات مع توفير ترجمة للحديث أو ترجمة للتعليق الذي يرافق الصورة و هو ما يساعد في تعرف الغرب على تفاصيل أكثر، إحدى المصادر هي حساب صالح الجعفراوي على انستغرام، محمود الكرد، قناة الجزيرة الناشرة باللغتين العربية الانجليزية.
		\	\	الصحف و القنوات التلفزيونية تتحقق من صحة الخبر قبل ترجمته و نشره على عكس مواقع التواصل و المقالات على الإنترنت التي تنشر مباشرة. مثل قناة الجزيرة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

	\	\	كل المصادر قابلة للتضليل إلا أن الصوت و الصورة لا مجال فيها للتضليل.
	\		لأن نسبة التوعية الغربية الأكبر جاءت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي فهي تنقل الحقائق من قلب الحدث.
\	\		لم اختر الصحف و القنوات التلفزيونية لأنها تعبر عن رأي من يُمولها، مثال الجزيرة نموذجا.
		\	تنقل الوضع صوت و صورة من قلب الحدث.

من أجوبة الطلبة نجد أن أغلب الأسباب تصب فيما يلي:

الذين يرون أن الصحف هي المصادر الموثوقة، تمحورت أجوبتهم في أن هذه الوسيلة لا تقوم بنشر الأخبار الغير صحيحة و إنما تتأكد من صحتها قبل نشرها.

الذين يرون أن القنوات التلفزيونية هي مصدر موثوق، يعتقدون أن الصوت و الصورة لا يمكنهما التعرض للتضليل؛ حيث لا تصل الحقيقة للمستقبلين إلا من خلال هذه الوسيلة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصادر الموثوقة، و يبررون إجابتهم بأنها مواقع توفر ميزة الوصول إلى الصور و الفيديوهات، و أنها هي الأكثر استعمالا في وقتنا الحالي.

أما الذين يرون أن المقالات على الانترنت هي الجهة الموثوقة، يعود سبب اختيارهم إلى أنها عبارة عن وسائل مستقلة، تتميز بالحياد و الموضوعية.

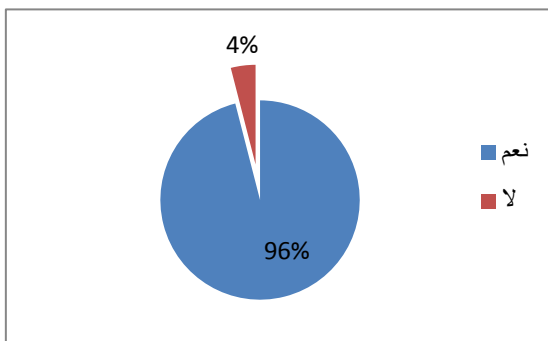
بالنسبة للأمثلة التي قدمها الطلبة جاءت منقسمة بين أمثلة عن مواقع التواصل الاجتماعي كصفحات الناشرين على موقع انستغرام: مثل معتر عزايزة، صالح الجعفرابي، محمد الكرد.

وأمثلة عن القنوات التلفزيونية: قناة الجزيرة، SKYNEWS ARABIA, BBC NEWS.

في حين لم ترد أي أمثلة عن الصحف و المقالات المنشورة على الإنترنت.

السؤال الرابع عشر: هل تشجع استمرار ترجمة المحتويات الإعلامية الخاصة بالقضية

الفلسطينية؟ لماذا؟



الخيارات:	عدد الإجابات:
نعم	50
لا	02

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

في السؤال الأخير أردنا معرفة إذا كانت فكرة استمرار ترجمة أخبار القضية الفلسطينية تلقى ترحيباً من طرف طلبتنا أو رفضاً تاماً. و وجدنا أن أغلب الإجابات كانت مؤيدة للفكرة و تمثلت نسبتها في 96% بعدد 50 شخص، بينما الشخصين المتبقين من إجمالي عدد المشاركين عارضوا استمرارية ترجمة المحتوى الفلسطيني وقد شكلا قيمة 4% حسب الدائرة النسبية.

من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى اعتماد هذه الأجوبة، أضفنا شطراً ثانياً لسؤالنا، و استقبلنا عدداً من الأجوبة المختلفة و التي صنفنا معظمها في الجدول التالي:

أجوبة الطلبة الذين يؤيدون استمرارية ترجمة المحتوى المتعلق بفلسطين
الاستمرار مهم لدوام التأثير.
من أجل المساهمة في تنوير الرأي العام.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

يمكن القول بأن الترجمة الإعلامية للمحتويات المتعلقة بالقضية الفلسطينية يمكن أن تساهم في تعزيز فهم الرأي العام العالمي للتحديات و المشاكل التي يواجهها الشعب الفلسطيني، و تقديم المعلومات بشكل دقيق وموضوعي يمكن أن يساهم في تشكيل وجهات نظر إيجابية وفهم أعمق للقضية. و من المهم أن تتم هذه الترجمة بشكل متوازن وبدون تحيز لأي جانب، مما يسمح للقارئ بتقدير الوضع بشكل كامل.

من أجل نقل جرائم الاحتلال، مادام أن الصراحة و المصادقية والموضوعية هي أساس هذا النوع من الترجمة.

حتى يُسمع صدى الأزمة ويُستجاب إليها من طرف الرأي العام الدولي.

بالتأكيد لأنها تساعد في كشف ما تقوم به إسرائيل في حق الفلسطينيين و تنقل للعالم بأسره الصورة الحقيقية للوقائع.

أجوبة الطلبة الذين لا يؤيدون استمرارية ترجمة المحتوى المتعلق بفلسطين

لأنها في بعض الأحيان تضر بحقوق الإنسان.

لأنه لا يوجد مصادقية.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

نستخلص من آراء و اقتراحات الطلبة أن استمرار ترجمة المحتوى الإعلامي المتعلق بالقضية الفلسطينية يساعد في نقل الوقائع لكل العالم، مما يسهم في فضح الجرائم التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني و بذلك يتحقق الوعي، خاصة عندما تنتقل المعلومة بمصداقية، فإنها توجه الفكر الاجتماعي الغربي و العالمي بشكل إيجابي نحو القضية.

من جانب آخر، نجد أن هناك طالبين يزعمون بعدم وجود مصداقية في ترجمة الأخبار، و هذا ما يمكن أن يؤدي حسب رأيهما إلى إلحاق الضرر بالإنسان و المساس بحقوقه. ولهذا لا يؤيدون استمرار الترجمة.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها و الخيارات و الاقتراحات التي تلقيناها من الطلبة، لخصنا نتائج هذا الاستبيان فيما يلي:

1- الترجمة الإعلامية مجال ضروري، يستخدم في نقل الأخبار اليومية و من ضمنها الأخبار العالمية الهامة.

2- الترجمة الإعلامية مجال متخصص فلا بد من تكوين مترجمين متخصصين للعمل في هذا الحقل.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

3- بما أن الشخص ثنائي اللغة يمتلك قدرة النقل بين اللغات فبإمكانه العمل في هذا

المجال، لكنه معرض لارتكاب الأخطاء الترجمية، لذلك لا بد من التكوين

و التخصص.

4- عادة ما نجد بعض الأخطاء في ترجمة المحتويات الإعلامية، حيث تكون جودة

الترجمة متوسطة أو ناقصة، و يرجع هذا العديد من الأسباب أهمها: السياسة التي

تتبعها الدولة كأول سبب، ثم نقص الخبرة في مجال الترجمة، لتليها أيديولوجيا

المرجم التي يمكن أن تتسبب في التحيز.

5- إن الترجمة الإعلامية لها تأثير بالغ في نقل و إيصال الأخبار، و الذي يمكن أن

يكون إيجابيا أو سلبيا اعتمادا على عدة عوامل.

6- أفرزت الترجمة الإعلامية تأثيرا في القضية الفلسطينية و أدت إلى نشرها في

المجتمعات الأجنبية و زيادة عدد المؤيدين لها.

7- يجب توخي الحذر عند الترجمة و الاهتمام بنقل المعنى الصحيح عند ترجمة

القضايا المتعلقة بفلسطين دون تشويه و إلا سيتم تضليل آراء الجمهور

المستهدف.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية

8- إن لترجمة المصطلح تأثير كبير في تبليغ القضية الفلسطينية للمجتمعات الغربية،

حيث أن إدراك المترجم لأهمية الدقة في الاختيارات الترجيحية يعود إيجابا على

القضية، و على العكس فإن إهمال هذا الجانب يؤثر سلبا عليها.

9- إن مواقع التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى في المصادر التي توفر

الأخبار الموثوقة و المترجمة لأنها الأكثر استعمالا كما أن الناشرون عليها أحرار

غير مقيدين، تليها القنوات التلفزيونية، ثم المقالات على مواقع الإنترنت، و تأتي

في الأخير الصحف.

10- لا بد من استمرار ترجمة المحتوى الإعلامي المتعلق بالقضية الفلسطينية لأنها من

بين أسباب بلوغ الحقيقة ونشر الواقع لكل العالم، وإحداث التغيير و الوقائع الأخير في

العالم تثبت ذلك.

خاتمة

خاتمة

بعد الانتهاء من بحثنا الذي يهدف إلى إبراز دور الترجمة الإعلامية في خدمة القضية الفلسطينية، توصلنا إلى نتائج واضحة و ملموسة تدعم الفرضيات التي زعمناها في أول البحث والتي تفيد بأن الترجمة الإعلامية تملك تأثيرا كبيرا، وقد يكون في كلا الاتجاهين السلبي و الإيجابي.

يمكننا تلخيص محصلة نتائج هذه الدراسة في:

- الترجمة فرع لا غنى عنه في مجال الإعلام.
- تتداخل الترجمة الإعلامية مع العديد من المجالات الأخرى ، فهي حقل واسع يضم عدة أبواب كالترجمة السمعية البصرية.
- تكمن أهمية ترجمة المضامين الإعلامية في نقل الأخبار و كل ما يتم تداوله عبر مختلف وسائل الإعلام إلى أكثر من لغة و منه إبلاغ المعلومة إلى كل أقطار العالم.
- تمّ تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من بين أهم مصادر الترجمة الإعلامية.
- تُعدُّ مهنة المترجم الإعلامي من بين المهن الصعبة التي تتطلب الدقة و التي تفرض عدة تحديات كاللغة الإعلامية، و هذا ما يجعلها مهنة خاصة لها استراتيجية و منهجية معينة.
- إن التأثير و التآثر مفهومان متكاملين يرتبطان ارتباطا مباشرا بالترجمة الإعلامية.

خاتمة

- إضافة إلى أيديولوجيا المترجم، هناك بعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تؤثر في نتائج و سيرورة عملية الترجمة الإعلامية، و تتمثل في السياسة التي تقرضها الدولة على نظام الإعلام، و سياسة النظام الإعلامي نفسه، إضافة إلى نقص الكفاءة و الخبرة.
- تؤدي الترجمة الإعلامية دورا أساسيا في توجيه الرأي العام حول القضايا العالمية سواء بشكل سلبي أو إيجابي من خلال ترجمة و تكييف الرسالة و نقلها لكل العالم.
- قد تغيرت آراء المجتمعات الغربية حول القضية الفلسطينية، و ارتفعت نسبة المؤيدين لفلسطين في السنوات الأخيرة، و تُعدُّ الترجمة الإعلامية إحدى الأسباب التي أدت إلى هذا التحول لأنها نشرت الوعي حول حقيقة الأحداث التي الشرق الأوسط.
- حسن اختيار المكافئ للمصطلحات المضمّنة في أخبار القضية الفلسطينية خلال نقلها إلى اللغة المترجم إليها، و نجاح المترجم الإعلامي في نقل الفكرة من خلال هذه المصطلحات هو ما يؤدي إلى نقل الحقيقة، و توعية الشعوب الغربية و العالمية، ومنه تغيير الأفكار والتأثير في الأفراد و اكتساب أصوات الذين يرغبون في رد الظلم وإيقاف الجرائم حول العالم، كالإبادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني، و قد يصل هذا التأثير كذلك إلى القرارات الدولية و العالمية فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني.

خاتمة

ختاماً، نرجوا أن يكون عملنا و جهدنا المبذول قد عاد بالفائدة على الدراسات العلمية، و أثرى بحوث قسم الترجمة و خاصة الترجمة الإعلامية. فلا زال هذا المجال بحاجة إلى بحث و اكتشاف؛ نظراً لأهميته في إزالة اللبس، فضلاً عن أنه مجال شاسع يضمّ عدة أبواب.

و قد حاولنا إدراج كل ما هو مهم و متعلق بإشكالية بحثنا التي تخصصت في كيفية تأثير الترجمة الإعلامية على توجيه الفكر الاجتماعي الغربي حول القضية الفلسطينية. متأملين أن يفتح بحثنا آفاقاً جديدة لباحثين آخرين و أن يكون ضمن سلسلة متواصلة من الأبحاث في هذا المجال.

ملاحق



ملاحق

1 ما رأيك في الترجمة الإعلامية؟

مجال ضروري لنقل الأحداث اليومية

مجال يستخدم في نقل الأحداث العالمية الهامة عبر اللغات و الثقافات

مجال يمكن الإستغناء عنه

2 هل من الضروري تكوين مترجمين في مجال الإعلام؟

نعم

لا

3 هل بإمكان الشخص ثنائي اللغة العمل في مجال الترجمة الإعلامية؟

نعم

لا

إشرح لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 من خلال متابعتك للقنوات الإعلامية، كيف تصف الترجمة في مجال الإعلام؟

ملاحق

جيدة و تنقل الرسالة بأمانة

متوسطة مع وجود بعض الأخطاء أحيانا

ضعيفة و تؤدي إلى نقل الرسالة بشكل خاطئ

5 في رأيك ما هي أسباب الأخطاء التي تحدث في الترجمة الإعلامية؟

عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع كل أنواع المحتويات الإعلامية

إيديولوجية المترجم التي تؤدي إلى الإنحياز لجهة معينة خاصة في الأمور السياسية

بسبب السياسة التي تتبعها الدولة حيث تمنع عرض بعض المحتويات فينقلها المترجم

بشكل غير صحيح

6 هل تعتقد أن الترجمة الإعلامية تُحدث تأثيرًا في إيصال الأخبار و المعلومات؟

نعم

لا

7 كيف يكون هذا التأثير؟ (يمكن إختيار الإجابتين)

تأثير إيجابي

تأثير سلبي

8 متى يكون التأثير إيجابي ومتى يكون سلبي؟

.....

.....

ملاحق

.....

.....

.....

.....

9 هل أدت الترجمة الإعلامية إلى التأثير في الرأي العام الغربي حول القضية

الفلسطينية؟

نعم

لا

10 هل ساهمت في نشر حقيقة القضية، أم أدت إلى تضليل الرأي العام؟

نشر الحقيقة و إحداث تأثير إيجابي

التضليل و إحداث تأثير سلبي

كيف؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحق

11 هل تعتقد أن دقة الترجمة و اختيار المصطلح المناسب يؤدي دورا في تأييد أو تضليل القضية؟

نعم

لا

12 كيف ذلك؟ قدم مثلا إن أمكن

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

13 في رأيك ما هي مصادر الترجمة الإعلامية التي توفر أكثر المعلومات المترجمة و الموثوقة حول القضية الفلسطينية؟

الصحف

القنوات التلفزيونية

مواقع التواصل الإجتماعي

المقالات المنشورة على الأنترنت

ملاحق

لماذا؟ هل يمكنك تقديم مثال عن أحد المصادر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

14 هل تشجع استمرار ترجمة المحتويات الإعلامية الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

نعم

لا

لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مكتبة البحث

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ. المراجع باللغة العربية:

1_ إيناس أبو يوسف و هبة مسعد، مبادئ الترجمة و أساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.

2_ بهاء الدين مكاوي، القرار السياسي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، د.ط، 2017.

3_ بيتر نيومارك، حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى بيروت، 2006.

4_ حسني محمد نصر، الترجمة الاعلامية الأسس و التطبيقات، مكتبة الفلاح، بيروت، ط1، 2001.

5_ خير الدين علي عويس و عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي « الجزء الأول » مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة القاهرة، ط 1، 1998.

6_ ستيفن كولمان و كارين روس، الإعلام و الجمهور، صباح حسن عبد القادر وعادل يوسف أبو غنيمة، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2012.

7_ عزام علي الجويلي، الإعلام الجماهيري، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2015.

8_ عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا، القاهرة مصر، الطبعة الخامسة، 2005.

9_ مجموعة مؤلفين، استراتيجية المقاطعة ضد الاحتلال الإسرائيلي و نظام الأبارتهايد (الواقع والطموح)، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر، دط

10_ محمد بن سعود البشر، أيديولوجيا الإعلام، دار غيناء للنشر، الرياض، ط1، 2008.

11_ محمد عاكف موسى، الحرب الإعلامية، دار دجلة، الأردن، ط1، 2016.

12_ محمد عبد الله دراز، الدين، المطبعة العالمية، القاهرة، دط، 1952.

13_ محمود عبد الله عدوي، الرّأي العام... والقضية الفلسطينية، الملتقى، تركيا، ط1، 2021.

14_ مصطفى ديب البغا و محي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن دار الكلام الطيب و دار العلوم الإنسانية، دمشق سوريا، ط2، 1998.

15_ هاني محمد علي، الترجمة الإعلامية3، كلية الإعلام، القاهرة، دط، 2008.

ب• المراجع المترجمة:

1_جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية، تر جورج كتورة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع- مشروع كلمة للترجمة، بيروت، ط2، 2011.

2_فرنسيس بال، الميديا، تر فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديد المتحدة، فرنسا، ط1، 2008.

3_يوسف جوفرين، إسرائيل و دول شرق أوروبا 1967_1991، تر عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق و التوزيع إمدكو، مصر، ط1، 2018.

ج• الرسائل و الأطروحات:

1_براهمي حنان، إشكالية العلاقة بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة تلمسان، 2012/2011.

2_بن سعيد شيماء و بوخنوس يمينة، أدب المقاومة -دراسة في الجذور والآفاق- ماستر، جامعة ابن خلدون بتيارت قسم اللغة و الأدب العربي فرع: دراسات نقدية، 2019/2018.

3_حليمة نين، ترجمة النزعة الأيديولوجيا في الخطاب السياسي من الإنجليزية إلى العربية دراسة تحليلية نقدية لنماذج من كتاب (The clash of civilizations and the remarking

2 of world order) لصامويل هنتجون (Samuel Huntingon)، دكتوراه، جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة، 2022/2021.

4_ساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي-الصهيوني(الدولة اليهودية:
دراسة حالة)، ماجستير، كلية الآداب و العلوم قسم العلوم السياسية جامعة الشرق
الأوسط عمان، 2018.

5_سعادة عبد الباسط و زغود عصام، استكشاف تأثير الضغوط النفسية و العوامل
الأيدولوجية على المترجم، مذكرة ماستر، قاصدي مرباح، كلية الآداب و اللغات، قسم
الآداب و اللغة الانجليزية، 2020|2019.

6_سي محمد الأمين، إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر، ماجستير، قسم اللغة
الإنجليزية، شعبة الترجمة، 2015|2016.

7_شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي
بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح
الوطنية كلية الدراسات العليا، 2015.

8_شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية أنموذجا،
أطروحة دكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة1 معمة الترجمة، 2017|2016.

9_عالم أحمد، سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية وثائقي أعراس الجزائر أنموذجاً،
ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، 2014.

د • القواميس والمعاجم:

1_أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي لاروس، المنظمة العربية للتربية و
الثقافة و العلوم، د.ط، د.ت.

2_أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008،
مج2.

3_إلياس أنطوان إلياس وإدوار إ إلياس، قاموس إلياس العصري إنجليزي عربي، دار
الجيل، بيروت لبنان، دط، دت.

4_إلياس أنطوان إلياس و ادوار إلياس، قاموس إلياس العصري عربي إنجليزي، دار
إلياس العصرية، القاهرة، د.ط، 1982.

5_جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت
لبنان، ط3، 2005.

6_حسن سعيد الكرمي، المُعني الفريد، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2000.

7_ حياة نكاع، القاموس الأصلي عربي إنجليزي، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، دط، دت.

8_ روجي البعلبكي، المورد الثلاثي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط3، 2005.

9_ روجي البعلبكي و منير البعلبكي، المورد الوسيط، دار العلم للملايين، لبنان، ط14، 2008.

10_ عبد الحفيظ بيضون، معجم الطلاب المزدوج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط7، 2010.

11_ عبد الحفيظ م و ع. بيضون، معجم الطلاب الوسيط عربي إنجليزي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط01، 2006.

12_ عبد الهادي ثابت، اللسان العربي الصغير قاموس عربي، دار الهداية، قسنطينة، د.ط، د.ت.

13_ علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.

14_ مجاني الطلاب، دار المجاني شرحل، بيروت، ط5، 2001.

15_ مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، 2008.

- 16_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2007.
- 17_ محمد بدوي، قاموس أكسفورد المحيط انجليزي عربي، أكاديمية، بيروت - لبنان ،
الطبعة الانجليزية.
- 18_ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2،
1999، ج 1
- 19_ محمود اسماعيل صيني و حيمور حسن يوسف، معجم الطلاب، مكتبة لبنان،
بيروت لبنان، دط، دت.
- 20_ معجم التّيس، مكتبة لبنان، لبنان، دط، دت.
- 21_ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001.
- 22_ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف،
القاهرة، ط 1 ، د.ت، مج3.
- 23_ ابن منظور، لسان العرب من أ إلى ج، تح عبد الله على الكبير و آخرون، دار
المعارف، القاهرة، ط3، 1119، ج1.
- 24_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، 1956، مج12.
- 25_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مج 03.

26_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، مج10.

27_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

• المجلات:

1_ ارسالن حجي عيسى و محمد حسن خمو، تطولا استخدام القوة خارج إطار ميثاق الأمم المتحدة (دراسة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر)، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز.

2_ أسابع سهيلة، تحديات الترجمة الإعلامية من الإنجليزية إلى العربية، دفاثر الترجمة، مج 27، العدد 1، 2022.

3_ بشور فتيحة، تعريف جريمة العدوان من المنظور الفقهي إلى التأطير القانوني، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة تيزي وزو، المجلد 16، العدد 04، السنة 2021 /12/31.

4_ بلخير بقة، التعريف بالمفاهيم: (العبرانيون، بني إسرائيل، اليهود)، مجلة الخلدونية، العدد 02، 2016/12/01.

5_ بوعزيز زهير، اللغة الإعلامية المفهوم و الوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج 2، العدد 5، 2018.

6_حسنا بوعلاق، الترجمة و الثقافة، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد31،19،
ديسمبر 2019.

7_خالد خواني، مفاهيم الثقافة و المصطلحات المرتبطة بها، مجلة القارئ للدراسات
الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 03، سبتمبر 2021م.

8_شعال هوارية، الترجمة الاعلامية: مفهومها و اليات اشتغالها، مجلة البدر، المجلد 9،
العدد 11، 2017.

9_عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح (مصطلح الصلاة بين العربية و
العبرية)، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، العدد9، د.ت.

10_علياء محمود محمود محمد الليثي، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع
التطبيق على الحرب الأمريكية على أفغانستان، مجلة البحوث المالية و التجارية.

11_قواسم بن عيسى، أزمة الترجمة و فوضى المصطلحات في علوم الإعلام و
الإتصال، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصالية، مج7، العدد4، 2020.

12_ابن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، العدد1،
جوان 2011.

13_ملیكة باشا، مشروعیة الترجمة الحرفیة، الممارسات اللغویة، العدد01، مج 12،
مارس 2021.

و• المحاضرات و الدراسات العلمیة:

1_بوعزیز بوبكر، مدخل الإعلام و الإتصال، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانیة
لیانس شعبة علوم الإعلام و الإتصال، جامعة محمد بوضیاف المسیلة، کلیة العلوم
الإنسانیة و الإجتماعیة، قسم علوم الإعلام و الإتصال، 2017\2018، ص84

2_عبد الرحمن و حسن عیدروس، الإسلام والرفق بالحووان مع إشارة خاصة لموضوع
استخدام القسوة مع الحوانات أثناء النقل والذبح، دراسة تمت بتكلیف المنظمة العالمیة
لصحة الحیوان OIE، ص3

3_فیروز شنی، : علم الترجمة، السنة الثانیة لیسانس، جامعة الإخوة منتوری - قسنطینة،
د.ت.

4_نائلة خلیل، السیاسات التحریریة فی الصحافة الفلستانیة، مركز تطویر الإعلام
جامعة بیرزیت، فلستین، د.ط، 2018

ز• المصادر و المراجع باللغة الأجنبیة:

1_abbas k zaidi, Language of ideology/ideology of language: Notes on theory
and practice, Journal of Postcolonial Cultures and Societies, no1.

2_ active study dictionary of English, Addison Wesley Longman, England, new edition.

3_ Alison Bethel McKenzie, Use with care : A Reporter's Glossary of Loaded language in the Israeli palestinian conflict, International Press Institute, 2013.

4_ Bahia zemni et autre, transfert des culturèmes religieux dans la traduction française de la Trilogie de Naguib Mahfouz, Kervan – International Journal of Afro-Asiatic Studies, 05 April 2022.

5_ Cambridge academic content , Cambridge university press, America, Ed 1, 2009.

6_ Cambridge Advanced Learner's dictionary, Cambridge university press.

7_ Collins Cobuild English language dictionary ,Harper Collins publishers, the university of Birmingham.

8_ dictionary of contemporary English, longman.

9_ Dubois, dictionnaire du linguistique, Larousse, paris, premier édition, 1994.

10_ Elisabeth Lavault-Olléon et Véronique Sauron, journaliste et traducteur : deux métiers, deux réalités, ILCEA, 11, 2009.

11_ Hanan Hasan Abdul-Razzaq, Translating Acronyms of Media & U.N. Organizations, AlAdab journal, N°90, 2009.

12_ Judy pearsall, concise Oxford dictionary, Oxford university press, America, Ed 10, 2002.

13_ Longman Advanced American Dictionary, Pearson Education Limited, 2000.

- 14_ Longman dictionary of contemporary , Longman, Britain, 1995.
- 15_ Merabet Batoule and Bendib Nessrine, investigating press headlines translation in the Algerian press, master's degree, department of English language and literature Kasdi Merbah uniersity Ouargla, 2021- 2022.
- 16_ Meriem BOUGUETTAIA and Imane DEBABECHE, Misinformation and Manipulation in Translating Journalistic Articles Terms Related to Israeli-Palestinian Conflict (International Press Institute), Master's degree, faculty of letters and languages Kasdi Merbah Ouargla university, 2022-2021
- 17_ M. Teresa Cabré, Terminology theory methods and appications, Translated by Janet Ann DeCesaris, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, vol 1, P32
- 18_ Oxford wordpower, oxford university press.
- 19_ Robert Allen, The Penguin Complete English Dictionary, Penguin books ltd, England, 2006.
- 20_ Roberto A valdéon, Fifteen years of journalistic translation research and .more, perspectives, 23 :4, 2015
- 21_ Robert O. Freedman, westview press ,Boulder 2012.
- 22_ The American heritage English as a second language dictionary, Houghton mifflin Company, Boston.New York, 1998.
- 23_ The Oxford-Hachette French dictionary, Hachette education, Oxford university press, edition2, 2010.
- 24_ Yves Gombier, La traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta : journal des traducteurs, volume 49, numéro1, 2004.

- 1_ <https://www.aljazeera.net/>
- 2_ <https://www.transteceg.com>
- 3_ <https://nir-osra.org/>
- 4_ <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/DIIIIAS.html>
- 5_ <https://www.europarabct.com>
- 6_ <https://acpss.ahram.org.eg>
- 7_ <https://hadaracenter.com/>
- 8_ <https://fast4trans.com/>
- 9_ <https://binbaz.org.s>
- 10_ <https://www.skynewsarabia.com>
- 11_ <https://leaderstranslation.com>
- 12_ <https://www.ahewar.org/>
- 13_ <http://burathanews.com/>
- 14_ <https://nasehoon.org>
- 15_ <https://translatrain.com>
- 16_ <https://hekmah.org/>
- 17_ <https://mashroo3na.com/>
- 18_ <https://www.aa.com.tr/>
- 19_ <https://www.geiroon.net>

- 20_ <https://www.bbc.com/>
- 21_ <https://shamela.ws/book/37419/281>
- 22_ <https://www.youtube.com/watch?v=9JFraOrLPe>
- 23_ <https://mwade3.com/>
- 24_ <https://www.layalina.com>
- 25_ <https://www.almaany.com>
- 26_ <https://past.hamburg-summit.com/>
- 27_ <https://arabic.euronews.com/>
- 28_ <https://www.mentalfloss.com/>
- 29_ <https://www.adl.org>
- 30_ https://www.dictionary.com/browse/israel#google_vignette
- 31 <https://english.news.cn>
- 32_ <https://stratcomcoe.org>
- 33_ https://x.com/PalestineChron/status/1791575532498202655?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Etweetembed%7Ctwterm%5E1791575532498202655%7Ctwgr%5Ecad0f9ba0198faadaf6469484ce61d35025201bb%7Ctwcon%5Es1&ref_url=https%3A%2F%2Fwww.palestinechronicle.com%2Fwe-killed-15-israeli-soldiers-from-point-blank-range-al-qassam-brigades%2F

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

أ-ز	مقدمة
1	الفصل الأول: الترجمة الإعلامية و التأثير
2	مدخل الفصل الأول
2	المبحث الأول: الترجمة الإعلامية
3	أولاً: مفهوم الترجمة
3	1.1 أصل كلمة ترجمة
4	2.1 تعريف الترجمة
4	أ. الترجمة لغة
5	ب. الترجمة اصطلاحاً
7	ثانياً: مفهوم الإعلام
7	1.2 تاريخ الإعلام و وسائله
8	2.2 تعريف الإعلام
8	أ. الإعلام لغة
10	ب. الإعلام اصطلاحاً
11	ثالثاً: مفهوم الترجمة الإعلامية
14	1.3 تعريف الترجمة الإعلامية
15	2.3 الفرق بين الترجمة الإعلامية و الترجمة الصحفية

فهرس الموضوعات

16	3•3 تداخل الترجمة الإعلامية بالترجمة السمعية البصرية
18	4•3 أهمية الترجمة الإعلامية
20	5.3 تحديات الترجمة الإعلامية
20	أ• اللغة
21	ب• الثقافة
22	ج• السرعة
22	د• ترجمة التعابير الاصطلاحية
23	ه• ترجمة المصطلحات و الاختصارات
25	• أمثلة عن أخطاء الترجمة الإعلامية
26	6•3 مصادر الترجمة الإعلامية
26	أ• وكالات الأنباء
27	ب• الصحف و المجلات الأجنبية
28	ج• الإذاعات و المحطات التلفزيونية
28	د• الأنترنت
29	رابعاً: منهجية الترجمة الإعلامية
34	المبحث الثاني: تأثير و تأثير الترجمة الإعلامية
35	أولاً: مفهوم التأثير و التأثير

فهرس الموضوعات

35	1.1 التأثير لغة
35	2.1 التأثير اصطلاحا
36	3.1 التأثير
37	ثانيا: تأثير الترجمة الإعلامية بالنظام الإعلامي القائم في الدولة
37	1.2 تعريف النظام الإعلامي
39	2.2 تأثير النظام الإعلامي على الترجمة الإعلامية
40	ثالثا: أثر أيديولوجيا المترجم الإعلامي في نقل الخبر
40	1.3 مفهوم الأيديولوجيا
41	2.3 تعريف المترجم الإعلامي
42	3.3 تأثير الأيديولوجيا على المترجم الإعلامي
43	أ. الأيديولوجيا السياسية
46	ب. الأيديولوجيا الدينية
47	ج. الأيديولوجيا الثقافية
49	رابعا: تأثير الترجمة الإعلامية على الرأي العام
54	الفصل الثاني: دور الترجمة الإعلامية في إبراز القضية الفلسطينية لدى المجتمع الغربي
55	مدخل الفصل الثاني

فهرس الموضوعات

55	المبحث الأول: الفكر الاجتماعي الغربي و القضية الفلسطينية
55	أولاً: مفهوم الفكر الاجتماعي
57	ثانياً: الغرب بين معارض و مؤيد للقضية الفلسطينية
57	1•2 المعارضين لفلسطين
57	أ• المجتمع الغربي
59	ب• الإعلام الغربي
59	ج• الدول و الحكومات
60	2•2 تأييد و نصره فلسطين على حساب الاحتلال الإسرائيلي
63	ثالثاً: عوامل توجيه الفكر الاجتماعي الغربي نحو القضية الفلسطينية
63	أ• المصورين و المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي
64	ب• المقابلات التلفزيونية باللغة الإنجليزية
65	ج• القنوات الإخبارية بلغتين أو أكثر
66	المبحث الثاني: الترجمة الإعلامية في خدمة القضية الفلسطينية
66	أولاً: دور الترجمة الإعلامية في نشر الوعي حول حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
69	ثانياً: اختيار المصطلح المناسب لتأييد أو تضليل القضية الفلسطينية
72	ثالثاً: تأثير الترجمة الإعلامية على توجيه الفكر الاجتماعي و صياغة القرارات الغربية اتجاه القضية الفلسطينية

فهرس الموضوعات

76	الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية
77	المبحث الأول: دراسة تحليلية لمحتويات إعلامية مترجمة حول أحداث القضية الفلسطينية و تأثير استخدام المصطلح المناسب
77	أولاً: تقديم المدونة
78	ثانياً: التعريف بالمدونة
78	• موقع قناة الجزيرة نت باللغتين العربية و الإنجليزية
78	• وكالة الأنباء الصينية
78	• موقع X
79	ثالثاً: تحليل المحتويات الإعلامية
79	النموذج الأول: خبر من موقع قناة الجزيرة نت، مترجم من اللغة العربية إلى الإنجليزية
80	المصطلح 1: المذابح\Brutals
84	المصطلح 2: الأبرياء
87	النموذج الثاني: خبر من موقع قناة الجزيرة نت باللغة العربية، مترجم إلى اللغة الإنجليزية على موقع وكالة الأنباء الصينية
89	المصطلح 1: حركة المقاومة الإسلامية (حماس)\ Hamas
93	المصطلح 2: الاحتلال\ Israel
97	المصطلح 3: العدوان الإسرائيلي\ War

فهرس الموضوعات

101	النموذج الثالث: أجزاء مُسترجة من خطاب إعلامي للناطق الرسمي لأركان جيش القسام أبو عبيدة على منصة X
102	المصطلح 1: العدو Enemy
105	المصطلح 2: مجاهدونا Our fighters
110	المصطلح 3: آلية عسكرية صهيونية Enemy vehicles
115	المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول تأثير الترجمة الإعلامية في توجيه الفكر الاجتماعي الغربي اتجاه القضية الفلسطينية
115	أولاً: تقديم المدونة
116	ثانياً: عرض و تحليل نتائج الاستبيان
146	جمع نتائج الاستبيان
149	خاتمة
153	ملاحق
160	مكتبة البحث
175	فهرس الموضوعات

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مسار القضية الفلسطينية في ظل الترجمة الإعلامية، حيث انطلقت من فرضية وجود تأثير لهذه الأخيرة على القضية خاصة لدى المجتمعات الغربية الأعجمية، و منه تمحورت هذه الدراسة حول تحليل المحتوى الإعلامي الخاص بأحداث القضية، والمترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. و قد آلت النتائج إلى وجود تأثير في كلا الاتجاهين الإيجابي و السلبي. كما دُعِمَ هذا البحث باستبيان موجه لطلبة وخريجي قسم الترجمة، و قد أسفرت نتائجه عن تأييد واضح للفرضية و القضية المدروسة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة-الإعلام-القضية الفلسطينية-التأثير-المجتمع الغربي.

Résumé:

Cette étude se focalise sur la cause palestinienne dans le contexte de la traduction médiatique, en vision de l'impact de cette dernière vis-a-vis des sociétés occidentales - non arabophones -.Aux cuticule autre de l'analyse du contenu médiatique lié aux événements de la Cause Palestinienne, traduit de l'arabe vers l'anglais.

Mots clés : traduction, médias, cause palestinienne, influence, société occidentale.

Abstract:

This study aims to shed light on the path of the Palestinian issue in the context of media translation, as it was launched from to the hypothesis that this latter has an impact on the issue especially when it deals with western societies-Non Arabic speakers-. Hence, this study focused on the analysis of translated media content from Arabic into English related to Palestinian issue. The results showed an influence in both positive and negative sides. As well this thesis was supported by a questionnaire directed to students and graduates of the translation department, where yielded clear support of the hypothesis and the issue studied.

Key words: translation, media, Palestinian issue, influence, Western society.